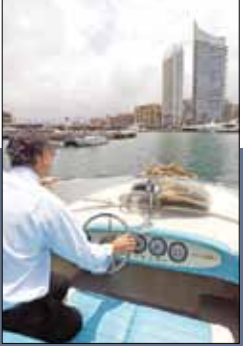


## المستقبل: شبح الإفلاس [3]

قضية



سوليدير  
«تبلطج»  
على البحر

11

10

لبنان يبحث عن سباحه  
وأمرء الخليج لم يأتوا رغم  
تحسن الأوضاع في تموز



14

علي بدرخان السينمائي  
الأبدي الذي جافأه شباك  
التذاكر دائماً

24



دحلان يغادر رام الله بعد  
دهم منزله واتهامه بالتآمر  
على ياسر عرفات

منظاهرة مصري أمام وزارة الدفاع في القاهرة (محمد حسام - أ ف ب)



مصر

# دروس العسكر

[ 23 - 22 ]

SALES IN THE AIR!

80%

70%

60%

SHOPPING FAIR  
CITYMALL

SALES ON SALE - JULY 20 - AUGUST 07

## في الواجهة

## نبيل رحيم خارج السجن القاعدة

يفاجئ الشيخ نبيل رحيم محدثه، فهو بعد خروجه من السجن إثر توقيفه بتهمة تنظيم مجموعة مسلحة مرتبطة بتنظيم القاعدة، ظهر وكأنه نموذج مختلف لمشايخ سواء كانوا إسلاميين أو محسوبين على التيار السلفي، وإن كان يفضل استقلاليته عنهم جميعاً، إذ بدأ منفتحاً ومطلعاً وهادئاً، مستفيداً ربما من تجربة السجن التي لم ينكر أنه تعلم منها الكثير

## عبد الكافي الصمد

في منزله في محلة أبي سمراء بطرابلس، يقيم حالياً الشيخ نبيل رحيم الذي استقبل إثر إخلاء سبيله بملصقات عند مدخل المبنى الذي يسكن فيه كتب عليها: «نورت ديارك وأهلك يا أعلى المشايخ»، بعدما أمضى في السجن فترة يعدها بالأيام، إذ يقول: «بقيت موقوفاً 3 سنوات و5 أشهر و5 أيام، إذ أوقفت في 2008/ 1/ 10، وأخلي سبيلي في 7/ 2011».

نحو أسبوعين مضيا على خروج أحد أبرز الموقوفين الإسلاميين من السجن، الذي وُصف يوم توقيفه على أيدي فرع المعلومات، بأنه «الصيد الثمين» الذي سيديلي بكل المعلومات المتعلقة بتنظيم فتح الإسلام وعناصره وارتباطاته، وكل ما قام به من أعمال تخريبية وإرهابية. قبل توقيفه بأشهر، وتحديدًا قبل بدء معارك مخيم نهر البارد، استدعاه فرع المعلومات للتحقيق معه، بالتزامن مع ظهور تنظيم فتح الإسلام، لكنه فضل عدم الذهاب، برغم نصائح تلقاها من سياسيين بذلك وعدوه بمساعدته،

مجرراً أن «الظروف لم تكن مناسبة لأسلم نفسي خوفاً من أن يلصقوا بي تهمة ما، فتواريت وبقيت في بيتي، حيث لم ألتق أحداً من طرابلس أو من خارجها، حتى دهمني عناصر فرع المعلومات وأوقفوني».

خلال هذه الفترة كان اسم رحيم يتردد على أنه أحد أبرز عناصر فتح الإسلام، وكثرت الشائعات عن دوره في هذا المجال، ما جعل توقيفه يكتسب أهمية كبرى، حيث وُجهت إليه وقتها تهمة «تشكيل عصابة مسلحة على علاقة بتنظيم القاعدة».

يقول رحيم عن التهمة إنها «لم تكن مباشرة؛ سئلت عن الموضوع فنتبين أن لا علاقة لي به، لا أنا ولا الذين أوقفوا معي بالتهمة ذاتها»، لافتاً إلى أن «الأدلة ضدي كانت عبارة عن اعترافات أخذت مني أثناء التحقيق، تتمثل في علاقات لي مع أشخاص سعوديين أو لبنانيين، لكن لا يوجد أي اعتراف مني ولا من الشباب بتورطنا في أي عمل أمني يهدد استقرار البلد، بالعكس أكدنا جميعاً في اعترافاتنا أنه يهمنا أن يبقى البلد آمناً ومستقراً».

أول شهرين بعد توقيفه قضاها رحيم في غرفة انفرادية في مقر فرع المعلومات، قبل نقله إلى سجن رومية، حيث «حُقق معي عناصر الفرع يومياً وباستمرار، ولاحقاً شارك عناصر استخبارات الجيش في التحقيق»، ولدى سؤاله عما إذا كان تعرض لتعذيب أثناء توقيفه، أوضح أن «التعذيب كان نفسياً».



**الأدلة ضدي كانت عبارة عن اعترافات أخذت مني أثناء التحقيق، تتمثل في علاقات لي مع أشخاص سعوديين أو لبنانيين**



أما في ما يتعلق بملف قضيته، فيوضح رحيم أنهم «حوّلوه إلى ملف من 4 دعاوى، أولاها علاقتي بشبان من القبة، وثالثة مع شبان من أبي سمراء، وثالثة مع شبان من بيروت، أما الرابعة فاتهم بنقل السلاح من طرابلس إلى مخيم عين الحلوة».

هذا التقسيم لملف رحيم يفسره على أنه «أحد وجوه الظلم الذي لحق بي، لأن الادعاء العسكري أيام مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جان فهد، اتبع للأسف هذه الطريقة مع كثير من السجناء، إذ بدلاً من أن تقام ضد أحد الموقوفين دعوى واحدة بالملف وينتهي من دعوى حتى ينقلوه إلى أخرى، ثم يعود إلى بيته، «شربكوه»، إذ ما إن ينتهي من دعوى حتى ينقلوه إلى أخرى، وبعد أن تصدر الأحكام كان يحتاج إلى عملية إدغام، ما يُؤخر إيفال ملفه، مع أن الملف والوقائع هي نفسها، لكن أشهد أن رئيس المحكمة العسكرية العميد نزار خليل والقاضية أليس الشبطيني، تعاملتا بإنصاف مع هذا الموضوع، فدمجا بعض الدعاوى ببعضها، حتى إن العميد خليل ألغى دعوى ضدي وأعطاني فيها براءة عندما وجد أن المواد والوقائع نفسها موجودة في دعويين».

وعن واقع علاقته مع مجموعات الشباب الذين اتهم بان لهم ارتباطات به، أوضح رحيم أن «علاقاتي بهم كانت علاقة تدريس وحلقات في المساجد، أو علاقة التقاء بالفكر، إنما للأسف كان الجو محتقناً ضد الإسلاميين عقب أحداث مخيم نهر البارد، فاي علاقة موجودة بينهم حتى



لو على الهاتف، تُربط بدعوى، مع أن عدداً من الشبان الذين ارتبطت معهم بدعوى لا أعرفهم ولا يعرفونني».

هذا الواقع الذي يسرده رحيم، يجعله يؤكد أن علاقته مع تنظيم فتح الإسلام كانت عابرة. يقول إنه التقى رئيس التنظيم شاعر العبسي مرة واحدة في المخيم، وكان اللقاء «قبل ظهور التنظيم للعلن، وبهدف التعارف، من غير أن ندخل وقتها في أي تفاصيل متعلقة بوضع البلد، ولم ألتق بعناصر التنظيم قبل المعارك أبداً، لكن التقيت بمن تبقى منهم

## Sail to a sea of relaxation

Waterfront City is a master planned mixed-use community that makes your dream a reality. Located on the 700-berth La Marina Joseph Khoury opposite the Dbayeh area, it blends the serenity of the Waterfront lifestyle and the vibrant community feel. The initial phase will include 7 beautifully spaced buildings offering apartments ranging between 100 and 700 sqm, providing you with proximity to the capital in a stress-free environment and a constant breath of fresh air.



Waterfront City

Own The Horizon

T. +961 4 444 145 | waterfrontcity.com  
Brought to you by Majid Al Futtaim Properties

MAJID AL FUTTAIM  
PROPERTIES

SOCIETE  
JOSEPH G. KHOURY  
ET FILS HOLDING

# غير موجودة في لبنان



يؤكد رحيم أن علاقته مع تنظيم فتح الإسلام كانت عابرة (الأخبار)

من التقى بهم من عناصر فتح الإسلام في سجن رومية، يؤكد رحيم أنهم «لم يتورطوا بأحداث أمنية، بل بالعكس كانوا ضدها، لأن بعضهم أتى إلى هنا للزواج أو لشراء كتب أو ليتدرب كي يذهب ويقاوم في العراق، ولم يكن هدفهم قتال الجيش أبداً، بل بالعكس أدانوا وانتقدوا هذا الأمر، وعندما حصلت المعركة لم يتدخلوا فيها، بل حملوا المسؤولية لجهات لم يُسوّها، رأوا أنها أرادت أن تستنزف هذه المعركة فتح الإسلام والجيش».

في سجن رومية، كما أن شهاب قدور (أبو هريرة) لم التق به، وأنا أعرفه عندما كان يعمل سكرتيراً في جمعية الهداية والإحسان الإسلامية. الموقوفون الإسلاميون في سجن رومية حسب رحيم هم «بحدود 130 موقوفاً، من ينتمون منهم إلى فتح الإسلام لا يزيدون على 70، غالبيتهم سوريون، يليهم الفلسطينيون إضافة إلى 6 أو 7 سعوديين، والباقيون من تونس والجزائر وتركيا وألمانيا وروسيا ومن جنسيات مختلفة».

ويشير رحيم إلى أن هؤلاء «كانوا في حيرة من أمرهم، وتساءلوا لماذا وصلنا إلى هنا، ومن لعب بنا وضحك علينا»، نافياً وفق معلوماته أن يكون لتنظيم القاعدة «علاقة بفتح الإسلام أو أحد في لبنان، هذه معلوماتي ذكرتها مقرونة بالوقائع».

ينفي رحيم أنه عومل معاملة مميزة عن غيره في سجن رومية، بل «كان وضعي مثل غيري من الموقوفين الإسلاميين، وعوملتنا مثل غيرنا». لكنه أشار إلى أن الأجهزة الأمنية «حاولت عقد صفقة معنا تقضي بالإفراج السريع عنا مقابل اعترافنا، هذا نمط من أنماط عملها ربما، لكن أنا وجميع الموقوفين كنا قد اعترفنا، وكل ذلك موجود في ملفاتنا بالحكمة العسكرية والمجلس العدلي».

خلال فترة توقيفه، لم يتسنّ لرحيم الاطلاع على ما يجري في البلد من تطورات «بسبب منع إدخال الصحف والمجلات والكتب السياسية إلى السجن، كما أن التلفزيون لم يكن يعمل دائماً، لكن كنت أعرف بعض ما يحصل خلال لقاءاتي مع الزوار».

عندما يتحدث رحيم عن انطباعاته بعد خروجه من السجن، يلاحظ عدم ارتياحه لما طرأ من متغيرات، «ف«البلد تغير كثيراً، شكلاً ومضموناً، ولفت نظري أن الناس قلّ عندهم الاهتمام بالمبادئ، وحرص الناس على العلم الشرعي أو المدني تراجع، صار الاهتمام بالمصالح أكبر، وكذلك الاهتمام بالأموال والتجارة ولقمة العيش، يمكن معهم الناس حق

لأنهم شعروا بأن لا أحد يهتم بهم، وأن الأوضاع المادية صعبة».

هذا الواقع دفع رحيم إلى انتقاد المشايخ على طريقتهم مقاربتهم، فهو يفضل أن «لا يكون المشايخ تبعاً للسياسيين، بل بالعكس أن يكون موقفهم متميزاً عن مواقف السياسيين، أن يعطوا الحكم الشرعي ويبيّنوا الحق بوضوح دون نفاق، أو أن يداهنوا أو يجاملوا أحداً، لأنه يعتبر خطأ وجود كثير ممن هم محسوبون على اهل العلم والمشايخ ويتبعون اهل السياسة».

هنا يُسأل رحيم أين يصنف نفسه في الشارع الإسلامي، فيقول إنه يفهم الإسلام «على طريقة السلف الصالح، لكن لا أحب أن أنسب للسلفيين، تنظيمياً أو حزبياً، إنما فكرياً فقط».

أما عن علاقته بالسياسيين، فيوضح رحيم أنه «قبل توقيفي لم تكن لي أي علاقة بهم، وأثناء توقيفي والآخرين لم يأتنا أحد من قبلهم لمقابلتنا، مع أننا كنا نرسل رسائل لكل الأطراف نقول فيها إننا مظلومون وقضيتنا إنسانية، وطلبنا منهم التدخل لرفع الظلم عنا».

ويشير رحيم إلى أنه «بما يتعلق بقضيتنا فقد ظلمنا من الطرفين، 8 و14 آذار، وإن كنت بعد خروجي شعرت بنوع من الاهتمام لدى البعض وليس الكل، وهنا لا يفوتني توجيه الشكر إلى كل من الرئيس نجيب ميقاتي، ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان على

اهتمامهم بقضيتنا ومتابعتها، أما بقية السياسيين فلم يكن لهم أي دور ملحوظ في رفع الظلم عنا».

هنا يبدي رحيم ملاحظة أخرى، إذ يرى أنه وجد بعد خروجه من السجن أن «الخلاف السياسي تفاقم في البلد واشتد، مع أن أي خلاف في البلد ينفع العدو الخارجي وخاصة إسرائيل»، متمنياً على السياسيين في البلد أن يفكروا بمصالح الناس قبل أن يفكروا بمصالحهم الحزبية أو الشخصية، من غير أن يفوته أن «الخطاب المذهبي الذي وجدته بعد خروجي لم يكن موجوداً قبل دخولي السجن، ما جعلني أشعر بأن الخطاب السياسي هو وسيلة لتحريك النعرات الطائفية ولتحقيق مصالح سياسية».

يعترف رحيم، في ضوء تجربته، «بوجود أخطاء في المرحلة السابقة ينبغي تلافيتها»، لافتاً إلى أنه «كنت أقول للأجهزة الأمنية إنه يوجد في البلد مجموعات مسلحة، لكن هذه المجموعات كانت مُغطاة إما من 8 أو 14 آذار، نحن لم يكن عندنا أي غطاء، لذلك علمتني التجربة أن أستفيد منها، وهناك بعض الأخطاء أيضاً، منها ابتعادنا عن الإعلام وعن العلاقات العامة سواء مع سياسيين وغيرهم، ما أدى إلى أن يخاف منا الناس والسياسيون، ويظنوا أن الإسلاميين متوحشون وإرهابيون ويكفرون من يخالفهم، وهذا غير صحيح، لذا علمتني التجربة أن أخاطب كل الناس وأتواصل معه، ولا أتوقع على نفسي».

## تقرير

# المستقبل: العدالة المعيشية أهم من العدالة الدولية

نادر فوز

عسى أن يعود الرئيس سعد الحريري إلى بيروت مطلع الشهر المقبل. فليس من على البخت في المتوسط تحل المشاكل في قيادة تيار المستقبل، وليس من مقهى في الساحل الجنوبي لفرنسا يمكن تهديّة الجمهور الأزرق. لكن الأنكى أنّ الحريري «راجع» وعينه ليست على مشاكل تيار المستقبل، وأذنه لا تسمع هواجس قواعده وجمهوره. فهو يعود وكل حواسه مركزة على خطابه السياسي الذي سيلقيه أمام الصائمين في إقطارات مجمع البيال. ويتخبّن نتيجة النقاشات الداخلية في التيار أنّ الأزمنة ليست عند سعد الحريري وقدترته على التواصل مع الناس، بل عند «كومة» المستشارين الذين يرافقونه أينما حلّ للاستمتاع بحرارة الشمس وأناقاة الأماكن التي يزورها. وهؤلاء لا يصارحون رئيسهم بحقيقة ما يجري في بيروت، وحده الأمين العام أحمد الحريري يعرف الجواب عن السؤال الأهم هذه الأيام: لماذا قرر التيار تجسيد النشاطات التي ينظمها التيار في المناطق. وأحمد هو الوحيد الذي يعرف ما إذا كان الشيخ سعد في أجواء هذا القرار الذي اتخذ بغية التدقيق في حراك منظماته في بيروت وخارجها، بسبب «ضيق الوقت» حيناً وادعاء «عدم وجود منافع من هذا النشاط» حيناً آخر. والأکید أنّ الإفطارات اليومية التي كان يقيمها التيار في المناطق لن تُنظم هذا العام، ما يؤدي إلى مركزية «الإفطارات». وفي النتيجة غياب تام لحركة المستقبل. والغريب أيضاً أنّ مسؤولي التيار في بيروت لا يقدرّون على حسم ما إذا كان زعيمهم يعلم بالآزمات التي تواجهها مؤسساته «الريعية» على امتداد لبنان،

وأنّ في الطريق الجديدة وعائشة بكار وطرابلس وعمار والبقاع الغربي تفرغ المستوصفات من الأدوية، وأنّ المراكز الطبية لم تعد قادرة على القيام بخدماها المعتادة، وأنّ الإعانات التي اعتادت أن تنالها العائلات «المستورة» تقلّصت وانحصرت بمجموعات صغيرة، أو توقّفت عن عدد أكبر منها، وأن أبناء عمار الذين ينتظرون الدعم منذ وقت طويل استفادوا من إعاشات كانت معدة في الهيئة العليا للإغاثة للنازحين السوريين

مستوصفات تفرغ  
من الأدوية ونشاطات  
تجمد ورواتب لا تصرف

إلى المناطق الحدودية، ولكن صرفها كان سياسياً كما جرت العادة، بينما تضجّ أحياء صيدا القديمة بالحكايات عن الصدمة التي تصيب عائلات كثيرة كان الرئيس الراحل رفيق الحريري يحرص على أن تمضي شهر رمضان من دون الحاجة إلى «ضمة» بقدونس، فإذا هي تسمع اليوم من يقول لها إن عليها تدبّر أمرها. ثم هناك المعاناة نفسها المتصلة بعدم دفع رواتب الموظفين في مؤسسات المستقبل منذ ما يقارب خمسة أشهر. والمشكلة في واقع تيار المستقبل أنّ أحاديث جمهوره وأسئلته لا تصل إلى مسامع الرئيس. فهم يسألون عن كل هذه المصائب التي تضيق عليهم حياتهم،

فيما هو يصرف الملايين على شواطئ أوروبا، والنقمة الشعبية نتيجة هذا الضيق تدفع الجمهور إلى مصارحة قيادته: «هل نحن قادرون على مواجهة حزب الله؟ حزب الله قادر على القتال لأنه متسلح بناسه، وهو لم يتخلّ عن جمهوره. أما نحن، فمناذ فعلتم لنا منذ خمس سنوات حتى اليوم؟».

لا يسمح أي مسؤول مستقبلي لنفسه بالردّ على هذه الأسئلة، وهم يتحاشون محاولة إقناع جمهورهم بأن «القضية» أكبر من هذا الهمّ المعيشي وتتمحور حول إسقاط سلاح حزب الله والتعويل على سقوط النظام في سوريا ودعم حركات التحرر العربي. فهؤلاء المسؤولون يعانون أيضاً من الشخّ المالي، وليسوا مقتنعين أصلاً بأداء قيادتهم ورئيسهم.

الحريري، بحسب أجواء المستقبل، قد يعود إلى بيروت بين 5 و12 آب. والرهان وقتذاك سيكون على قرب إعلان مضمون القرار الاتهامي. ومن بقي من مستشاري الحريري في لبنان يتناقلون في السرّ أنه لم يحسم بعد مسألة عودته، لكونه لا يزال «خائفاً على نفسه من الاغتيال على الطريق الممتدة بين قصر آباس والبيال». هذه الأجواء المستقبلية تسبّب الإحباط لدى الكوادر الوسطيين في التيار. لكن ما يعلمه هؤلاء المسؤولون هو أنّ قيادتهم تتوّقع سقوط معارضة قوى 14 آذار أمام إنجازات محتملة قد تحققها الحكومة، أمكان على صعيد خطة الكهرباء، أم عبر بدء تقديم خدمات الجيل الثالث من شبكة الهاتف الخليوي، أم من خلال وضع الحكومة يدها على مشروع النفط البحري. هو إحباط شعبي أم على مستوى القيادة؟ قد يجيب الرئيس الحريري عن هذا السؤال مباشرة من البيال، لكن عبر خدمة «السكايب» الإلكترونية.

بيان



في إطار زيارته الروحية لبرشية جبيل، ترأس غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي مساء السبت في 16 تموز 2011، قداساً احتفالياً في حرم ميناء مدينة جبيل، موقع مهرجانات بيبلس، حيث كان في استقباله عند المدخل في جناح IBL BANK لفيف من الكرادلة والمطارنة على رأسهم غبطة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير والكاردينال ليوناردو ساندري رئيس مجمع الكنائس الشرقية والكردينال ريناتو مارتينو والسفير البابوي في لبنان المونسنيور غابرييلي كاتشا ورئيس مجلس إدارة IBL BANK السيد سليم حبيب.

وفي المناسبة أثنى الحاضرون على جهود المصرف ودوره في دعم ورعاية النشاط الثقافي والحضاري والفني الذي اعتاد أن يقوم به ترسيخاً لرسالة لبنان وانعكاساً لصورته الحقيقية.



www.ibl.com.lb

بنك انتركونتيننتال لبنان

## تقرير

## الحياة تدبّ في البرلمان

بين جلسة الثقة قبل أسبوعين والجلسة التشريعية العامة يومي الأربعاء والخميس المقبلين، تختبر مكاتب المجلس النيابي تجربة جديدة، أبطالها ثمانون متدرباً من كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية يساعدون نواب الأمة، بغير القهوة وطباعة البيانات

## غسان سعود

ينهي النائبان فادي الأعور وعلي عمار على عجل غداءهما ليعودا إلى المجلس. في مكتب عضو كتلة القوات اللبنانية شانت جنجنيان لغة فارسية، لكن لا، ليس شانت من يتعلم الفارسية ليهاجم «حزب ولاية الفقيه» بلغة الولاية، بل هما دبلوماسيان من السفارة يتبادلان الأفكار مع النائب الزحلاوي. يدخل النائب نعمة الله أبي نصر وزميلته الكسروانية في «التغيير والإصلاح» جيلبرت زوين في المصعد أولاً بالصعود، ثم يفاجان بالمصعد يصعد إلى آخر الطبقات في مكاتب المجلس (السابعة) بدل أن ينزل. يضحك هو لقول أحدهم إن الست اعتقدت أنهما سيكونان وحيدان في المصعد فكسبت الزر السابع، أما هي فتعجب بعينيها. لكن هؤلاء وطرائقهم الكثيرة ليسوا من يملأون مكاتب المجلس حياة هذه الأيام. فالأبواب مفتوحة هنا منذ 20 يوماً لثمانين متدرباً من طلاب كلية الحقوق (باللغة الفرنسية) في الجامعة اللبنانية.

يمكن أن يشعر أي كان بهؤلاء في المقاهي المحيطة بالمجلس، التي نادراً ما يؤمها شباب لبنانيون خلال النهار. قبالة المبنى الخاص بمكاتب النواب تراهم مجموعات يناقشون موضوعاً هنا وآخر هناك، تعجز كاميرات الإعلاميين عن التقاط كادر لنائب من

دونهم. قاسم هاشم «الحاضر ناضر» دائماً في المجلس وجد أخيراً جمهوراً يحاول إقناعه بالانضمام إلى حزب البعث. باسم الشاب يراقب المشهد «متعجباً» (كالعادة). النائب غازي زعيتر يمازح الطلاب وزميله غسان مخير قائلاً إن على نواب الأمة التناوب على دعوة طلابها إلى الغداء. يكاد أحمد تفتت أن يأتي إلى المجلس بتياب رياضية. غسان مخير يتنقل - طائراً من الفرح - بين مكتبة المجلس ومكتبه مروراً باللجان المشتركة. سميح الجسر يضحك من قلبه. روبرت غانم يقف بين الشباب. الآن عون لم يعد وحيداً، هناك في المجلس أخيراً من يشاركه الأفكار الشبابية. ليس فقط مكتب الرئيس فؤاد السنيورة مفتوح. المعجزة هي باب مكتب النائب سعد الحريري المفتوح. تشجع أجواء المجلس الجديدة حكمت ديب على فك ربطة العنق كما فعل زميله ميشال الحلو.

الظاهرة بدأت بلقاء تعرف خلاله الطلاب إلى عمل النواب. ولاحقاً طلب مخير من الكلية نفسها متدربين، ففوجئ بثمانين اسماً، واستكملت المفاجأة بإظهار هؤلاء استعداداً لهذه التجربة التطوعية. بدل أن يمضي الشباب صيفهم على البحر أو في إحدى البلدات الجبلية أو بين «المولات»، تراهم هنا، مؤرّعين ثلاث مجموعات: واحدة تواكب عمل اللجان، واحدة تواكب بعض النواب وواحدة تعدّ ملفات خاصة مع النائب



غسان مخير (أرشيف)

مخير. حنان قنديل التي أنهت قبل أشهر سنتها الجامعية الرابعة ترى أن الخبرة ضرورية لطلاب الحقوق في هذا المكان، حيث يمكنهم اكتساب الخبرة إذا حضوا بوظيفة في المجلس أو فازوا مستقبلاً بكرسي نيابي. هنا تكتشف، تقول قنديل، من هو المشرّع وكيف يشرّعون القوانين. سمح النائب غانم للطلاب بحضور جلسة اللجنة الإدارية والعدل، رغم إلزام القانون النواب بسرية المداومات. نقاشات تفصيلية تحصل في الداخل، بحسب قنديل، توصل إلى

## إسرائيل: حزب الله استهدف اليونيفيل

الحؤول دون أحداث تغيير في صلاحيات اليونيفيل، وذلك قبل جلسة التمديد المتوقع عقدها في شهر آب المقبل، مشيرة إلى أنهم «في إسرائيل يتوقعون وقوع مزيد من العمليات المشابهة التي تستهدف القوات الدولية في جنوب لبنان، قبيل انعقاد جلسة التمديد المرتقبة».

وأشار مراسل الشؤون العسكرية في موقع «واللا»، أمير بوخبوط، إلى أن «حزب الله ينجح منذ حرب لبنان الثانية عام 2006 في زيادة ترسانته من الوسائل القتالية والذخائر، إضافة إلى زيادة وتيرة ومستوى التدريبات العسكرية». لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن «ذلك يأتي في موازاة تعرض حزب الله لضغوط، على خلفية ما يجري في سوريا، والمشاكل السياسية في لبنان، وأيضاً بسبب قوات اليونيفيل، التي تعرقل نشاطه العسكري في جنوب لبنان، استعداداً منه لإمكان شن إسرائيل هجوم عسكري في المستقبل». وبحسب بوخبوط، فإن «مهمة القوات الدولية هي منع مرور مسلحين وتنفيذ عمليات إرهابية في جنوب لبنان حتى الخط الأزرق، وهو خط الحدود الدولية بين إسرائيل ولبنان». إلى أن أصواتاً إسرائيلية مسؤولة، أعربت في الأيام القليلة الماضية عن كون القرار 1701 لم يكن فعالاً، وأن قوات اليونيفيل تعقد

الله يقف وراء التفجير لـ«التأثير على قرار التمديد لقوات اليونيفيل، التي تعمل على منع العمليات الإرهابية» في جنوب لبنان. وذكر موقع «واللا» الإلكتروني الواسع الانتشار في إسرائيل أن تقدير المؤسسة الأمنية الإسرائيلية يشير إلى أن «حزب الله يضغط على قوات اليونيفيل عبر استهدافها بعبوات تفجيرية، وذلك قبل موعد التمديد لهذه القوات في مجلس الأمن». وبحسب مصادر أمنية إسرائيلية فإن «الحوادث التي وقعت في منطقة جنوب لبنان، تثبت صحة هذا التقدير».

وقالت المصادر الإسرائيلية أن «حزب الله هو المسؤول عن الهجوم على الكتيبة الفرنسية، رغم أنه لم يعمد إلى تنفيذ الهجوم بنفسه، بل أرسل متعهداً ثانوياً لتنفيذه، الأمر الذي يشير إلى أنه لا يريد ترك آثار تدل على تورطه في الهجوم»، مشيرة إلى أن «الكتيبتين الإيطالية والفرنسية، العاملتين في منطقة صيدا، تنفذان مهامهما بمستوى مهني، على النقيض من الكتائب الأخرى العاملة في نطاق اليونيفيل، ومن شأن ذلك أن يؤثر سلباً على تحرك عناصر حزب الله في الجنوب، ومحاولات نقل وسائل قتالية».

وأضافت المصادر الإسرائيلية أن «حزب الله يريد من هذا النوع من العمليات،

بعد يومين على التفجير الذي تعرضت له دورية من الكتيبة الفرنسية العاملة ضمن قوات اليونيفيل، دخلت إسرائيل على الخط، لتوجه الاتهام إلى حزب الله بالوقوف خلف العملية. واستعدت إسرائيل لغة الحسرة على «خدعة» القرار 1701

إذا كان من شيء يتعلق بنتائج حرب تموز عام 2006، ويُجمع عليه الإسرائيليون، فهو القرار 1701. مع ذلك، تتطابق آراء القوى السياسية في إسرائيل على عده «شي فاشل». من هنا سعت تل أبيب منذ صدور القرار، وما زالت، إلى تغيير قواعد اشتباك القوة الدولية أو تجاوزها، بما يدفع إلى التضييق على المقاومة في جنوب لبنان.

وفي محاولة منها لتوجيه بوصلة الانتهاكات نحو حزب الله، دخلت إسرائيل أسس على خط عملية التفجير التي استهدفت الكتيبة الفرنسية جنوب صيدا الثلاثاء الماضي، إذ عبرت مصادر أمنية إسرائيلية عن تقديرها بأن حزب



## سوليدير: الصورة خاطئة

نشرت جريدة «الأخبار» في الصفحة 10 من عددها الصادر يوم الأربعاء في 27 تموز 2011 مقالاً يتناول البيانات المالية لشركة سوليدير، وأظهرها بصورة خاطئة متحدثاً عن اختلال توازن الشركة، وهو ما يخالف الحقيقة والواقع. لذلك يهّمنا توضيح ما يأتي:

إن سوليدير تعتمد الشفافية المطلقة في إعداد بياناتها المالية وتقاريرها السنوية، وهي لم تتخلف يوماً عن إعلانها، ويؤسفها لجوء كاتب المقال إلى سرد حقائق مجتزأة وإبرازها بصورة سلبية، وإلى إخفاء العديد من الحقائق الإيجابية الأخرى.

إن سيولة الشركة كانت ولا تزال في مستوى جيد جداً، أما المديونية البالغة 470 مليون دولار، فهي عبارة عن تسهيلات مصرفية وقروض قصيرة الأجل ونسبتها متدنية جداً مقارنة مع قيمة الأموال الخاصة، ومقارنة مع نسب مديونية كبار الشركات العقارية في المنطقة، فهذه المديونية تساوي تقريباً قيمة السندات المحررة لمصلحة الشركة، والتي تستحق جميعها مع الفوائد المترتبة عليها في تواريخ محددة.

إن الوضع المالي للشركة متين جداً، لا سيما أن قيمة موجوداتها وأصولها من أراض وممتلكات عقارية وأبنية واستثمارات تفوق بأضعاف موجداتها، وذلك وفق التخمينات المحفوظة، كما أن الشركة قامت بتوزيع أنصبة أرباح على مساهميها، وحتى الآن تجاوزت قيمتها مليار دولار، وهذا ما ينفي ادعاء اختلال التوازن، بل يثبت متانة الشركة وعافيتها المالية.

يسهب المقال في التركيز على زيادة المصاريف العمومية بنسبة 56%، ويتجاهل كلياً زيادة إيرادات الإيجارات السنوية الثابتة بنسبة 50%. علماً بأن معظم المصاريف العمومية تعود إلى إطلاق أسواق بيروت وما رافقه من مصاريف مختلفة، وكذلك نمو محفظة الشركة من الأملاك المبنية...

إن موضوع شركة سوليدير حسب نظامها هو إعادة إعمار وترتيب وتطوير منطقة وسط بيروت، وكذلك استثمار ما تراه مناسباً من هذه العقارات، ويأتي انخراطها في تطوير وإنشاء مشاريع ذات طابع سياحي في وسط بيروت في هذا الإطار.

نبيل راشد  
المسؤول الإعلامي والعلاقات العامة

المحرر: إن ما تدعيه سوليدير من متانة مالية تدحضه الواقع الواردة في التقرير المالي عن 2010. فالإيضاح الرقم 26 عن بيان التدفقات النقدية يشير إلى أن عجزها النقدي بلغ في 2009 نحو 125 مليون دولار أما في 2010 فبلغ 309,7 ملايين دولار. أيضاً، تزعم الشركة بأن موضوعها هو «إعادة إعمار وترتيب وتطوير منطقة وسط بيروت»، وتضيف: «كذلك استثمار ما تراه مناسباً من هذه العقارات». في الواقع إن القانون 117 كان واضحاً ولم يأت في المادة الثالثة منه، التي تتحدث عن موضوع الشركة، على ذكر أي كلمة تشير إلى وجود «استثمار ما تراه مناسباً»... ربما اعتادت الشركة إخضاع القانون لخدمة مصالحها.

## آثار عدلون

رداً على ما ورد في المقالة المنشورة في جريدة «الأخبار» في 15/7/2011 تحت عنوان «870 مخالفة سكنية تدفن أول سكن للإنسان في عدلون»، يهّم المديرية العامة للأثار توضيح الآتي:

بالنسبة إلى مفاتيح مغارة البرزان، فهي المقفلة أمام الزائرين حماية للطبقات الأثرية. وخلافاً لما ورد في أول المقالة، فإن مفتاح المغارة موجود بحوزة المديرية العامة للأثار في صيدا ولم يتم خلع الباب قطعياً.

بالنسبة إلى التعدادات:

ورد في المقالة أن التعدادات هي على موقع المديرية العامة للأثار، ويجدر التصحيح بأن هذه الأخيرة استلمت فقط عقارين في تلك المنطقة مساحتها نحو 2م1850 وليست 140 الف م2. والتعدادات التي بدأت منذ أواخر الستينيات حالت دون استكمال الاستملاكات في عدلون. ونشير إلى أنه لا يمكن أن تحصر 870 مخالفة في هذه المساحة. علماً أن ما تبقى من مساحة الموقع الأثري يمتد على عقارات مجاورة يشغلها حالياً العديد من الفلسطينيين واللبنانيين، وبالتالي يتعذر في الوقت الحاضر إجراء أي أعمال على الموقع أو حتى تحضير مشروع استملاك وتنفيذه.

كما وإنه أثناء موجة التعدادات على أملاك الدولة اللبنانية والمشاعات، خاصة في منطقة الجنوب، وضعت المديرية العامة للأثار تقريراً بنتيجة الكشف على موقعي عدلون والصرفند الأثريين (كتاب رقم 2239 تاريخ 14/5/2011) وأشارت فيه إلى التعدادات الحاصلة على الموقعين وأرسلت كتاباً إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (كتاب رقم 2508 تاريخ 27/5/2011) تطلب منها إزالة مخالفات البناء، فأجابت هذه الأخيرة بأن الموقعين «يقعان ضمن مناطق ماهولة ذات كثافة سكانية، الأمر الذي يجعل عملية الإزالة صعبة نظراً للإمكانات المتوفرة» (كتاب رقم 3056 تاريخ 28/6/2011).

كما أجرت المديرية العامة للأثار اتصالاً برئيس بلدية عدلون، سميح وهبة، الذي أفاد بأن البلدية لا يمكنها القيام بأي شيء حيال كل المخالفات، خصوصاً في ظل الأوضاع السائدة.

بالنسبة إلى إدارة الموقع:

إن الآثاريين التابعين للمديرية العامة للأثار، يقومون بكشوفات ميدانية وبتفقد المواقع الأثرية دورياً، مع العلم بأنهم يتعرّضون دائماً للتهديد من قبل المخالفين، ويؤمنون أحياناً من أخذ الصور الفوتوغرافية أو حتى الوصول إلى المواقع الأثرية.

مع الإشارة إلى أن وزارة الثقافة - المديرية العامة للأثار لن تتأخر في التواصل مع الجهات المعنية في عدلون لتنظيم حملة اعلامية للإضاءة على موقع البلدة التاريخي والأثري.

المديرية العامة للأثار - المكتب الإعلامي

## المشهد السياسي

أوباما يمدد تجميد أموال لبنانيين  
السفير السوري يرى إيجابيات في كلام جنبلات

يُساهم في تعزيز الحياة الديمقراطية وعمل المؤسسات الدستورية». ولم يكن الحراك الشعبي السوري بعيداً عن الحياة السياسية اللبنانية، إذ وجد السفير السوري علي عبد الكريم علي «إيجابيات» في نقد جنبلات للقمع الذي يجري في سوريا، وقال رداً على سؤال عن المواقف الأخيرة للزعيم الاشتراكي: «نحن نريد أن نقرأ الجوانب الإيجابية في كل مواقف الأشقاء، وبعض الكلام لا نريد أن نحمله المعنى السلبي».

وفي إطار التحركات المؤيدة للنظام السوري، أعلن حزب الكتائب أن معلومات وردته تُفيد بأن حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الله بهيئتين لتظاهرة كان يفترض أن تنطلق مساء أمس من رويسات الجديدة، وهو ما دفع بالنائب سامي الجميل إلى الاتصال بوزير الداخلية مروان شربل، طالباً منه التحرك تفادياً لأي إشكال، «وخصوصاً أن المعلومات تحدثت عن أن التظاهرة ستوجه الى الطريق العام في الجديدة، ما سيشكل استفزازاً لأهالي المنطقة». وبعدها بقليل، اتصل وزير الداخلية مروان شربل بالجميل الأمين الداخلي الى المنطقة والعمل على منع التظاهرة من الوصول الى الطريق العام والحفاظ على الأمن». ولاحقاً، أعلنت إذاعة صوت لبنان أن التظاهرة المؤيدة للنظام السوري وصلت إلى «تخوم منطقة الجديدة، ويرفع المشاركون فيها صوراً للرئيس السوري بشار الأسد، وأخرى تجمع الأسد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ورئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون».

الاستراتيجيات الجديدة، فإن قيادات من فريق المعارضة تلتقي بشكل شبه دوري لوضع استراتيجية جديدة لعمل هذا الفريق بعد التطورات السياسية التي جرت في الأشهر الأخيرة. ويحضر هذه الاجتماعات رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع ونائبه النائب جورج عدوان، رئيس اللجنة المركزية في حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل، النائب نهاد المشنوق، ومنسق الأمانة العامة في قوى 14 آذار فارس سعيد.

تيار المستقبل  
للعمل على إسقاط  
الحكومة واستعادة  
الأكثريّة النيابية

بدوره، حظّ رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، مع وزرائه: غازي العريضي، وائل أبوفاور وعلاء الدين ترو، والنائبين: إيلي عون وكرم شهاب، في الديمان للقاء البطريك بشاره الراعي، في حضور سلفه الكاردينال نصر الله صفير، وللبحث في زيارة الراعي إلى منطقة الجبل في آب المقبل. وقد أشاد جنبلاط بمبادرة البطريك الماروني المتعلقة بإطلاق عجلة الحوار والتلاقي بين القيادات السياسية المارونية، مشيراً إلى أنه «خلق جواً من الارتياح»، أملاً «توسيع حلقة هذا الحوار لتتخذ بعداً وطنياً جامعاً

يوم أمس، كان أميركياً بامتياز. نهراً سرب أحدهم خبيراً عن زيارة السفيرة الأميركية، مورا كونيلي، الوزير محمّد فنيش، لتنفي السفارة الأميركية الأمر لاحقاً، لكنها زارت الرئيس نبيه بري. ولبالاء، أصدر الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قراراً جدد بموجبه التجميد المفروض منذ 2007 على أرضة أشخاص (يشكلون تهديداً لاستقرار لبنان)، ويستهدف بشكل رئيسي سوريا. ويزر أوباما هذه الخطوة بنقل منظومات أسلحة «متطورة» الى حزب الله.

وجاء في قرار رئاسي أرسله أوباما إلى الكونغرس ونشره البيت الأبيض أن «بعض الأنشطة الجارية، وبينها استمرار نقل أسلحة إلى حزب الله تضم منظومات أسلحة متطورة، تقوّض سيادة لبنان وتساهم في زعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي للمنطقة وتستمر في تشكيل تهديد غير اعتيادي وهائل على الأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة». ولبالاء أيضاً، أشارت قناة «المنار» في نشرتها المسائية إلى أن المبعوث الأميركي إلى بيروت فريدريك هوف سيزور لبنان خلال الأيام المقبلة «لمنع جعل المنطقة البحرية مزارع شعبا جديدة». ومحلياً، أعلن النائب سمير الجسر من طرابلس أن نواب وقيادة تيار المستقبل في طرابلس والشمال سيجمعون قريباً لوضع استراتيجية سياسية وإعلامية للعمل على «إسقاط الحكومة أو استعادة الأكثريّة النيابية التي انتزعت منا عنوة تحت تهديد السلاح وعدم وفاء البعض بالتزاماتهم أمام الجمهور الذي انتخبهم على أساس هذه الالتزامات وخصوصاً في مدينة طرابلس». وفي سياق وضع

مكتبه بالمناخ معاً لإعداد دراسة عن قانون الانتخاب»، تقول طالبة. «لاحظنا أن بعض النواب لا يحضرون أبداً إلى المجلس، وبعضهم لم نره سابقاً»، تقول أخرى، مشيرة إلى استعانة الطلاب غالباً بابنة شقيق الرئيس حسين الحسيني لتعريفهم إلى النواب. المحامي نادر النقيب اتصل من مكتب الرئيسين السنيورة والحريزي ليطلب 10 متدرّجين. «محمد قباني طبيعياً هو غيره تلفزيونياً»، تقول إحدى المتدرّجات. «العونيون متحمسون جداً لكنهم متطلبون جداً»، يقول متدرّج، ليضيف آخر: «الله يعين الذي يعمل معهم». حتى غازي زعيتر طلب مجموعة تعاونه بدءاً من الأسبوع المقبل. واكتشافت الطلاب لا تنتهي: «النائب أنطوان زهرا مثلاً لا يجتاز إلى مساعده في (الملفات) التي تُعدها، ولا النائب إيلي ماروني. الاكتفاء الذاتي يشمل أيضاً نواب حزب الله ويدر ونوس ويوسف خليل وهنري حلو وكثيرين آخرين».

المهم أن أمانة المكتبة في المجلس النيابي رأت أخيراً زائراً في مكتبها يطلب كتاباً ويقضي ساعات في مطالعته. هي وفرت لهم أخيراً الكراسي ومياها للشرب وماكينات لتصوير المستندات. صحيح أن بعض أمناء السر أبدوا امتعاضهم من هؤلاء الذي يحضرون في التاسعة صباحاً، ولا يغادرون أبداً قبل الواحدة ظهراً، إلا أن أمناء سر آخرين تحمّسهم التجربة. والتجربة تظهر جدياً حاجة النائب الراغب في ممارسة عمل تشريعي حقيقي إلى فريق عمل. والجدير ذكره أن الاتفاق بين المجلس النيابي وكلية الحقوق شمل تأكيداً أن عمل الطلاب سيكون بحثياً بامتياز، ولا علاقة له بإعداد القهوة أو تصوير الملفات. غسان مخيبر نفسه لا يصدق الضوء الأخضر الذي أتاه من رئيس المجلس: أخيراً سمحوا له بأن يحقق أحد أحلامه.



القانون في صيغته النهائية. سمير الجسر رفض حضورهم جلسة للجنة الدفاع، أما إبراهيم كنعان فشّر بهم. بداية أربعة نواب فقط ردوا على رسالة مخيبر الذي أنبا المئة وسبعة وعشرين نائباً (استثنى رئيس المجلس فقط) باتفاق مع الجامعة اللبنانية، أولهم النائب أحمد فتفت. لاحقاً، حين شاهد النواب الزحمة الطالعية في أروقة المجلس تحمّسوا: «أيننا نديم الجميل مرة واحدة، أما سامي الجميل فطلب مجموعة متدرّجين، التقى بنا وكلف

علم  
وخبير

## جنبلاط وحمادة

سئل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عن العلاقة بينه وبين النائب مروان حمادة فلفت إلى أنها عادت إلى طبيعتها على المستوى الشخصي، مؤكداً حصول لقاء بين نجله تيمور وحمادة قبل مدة في أحد مطاعم بيروت، فضلاً عن حصول لقاء بين حمادة وجنبلاط الأب يوم أول من أمس في أحد مراكز الدراسات. ولفت رئيس الحزب الاشتراكي إلى أن علاقته الشخصية بحمادة عمرها أربعون عاماً. وعند لفت نظر جنبلاط إلى أن النواب الأربعة المنشقين عنه، مروان حمادة وفؤاد السعد وهنري الحلو وأنطوان سعد، ينوون الطلب من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ضمّهم إلى طاولة الحوار وفقاً للمعايير التي وضعها سليمان للجلوس على طاولته (كل كتلة نيابية مؤلفة من أربعة نواب بحق لها أن تشارك في الحوار)، ردّ جنبلاط مبتسماً: «فليمثلهم فؤاد السعد».

## ورشة للصحافيين في لاهي

بدأت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري والجرائم اللاحقة الإعداد لورشة عمل في لاهي يشارك فيها صحافيون لبنانيون بهدف تعريفهم إلى كيفية تغطية سير جلسات المحاكمة.

## اللقاء الخماسي إلى 25 آب

يتردد في أوساط البطريكية المارونية أن لقاء الأقطاب الموارنة الخمسة لن يعقد قبل 25 آب المقبل، وأنه سيكون في المقر الصيفي للبطريك في الديمان.

وأشارت المصادر إلى أن الموعد قابل للتعديل. وقد تاكدت مشاركة النائبين ميشال عون وسليمان فرنجية والرئيس أمين الجميل، أما رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع فلا يزال متردداً في شأن المشاركة.

ما قل  
ودل

أكد مقرّبون من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أنه سيستقيل من منصبه قبل الانتخابات النيابية بسنة أشهر، من أجل إعداد نفسه لخوض الانتخابات في طرابلس. وحتى ذلك الحين، سيدافع ريفي عن بقاء



رئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن في منصبه، علماً بأن المصادر ذاتها تؤكد أن الحسن سيستقيل من المديرية في اللحظة التي سيخرج فيها ريفي من السلك «إذا بقيت التوازنات السياسية على حالها».

ليفني: القرار 1701  
كان حيلة أنهى الحرب  
لكنه لم يمنع نقل السلاحمندوب إسرائيل  
السابق في الأمم  
المتحدة: القوات الدولية  
تعقد صفقات مع  
حزب الله

من جديد في الوحل اللبناني، حيث إن النتيجة ستكون سيئة جداً».

من جهته، أكد مندوب إسرائيل السابق لدى الأمم المتحدة، والذي شغل في الماضي منصب كبير مستشاري رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، دوري غولد، أن لا جدوى من وجود اليونيفيل في جنوب لبنان. وقال: «كان لدى إسرائيل الكثير من الأمال حول مهمة اليونيفيل، لكن للأسف، لم تستطع هذه القوات تحقيق شيء». وأضاف: «اعتقدوا في إسرائيل أن القوات الدولية ستكون مع أسنان، وجرى تعزيزها بقوات أوروبية، لكننا في النهاية لم نر قوة فعالة، وما نعرفه أن هذه القوات تنصل بحزب الله، بل وتعد صفقات معه». وتحدث غولد عن مهمة اليونيفيل كما أرادتها «إسرائيل» وما آلت إليه، إذ يقول إن «مهمة اليونيفيل حالياً هي البقاء، لا أكثر. فليس لديهم قوة كافية أو سلاح كافٍ، وهم يواجهون منظمات إرهابية أو ميليشيات مستعدة لقتل قوات حفظ السلام، لذلك يقومون بعقد صفقات مع حزب الله»، أما لجهة ما أرادته إسرائيل فلم يحصل، إذ يقول: «لقد تحدثوا عن اليونيفيل الجديدة بعد حرب لبنان الثانية، تحدّثوا عن قوة أوروبية متطورة محسنة، لا عن جنود فقراء يأتون من أفريقيا حيث إنهم مع قليل من البشيش يساعدون حزب الله».

صفقات مع حزب الله، إذ أكد نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية، الوزير سيلفان شالوم، للإذاعة الإسرائيلية قبل أيام (2011/07/12)، أن «القرار 1701، لم يؤدّ إلى التغيير الذي أردناه في إسرائيل، بل من وجهة النظر السياسية، فإن القرار تلاشى تماماً». أما تسيبي ليفني، التي شغلت خلال حرب تموز 2006 منصب وزيرة الخارجية الإسرائيلية، فقالت إن «الجميع، بما يشمل المسؤولين العسكريين، يجمعون على أمر واحد، وهو أن القرار 1701 كان حيلة مكنت من انتهاء الحرب بمشاركة من العالم كله، لكنه لم يؤدّ إلى تغيير في جنوب لبنان ولم يمنع نقل السلاح، فكان على إسرائيل أن تقبل به، لأن الخيار البديل في حينه، كان البقاء في لبنان والتمرغ

## تحقيق

سَلِّمَت «وعد» 230 مبنى من أصل 269 كَلِّفَت بإعادة إعمارها في الضاحية. وفيما يتوقع مديرها العام حسن جشي تسليم المباني الـ39 المتبقية نهاية هذا العام، يشيد المعماري رهياف فياض بهذه التجربة «الاستثنائية» خصوصاً بالنسبة إلى الظروف التي رافقتها، لافتاً إلى أنها فتحت المجال أمام تطبيق التخطيطات التي كانت ملحوظة منذ الستينيات

## «وعد»: 39 مبنى قبل الوفاء نحو مدينة غير عدائية

### زينب مرعي

هنا الضاحية. خمس سنوات مرّت على الإعمار الذي ضربها. إعمار لا يشبه «التسونامي»، بل يشبه النوع الإسرائيلي أكثر. فبعدها وضعت حرب تموز 2006 أوزارها، تكشّف حجم الدمار الهائل الذي خلّفته. انطلق حينها في 24 أيار 2007 مشروع «وعد» لإعادة الإعمار، على أساس أن العملية ستجرى كاملة خلال عام ونصف العام. بدا حينها الوعد طموحاً جداً بنظر البعض، نسبة إلى حجم الكارثة المتمثلة على الأرض. 269 مبنى في الضاحية تحوّلت إلى حفنة تراب.

اليوم، وبعد خمس سنوات على انتهاء الحرب، لم تسَلِّم «وعد» بعد مفاتيح آخر المباني ولم تقفل الورشة أبوابها. ففي أية مرحلة أصبح مشروع إعادة إعمار الضاحية؟ وهل عادت فعلاً أفضل مما كانت عليه سابقاً؟

يشرح المدير العام لمشروع «وعد» المهندس حسن جشي بأن المشروع تأخر بسبب مشاكل عديدة على الأرض، بعضها كان في الحساب. يحدّ جشي المشاكل بكثير من الصبر، حتى يفرغ من الأصابع في يديه. «أولى المشاكل التي واجهتنا»، كما يقول، كانت «انسحاب الشركات العالمية الخمس، التي كنّا

قد اعتمدناها، من المشروع عند بدء المناقصات. إذ كان هناك قرار واضح يقضي بمنع إعادة إعمار الضاحية عبر «جمعية جهاد البناء». اضطررنا في المقابل إلى أن نتعامل مع 23 شركة هندسية لبنانية لنملاً فراغ الشركات الخمس الأخرى. ومع ذلك حملنا الشركات اللبنانية أكثر من طاقتها». على اعتبار البداية أيضاً، تعرّثت الانطلاقة بعدد إضافي من المباني التي التحقت بالمشروع متأخرة. فبداية خُير الناس، بحسب جشي، بين أن تقوم «جهاد البناء» بإعادة الإعمار أو أن يقوموا هم بالعملية. 70% منهم قاموا بتوكيل «جهاد البناء» والباقي تزيّنوا في اتخاذ القرار. لكن عندما تأخرت الدولة بدفع التعويضات وشهد الناس بدء عملية الإعمار، عادوا والتحقوا بسرعة في ركاب المشروع. وأصبح في عهدة «وعد» 269 مبنى بدل الـ185 الأولى. تضاف إلى ذلك أعمال الحفر والتدعيم التي لجأ إليها المشروع، بعدما كانت عملية إزالة الركام قد انتهت عند مستوى الأرض. فاستكملت «وعد» إزالة الركام حتى مستوى التأسيس وأنجزت ما يتطلبه الموضوع من عملية تدعيم للمباني ببطء، بسبب عدم جاهزية شركات التدعيم اللبنانية لتحمل هذا القدر من الأعمال. عند تعداد المشاكل لا



### متحف للذكرى

ليس بإمكان إعادة الإعمار أن تمحو ذاكرة الناس الجماعية. وكما لا تفقد هذه الأخيرة بعدها الإنساني والاجتماعي، يقول المدير العام لـ«وعد» حسن جشي (الصورة) إنهم يفكرون بصيغة معينة للحفاظ على ذاكرة الناس، عبر إنشاء متحف أو رمز لـ«حرب تموز» في المنطقة. من هنا، يضيف، «نبحث عمّا يحافظ على هذه الذاكرة، من دون أن يبقى الناس في جوّ مأساة تلك الحرب».



لا يمكن الحصول على مساحات خضراء إذا لم يتخل أحد طوعاً عن ملكيته (مروان طحطح)

تخلو اللائحة دوماً من الظروف الأمنية والسياسية في لبنان. وهي أثّرت مباشرة على الأعمال، بمغادرة العديد من العمال السوريين البلد نتيجة الأزمة. وأخيراً شكّل الإفساح في المجال أمام المالكين لإجراء تعديلات داخلية ضمن شققهم وضمن الضوابط القانونية والمساحات المقررة عاملاً آخر أدّى إلى تأخير إنجاز الأعمال. مع ذلك، تبقى هذه النقطة الأهم بالنسبة إلى المعماري رهياف فياض، الذي كان

عضواً في الهيئة الاستشارية للمشروع. يقول فياض: «جعل الناس يشاركون مباشرة في صياغة إطار حياتهم قضية اجتماعية وديموقراطية هامة جداً». رغم كل ما سبق، قارب المشروع اليوم على الانتهاء، إذ سَلِّمَت «وعد» حتى هذا التاريخ 230 مبنى بينما الـ39 المتبقية لا تزال في مراحلها الأخيرة بحسب جشي «وقد ينتهي مشروع إعادة الإعمار بالكامل مع نهاية هذه السنة إذا ما انتهينا بسرعة من تعديلات السكان

## تعيين ناجحي «الأساسي» ليس افتئاتاً

حيث البديل الزهيد لساعة التعاقد، والتأخير في صرف المستحقات المالية، وعدم الحصول على أي ضمانات صحية أو اجتماعية أو بدل للنقل، بل أيضاً بسبب المنظور الضيق الذي يقارب من خلاله كنعان هذه القضية». حاجة المدارس الرسمية إلى عمل المدرسين أثبتتها، بحسب الفقيه، أكثر من دراسة أجرتها اللجنة المتابعة، استناداً إلى الأرقام والمصادر الموثوق بها في وزارة التربية، التي تشير يقارب 5500 مدرس في الملك، في الوقت الذي لا يتجاوز فيه عدد المدرسين المعيّنين باقتراح قانون التثبيت 700 متعاقد، علماً أنه جرى إقرار اقتراح القانون نفسه في لجنة التربية ولجنة الإدارة والعدل النيابيتين، وموافقة مجلس الوزراء ومجلس الخدمة المدنية، ووزارتي التربية والمال عليه منذ ما يزيد على السنة.

وإذ استغرب الفقيه التاجيل المتكرر في لجنة المال والموازنة النيابية لإقرار اقتراح القانون، سأل كنعان ما إذا كانت المباراة التي يجريها مجلس الخدمة المدنية تقع ضمن سياسة فوضى التعيين؟ وما هي الشروط التي يجب اعتمادها في تعيين الموظفين غير الحاجة والكفاءة، وهي أكثر من متوافرة في حالة المتعاقدين الناجحين؟

(الأخبار)

الاعتصام، عند العاشرة من صباح الثلاثاء 2 آب المقبل، في ساحة رياض الصلح، بالتزامن مع انعقاد جلسة لجنة المال والموازنة. وفي وقت شارفت فيه المهلة المحددة لإلحاق المدرسين على نهايتها، عقدت لجنة المتابعة مؤتمراً صحافياً عرضت خلاله آخر التطورات المتعلقة بأوضاع المدرسين الناجحين. وقال الفقيه إن هؤلاء «يتعرضون للظلم المضاعف، ليس فقط بسبب أوضاعهم الحياتية القاسية، الناتجة عن الشروط المحففة للتعاقد خلال ما يزيد على 15 عاماً، وتأمينهم سير عمل المدارس الرسمية،

هل تعيين أي مدرس لبناني في أي قضاء أو محافظة لبنانية هو «افتئات» عليها؟ يسأل رئيس لجنة المتابعة العليا للمدرسين المتعاقدين في التعليم الأساسي الرسمي ركان الفقيه. و«الافتئات» مصطلح ورد في نصريح لرئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان، بتاريخ 19 الجاري على درج البرلمان اللبناني. وفيما يضع الفقيه تأخير إقرار اللجنة قانون تثبيتهم في خانة المزايمة السياسية للبعض تحت غطاء الدفاع عن مصالح الطوائف، يجدد دعوة المدرسين الناجحين في مبرارة مجلس الخدمة المدنية إلى



شارفت المهلة المحددة لإلحاق المدرسين على نهايتها (أرشيف - هيثم الموسوي)

## شباب طرابلس متفائلون بالمستقبل

### طرابلس - عبد الكافي الصمد

واستكشاف نظرتهم إلى مستقبلهم. بدأ العمل بالمشروع في نهاية العام الماضي، واستمر حتى بداية العام الجاري، بعد تحديد الأحياء التي ستشهد المسح مع البلديات المعنية.

غير أن المسح لم يقتصر فقط على الفئة الشبابية المعنية، إذ أشارت نوفل إلى أنه «تم توزيع 50 استمارة على مؤسسات خدمتية في مدن الاتحاد، ومنها على أرباب العمل، إلا أن بعضهم رفض التجاوب معنا». نوفل كشفت أن العينة عبارة عن مجموعات شبابية مختلفة ومتعددة، بعضها يعمل وبعضها الآخر عاطل من العمل، مترافقة بحوارات مع الأهالي والبلديات لتشكيل ما سميناه

بؤراً حوارية، تتناول الحصول على معلومات عن أوضاع الشباب وإذ لفتت نوفل إلى أن هذا المسح هو «سريع، ويشكل نموذجاً محدوداً»، رأت أن «أهميته تنبع من أنه يمثل خطوة نحو دراسات وأبحاث أخرى أكثر عمقاً، وأنه أعطانا خطوطاً تعطي فكرة عن المشاكل التي يعانيها الشباب، بهدف العمل على متابعتها لاحقاً». لكن نوفل لم تخف وجود صعوبات «واجهتنا، مثل أن الشباب الذين خضعوا للمسح لم تكن لديهم القدرة في الرد على كل الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة، إذ إنها احتوت على 24 صفحة، تناولت أسئلة عن مدخول الأسرة المالي، ومعطيات اجتماعية أخرى تبين أن الشباب لا يملكون كل المعطيات للرد عليها».

كشف المسح الميداني السريع لاتحاد بلديات الفيحاء أن 65% من الشباب الطرابلسيين لديهم تطلعات بعيدة عن التشاؤم وقريبة من التفاؤل في ما يتعلق بمستقبلهم، على الرغم من كل التحديات التي يواجهونها.

الرقم ترك ارتياحاً في صفوف المسؤولين، ولا سيما رئيس بلدية طرابلس، نادر غزال، الذي أعرب عن تفاؤله بالنتائج، في إطار المؤتمر الثاني لـ«شبكة الأمان الاجتماعي للأطفال والشباب/ الشباب في طرابلس: تحويل الأمل إلى واقع»، الذي يختتم اليوم في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس، وسيحضره وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور. وأشار غزال إلى أننا «ملأنا نحو 600 استمارة وحاولنا الربط بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، نظراً إلى هجرة مؤسسات عدة إلى خارج مدينة طرابلس»، معوّلاً على وزارة الشؤون الاجتماعية للقيام بالدور الريفي، في ظل الغياب الملحوظ للدولة.

ومع أن نتائج المسح لم تعلن بعد بصورة رسمية، ويُنْتَظَر أن يتم ذلك خلال الشهرين المقبلين، فإن جانين نوفل، المسؤولة عن الفريق الميداني الذي قام بالمسح، شرحت لـ«الأخبار» الآلية المتبعة والأهداف. المسح طال 35 شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاماً، وتناول المشاكل التي يعانونها، في عائلاتهم أو مجتمعاتهم،

## متفرقات

## جدال بشأن طريق الرشيدية

أعلن مدير محمية صور الطبيعية (أمال خليل) المهندس حسن حمزة في اتصال مع «الأخبار» أن بوادر إيجابية وصلت إلى المحمية وبلدية صور من وزارة الدفاع، رداً على كتابيهما، تعد بالعدول عن قرار فتح طريق مباشرة بين مخيم الرشيدية ومدينة صور تمر بمحاذاة المحمية. وقد مثّلت هذه الطريق مثار جدل بين صاحبة الفكرة، منظمة التحرير الفلسطينية من جهة، وبلدية صور المكلفة بتنفيذ الطريق خارج المخيم وإدارة المحمية التي تنذر بخطر يهددها من جهة أخرى. الجدل ظهر إلى العلن بعد إنجاز المنظمة تعبيد وتجهيز الجزء الذي يمر داخل المخيم، وحقن دور البلدية لإكمال الأشغال فيها، وصولاً إلى المدخل الجنوبي للمدينة عند منطقة الشواكير. حينها، علت صرخة كل من المحمية والبلدية بوجه المشروع، الذي كان قد جرى الاتفاق عليه بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. فقد طرح الأخير خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان، فكرة مشروع الطريق «لتخفيف الضغط عن أبناء المخيم، الذي يقيم فيه أكثر من 25 ألف لاجئ، يدخلون ويخرجون إليه من مدخل واحد». في المقابل، يرفض حمزة الفكرة من أساسها بسبب ما سياتر من أخطار على قسم الحماية من المحمية، الذي يمثل مؤثلاً لأنواع نادرة من الطيور والأسلحاف، وموطناً لتنوع بيولوجي من الأعشاب.



ويؤكد أن افتتاح الطريق سيكشف المحمية من أحد جوانبها الواسعة، ما يفتح المجال أمام انتهاك حرمتها والعبث بها. أما رئيس البلدية ورئيس المحمية حسن دبوب، فقد أثار أزمة إضافية قد تترتب عن تشغيل الطريق هي ضخ المزيد من الضغط على حركة السير في المدينة التي تشهد ازدياداً كبيراً. وفي كتابيهما إلى وزارة الدفاع، اقترحت البلدية والمحمية أن يجري توسيع مدخل المخيم الحالي بدلاً من استحداث طريق آخر. في الإطار ذاته، تحركت الجمعيات الأهلية في المدينة ضد الطريق، لافتة إلى «رفض استغلال الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في مخيم الرشيدية، من قبل أي جهة»، مؤكدة أن علاجها «لا يمكن أن يكون من خلال إثارة أزمات أخرى».

## «أمل» تطرد قبيسي على خلفية امتحانات «الإعلام»

أعلنت هيئة الرئاسة في حركة «أمل» أنه تقرر طرد محمد علي قبيسي من صفوف الحركة، «على خلفية ما جرى في امتحانات الدخول إلى كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية بتاريخ 2011/7/21». وكان المجمع الجامعي في الحدث، قد شهد عملية ضبط غش أثناء إجراء امتحان الدخول إلى كلية الإعلام والتوثيق، ما أدى إلى اعتداء طاول الدكتورين طوني الخوري حرب وعلي رمال.

## بنت جبيل: العشرات يحتجون على انقطاع المياه

تجمع العشرات من أبناء منطقة بنت جبيل (داني الأمين)، في منزل إمام بلدة عيناتا، السيد علي فضل الله، لمناقشة مشكلتي الصحة العامة والمياه في المنطقة. وأبدى المعتصمون استياءهم من الإهمال الذي يعانیه أبناء المنطقة نتيجة سوء الخدمات الصحية، ولا سيما في ما يتعلق بواقع مستشفى بنت جبيل الحكومي، وأزمة المياه التي يعانيتها معظم أبناء المنطقة. وسأل السيد فضل الله: «كيف يمكن أبناء المنطقة أن يصمدوا في وجه العدو الصهيوني وهم لا يحصلون على أبسط مقومات الحياة؟». وندد بالفساد والرشوة اللذين تعاني منهما الخدمات العامة ولا سيما خدمة المياه. وأمل أن يعتمد المسؤولون على معالجة هذه المشكلات بسرعة، ملوّحاً بتصعيد التحرك.

المؤسسة المهنية العاملة  
معهد فني عالي

تعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي 2011/2012 في كافة الفروع والشهادات: التكميلية المهنية BP/البكالوريا الفنية BT/الامتياز الفني TS/الاجازة الفنية LT

هاتف: ٠١/٥٥٦٩٨٠/١/٢/٣ - ٧٠/١٠٣٣٣٠/١

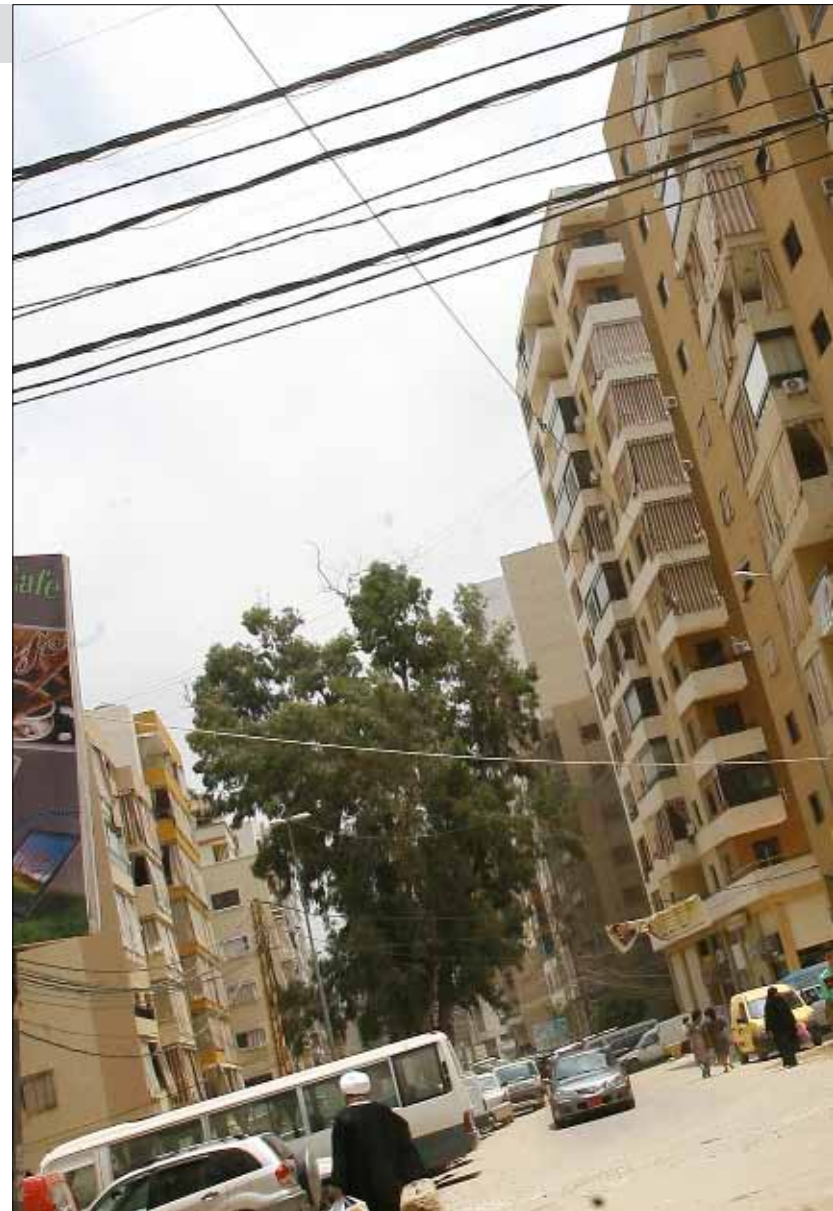
التراجعات، التي حالت الحرب الأهلية وواقع الحال دون تنفيذها. أما على الصعيد المدني - المعماري، أي قراءة المدينة مجدداً من حيث علاقة النافذة بالجدار، والجدار بالشرفة، والظلال على المبنى بواسطة الشرفة، والتشميس، والتهوية، إلخ. كل هذه الأمور المتعلقة بالكتلة المبنية وعلاقتها في محيطها، نُفذت تماماً كما كانت ملحوظة في الدراسات. يضيف فياض: «يمكنني أن أقول إن التحسين على الأرض حصل، لكن رغم كل شيء يبقى نسبياً بما أنه من المستحيل أن نحصل على نتيجة مطابقة للخرائط بنسبة 100%». في المقابل كان الفشل على مستوى إضافة المساحات الخضراء إلى المنطقة، وهو بالمناسبة فشل لا علاقة له «وعد» به إنما مرتبط بالدولة وقوانينها. يقول فياض إن العائق أمام إيجاد الحيز العام الأخضر مرتبط بقضيتين: «توفر المكان، إذ ليس هناك من أماكن فارغة ولا يمكن الحصول عليها إلا إذا تخلى أحدهم طوعاً عن ملكيته، الأمر الذي لم يحصل، وتوافر إمكانات الاستملاك التي لا يمكن أن تقوم بها إلا البلدية». لكن هذه المشكلة يصعب حلها برأي فياض بما أنها مشكلة عامة في لبنان ليست مرتبطة فقط بحارة حريك مثلاً أو الضاحية.

بالنسبة إلى «وعد»، الهدف الرئيس من المشروع يبقى إعادة الناس إلى منازلهم، قبل أن يكون إيجاد تصور جديد للمدينة. وأتى التحسين بقدر ما يسمح الهدف الأساسي في باحة الشورى التي انهارت كلها، كان يجب أن يكون هناك تصور لمدينة جديدة تفرض التحسينات اللازمة، ولكن أيضاً تتناغم مع المدينة القائمة. فيقول فياض إن «المدينة التي أردنا بناءها ليست عدائية، بل يجب أن تكون اليفة وتحافظ على الذاكرة الجماعية للناس بحيث لا يعودون إلى مكان غريب عنهم. كما لا نريدها أن تكون مدينة مسقطة، لذلك عالجت الهيئة الاستشارية موضوع التجانس والذاكرة داخل المربع الأمني، إذ أعدنا دراسة الواجهات الخارجية لـ 81 مبنى بجانب المربع الأمني ليتم تعديل واجهاتها حتى يتناغم القديم مع الجديد».

على شكل هبات، كانت حاضرة في مخازنهم.

مع اقتراب عملية الإعمار من الانتهاء، يلحظ فياض تحسناً في المنطقة التي أعيد إعمارها على الصعيد المدني أولاً، ثم المدني - المعماري. فعلى الصعيد المدني، فتح الموضوع المجال أمام تطبيق التخطيطات التي كانت ملحوظة منذ الستينيات، كتعرض الشوارع، استحداث الأرصفة، مواقف للسيارات على جانبي الأرصفة واحترام

والتزم المقاول بجدوله الزمني كأي مشروع، حققت «وعد» نجاحاً في بعض الجوانب وأخفقت في أخرى. في موضوع الميزانية، سجلت نجاحاً، بما أنها لم تتخط الميزانية التي وضعتها عام 2007 لإعادة الإعمار، بحسب جشي. لكن كيف تعامل المشروع مع ارتفاع أسعار المواد الأولية للبناء في السنوات القليلة الماضية؟ يجيب جشي بأنهم لم يضطروا للتعامل مع هذا الموضوع بما أن معظم المواد التي استعملوها تلقوها





الجمعة 9:00 مساءً

على شاشة المنار

**اللواء الركن جميل السيد**  
مدير عام الأمن العام السابق

**حديث الساعة**

مع: عماد مرمل

www.almanar.com.lb

## قضية

الاستنساابية تحمي بعض المخالفات  
(مروان بوخيدر)

## مخالفات البناء: حاميتها عسكريها!

عندما يخالف ضابط الأمن القانون الذي يفترض به السهر على تطبيقه، تُصبح المحاسبة أكثر من ضرورة. الهدف يُصبح تقويم الإعوجاج الحاصل لمنع تحوُّله إلى نهج. هنا غيُض من فيض مخالفات ارتكبتها ضباط ورتباء في قوى الأمن فأساووا استعمال السلطة الممنوحة لهم

## رضوان مرتضى

في الأسابيع القليلة الماضية، طفا إلى الواجهة الإعلامية كباش طرفاه القوى الأمنية والمواطنون، وخلفيته إزالة الأبنية المخالفة. يومها تذرَّع الأمنيون بغطاء سياسي يوفره مسؤولون وجهات حزبية يحول دون قيام عناصرهم بواجبهم في إزالة المخالفات، وفي مقابل ذلك، تحدث المواطنون عن رشى تدفع لعناصر وضباط تؤدي إلى الاستنساابية في قمع المخالفات. تطوَّر الكباش، حينها، إلى احتجاجات واشتباكات سقط خلالها ضحايا من المواطنين والقوى الأمنية على حدِّ سواء. هدأت حماة الكباش اليوم، لكن صدى الأصوات التي ارتفعت منذ أسابيع لم يخفت بعد. فقد تسربت معلومات عن ضباط ورتباء في سلك قوى الأمن الداخلي، عاملين ومتقاعدين،

يملكون أبنية مخالفة ويُشيّدون أخرى، مستخدمين نفوذهم لمنع إزالتها أو الإقتراب منها. وفي هذا السياق، نقل شهود إلى «الأخبار» أن العميد المتقاعد محمد م. دخل مخفر المريجة، قبل أيام، صارخاً يسأل عن اسم رئيس المخفر، ويحتج على إزالة عدة أعمدة بناء تعود إليه، علماً أن ما يتحدث عنه العميد المذكور بناء مخالف مؤلف من خمس طبقات، لم تُزل منها غير الأعمدة المشيَّدة في الطبقة الأخيرة. وتردد أن العميد اتصل، ليحتج على إزالة مخالفته، بكل من قائد سرية الضاحية الرائد محمد ضامن ورئيس مخفر المريجة الملازم أول بسام خوري، ورئيس مفرزة استقصاء جبل لبنان الرائد يوسف المقداد. وعلمت «الأخبار» أنه كلما كان عناصر القوى الأمنية يحاولون إزالة أي من مخالفات العميد المذكور، يتدخل الأخير معرِّفاً

عن نفسه قبل أن يتوسط لدى أحد الضباط لوقف إزالتها. لكن في المرة الأخيرة لم تسلم الجرّة، فقد وردت برقية من مفرزة استقصاء جبل لبنان تفيد عن حصول المخالفة، فتلقَّف عناصر في مخفر المريجة الخبر قبل أن يقصد عدد منهم المكان، وتمكنوا من إزالة المخالفة بسرعة مستغلين غياب العميد المخالف.

مخالفة العميد المتقاعد ليست الوحيدة، فقد ذكر مسؤول أمني لـ «الأخبار» أن هناك مخالفة بناء تعود إلى أحد العمداء العاملين، هو عبارة عن بناء مؤلف من سبع طبقات، فشلت محاولات القوى الأمنية في إزالته مراراً بفعل علاقات العميد الواسعة، كما أن عقيداً يقيم في إحدى قرى البترون، شيّد غرفة إضافية على نحو مخالف، ومن دون الاستئصال على إذن من البلدية. استدعت المخالفة حضور دورية من قوى الأمن لمحاولة إزالتها، لكنها جوبهت باعتراض العقيد، الذي رشق أحد أقربائه عناصر الدورية بالحجارة.

ولا تقتصر مخالفات البناء على الضباط فقط، بل تتعداهم أيضاً لتصل إلى صفوف الرتباء والعناصر. فقد علمت «الأخبار» أن الرتيب ح. ط. شيّد منزلاً في محلة العمروسية بطريقة مخالفة، وعمل في الأيام القليلة الماضية على «صب» سطح تبلغ مساحته نحو 180 متراً مقابل معمل النفايات، لكن أحداً لم يجرؤ على الإقتراب منه باعتبار أنه «مسنود»، ولا سيّما أن مركز خدمة الرتيب المذكور في فرع المعلومات، وهو كان يحرر عشرات البرقيات للإبلاغ عن مخالفات البناء، كما يتحدث متابعون أمنيون للملف عن ضابط كان مشرفاً على ملف قمع مخالفات البناء تمكن من جمع ثروة من الرشى التي حصل عليها، نتيجة غض النظر عن المخالفات، فضلاً عن أن منزل عائلته شيّد على نحو مخالف. ويتردد أن الضابط المعني بشيّد اليوم قصرًا في محلة المشرف بلغت كلفته حتى الآن مئات آلاف الدولارات!

«معايير»  
الإزالة

بمكيالين التي تنتهجها هذه القوى التي «تستنسب في إزالة مخالفة البناء بين مواطن وآخر، وفق معياري المبلغ المدفوع والواسطة، وبالتالي يشعر بعضهم بالظلم حين يُطبق القانون عليهم، فيما يشيّد ضباط ومسندون المخالفة بحمي القانون.

غالباً ما يعتدي مواطنون على عناصر القوى الأمنية أثناء قمع مخالفات البناء. اعتداءات ينتج منها تحطيم أليات عسكرية وإصابة عناصر الدوريات بأذى. السيناريو تكرر كثيراً في الأونة الأخيرة، إلا أنه اتفق على عدم التهاون في قمع المخالفات. ونجم عن عدم التهاون سقوط قتلى في صفوف المواطنين. ويردّ من يقيمون في المناطق التي شهدت «ثورة» في مخالفات البناء أخيراً سبب اعتراضهم على عمل القوى الأمنية الى سياسة الكيل

## قصور العدل

## طلب الإعدام لمسئول قتل ابنته

في المنزل، وذلك بعدما علمت القتل بان والدها تحرّش جنسياً بالخدمة. قرار الابنة بطرد الخادمة صعد من حدة الخلافات التي استمرت حتى يوم الجريمة. في ذلك اليوم، أمضت نيليان نهارها برفقة أولادها وشقيقتها على شاطئ البحر. عادت إلى المنزل قبل أن تقصد تعاونية مجاورة لشراء حاجات للمنزل، وفور عودتها إلى المنزل وقع شجار بينها وبين والدها الذي اتهمها بأنها ذهبت لمقابلة أحد الأشخاص. ونتج من الشجار ارتفاع ضغط الدم لدى الوالد، فنُقل إلى المستشفى حيث أعطى العلاج اللازم ثم عاد إلى المنزل وخذل إلى النوم. ساعات النوم لم تهدي من غضب الوالد الذي استيقظ مع بزوغ الفجر متعمداً قتل ابنته بسبب عدم التزامها

توجيهاته في عدم الخروج من المنزل. أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان قراره الظني وفقاً لمطالعة النيابة العامة الاستئنافية، فوجد أن فعل المدعى عليه بإقدامه على قتل ابنته عمداً يمثل الجناية المنصوص عليها في المادة 549 من قانون العقوبات التي تنص على الإعدام.

ر. م.

طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان، زياد مكنّا، إنزال عقوبة الإعدام بحق والد مسنّ قتل ابنته لأنها خالفت أوامره. فقد بينت وقائع التحقيقات أن تفاقم الخلافات بين الوالد يوسف س. ابن الثمانين عاماً وابنته نيليان انفجر في ليلة ظلماء؛ إذ مع بزوغ فجر يوم الجريمة، دخل الوالد المسن غرفة ابنته أثناء نومها في سريرها. اقترب منها دون أن يوقظها، وضربها بالة حادة على رأسها، ما أدى إلى كسر في جمجمتها وأحدث نزفاً داخلياً سبب وفاة المغدورة على الفور. أوقف المتهم وبدأت التحقيقات لتبيان الدوافع وكشف الملابس، بعدما ادّعى زوج المغدورة على الوالد الذي اعترف بجريمته.

كانت المغدورة نيليان تقيم مع أولادها في منزل والدها المدعى عليه في بلدة بياقوت بسبب سفر زوجها نخلة ق. إلى أفريقيا. وتبين أن خلافات نشأت بينها وبين المدعى عليه، عزاه الأخير إلى خروجها المستمر من المنزل وتمضية السهرات خارجاً. وتوصلت التحقيقات إلى أن الخلاف تفاقم بعدما طردت المغدورة سيدة من التابعة الأفريقية كان قد تعاقد معها لتعمل خادمة

## متابعة

## شقرا لا تزال تبحث عن عجوزها المفقود

شقرا - داني الامين

يومان مرّا على اختفاء العجوز خليل حاوي (80 سنة)، ابن بلدة شقرا (بنت جبيل)، ولم يُعثَر عليه، ولا دليل حتى الآن يبشّر بمعرفة مصيره أو مكانه. تهافت أبناء شقرا، صغيرهم وكبيرهم، على المشاركة في البحث عن المفقود، فانتشروا في الأودية والجبال والمغاور والأزقة المجاورة لمنزل حاوي، كما استنفرت بلدية شقرا ودوبية مع القوى الأمنية كل طاقاتها في البحث والتحرّي، وجرت الاستعانة بكلاب بوليسية تحت إشراف قوى الأمن الداخلي التي لم تكتشف أي أثر للمفقود.

عنه في كل مكان ولا أثر له، وكل ما استطعنا الحصول عليه هو العصا والأنتريك والحذاء (مشاية) الذي ينتعله، بعدما ادعى أحد جيرانه أنه عثر عليها كلها في مكان قريب من منزله». الأهالي توقعوا كل الاحتمالات أثناء عملية البحث، فسار بعضهم باتجاه المغاور والأودية، متوقعين أن تكون الذئاب قد افترسته، لكن لم يعثر على أي أثر لدماء. أخبرت القوى الأمنية والمستشفيات، وبحسب مصدر أمني لم تكتشف «الكلاب البوليسية أي أثر للمفقود، لكن أحد الكلاب توقف في المكان الذي عثر فيه على العصا والحذاء وسار قليلاً باتجاه الطريق العام، ما يشير إلى احتمال أن يكون أحد قد عمد إلى نقله بسيارة من الطريق باتجاه مكان مجهول». أقرباء المفقود يؤكدون أنه «لا مشاكل لحاوي مع أحد، ومن المؤكد أنه غير قادر على الانتقال سيراً إلى مكان بعيد». ويشيرون إلى فرضية موته نتيجة دهسه بسيارة أو ما شابه، ثم نقل صاحبها إياه وإخفاء جثته.

القصة تعود إلى حوالي الثالثة من صباح الأربعاء، عندما خرج حاوي من منزله، حاملاً معه عكازه ومصباحاً يدوياً (أنتريك)، كعادته كل يوم، علماً أنه، بحسب أقربائه، «لا يستطيع السير إلا لمسافة قليلة، وطبعاً بمساعدة العصا التي يتكئ عليها، لكنه خرج ولم يعد، بحثنا



## أخبار القضاء والأمن

## إحراق إطارات احتجاجاً على مصادرة حفارة

صارت عناصر من القوى الأمنية حفارة مياه كانت تهم بالدخول إلى مخيم برج البراجنة بالقرب من جامع الفرقان، بهدف تنظيف بئر توزع المياه لنحو 350 عائلة، علماً بأن هذه البئر متوقفة منذ ثلاثة أيام عن توزيع المياه.

وفي رد فعل أولي، أحرق بعض الأهالي الإطارات المطاطية. وعزت قوة الدرك سبب مصادرة الحفارة إلى أنها تُستعمل في أعمال بناء مخالفة، علماً بأن عربات الرمل والتراب في الأشهر الماضية كانت تدخل على مرأى من أنظار القوى الأمنية.

## صقر يستمع إلى شهود في حادثة تفجير صيدا

تابع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، إشرافه على التحقيقات الأولية التي تجريها مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني والشرطة العسكرية في حادثة التفجير التي استهدفت الكتيبة الفرنسية، قبل 3 أيام، عند مدخل صيدا. وجرى أمس الاستماع إلى عدد كبير من الشهود، بحسب ما نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام»، بهدف جمع المعلومات توصلها إلى كشف الفاعلين والمحرضين وتوقيفهم وملاحقتهم قانونياً وفقاً للأصول.

## نشل في الحمرا والأشرفية

نشل مجهول يستقل دراجة نارية حقيبة المواطنة هويدا ز. (23 عاماً) في شارع الحمرا، قبل أن يفر إلى جهة مجهولة. وادعت هويدا أن حقيبتها تحتوي أوراقاً ثبوتية، إضافة إلى هاتف خلوي ومصاغ ذهبي ومبلغ من المال، وقدردت في ادعائها قيمة المنشول بنحو 1600 دولار أميركي.

وفي محلة الأشرفية - الجعيتاوي، نشل مجهول يستقل دراجة نارية حقيبة نوال ب. وبداخلها مبلغ من المال، قبل أن يفر إلى جهة مجهولة.

## تناول أدوية ومحاولاً «انتحاراً»

نُقلت آمال ع. (20 عاماً) إلى أحد المستشفيات في منطقة القبيات - الشمال، إثر تناولها كمية زائدة من دواء غير معروف لأسباب مجهولة. وفي منطقة البسطة الفوقا - بيروت، نُقلت هدى ب. (38 عاماً) إلى أحد المستشفيات إثر تناولها كمية كبيرة من الأدوية في منزلها بـ«هدف الانتحار»، بحسب ما ورد في بلاغ أمني لقوى الأمن الداخلي.

## 5 طلاقات في جسد مواطن والأسباب مجهولة

أطلق مجهول النار على المواطن الياس ح. الذي كان واقفاً على شرفة منزله، الكائن في بلدة كوسبا (الشمال)، فأصابه بطلق في كتفه اليسرى وبأخر في بطنه، وبثلاث طلاقات في رجله اليسرى، من دون أن يذكر البلاغ الأمني الأسباب التي أدت إلى ذلك. وإثر إصابة المواطن المذكور، حضرت سيارة تابعة للصليب الأحمر ونقلته إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج.

## سيارة «عمومية» تنشل مواطناً في الدورة

ادّعى المواطن علي ع. (45 عاماً) أمام القوى الأمنية على 3 أشخاص مجهولي الهوية، بتهمة نشله محفظته، التي كان بداخلها أوراق ثبوتية ومبلغ من المال، وذلك أثناء مروره في منطقة الدورة - بيروت. ومما جاء في الادّعاء، أن الأشخاص الثلاثة كانوا على متن سيارة من نوع «سويارو» وتحمل لوحة عمومية.



## جريح و«تأديب» في السجن بعد تضارب

حصل تضارب داخل سجن رومية بين السجينين أحمد س. (26 عاماً) وعماد د. (34 عاماً) ما أدى إلى إصابة الأول بجروح في يده وظهره، فنقل إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج، فيما نقل الثاني إلى مركز السجن الطبي لمعاينته نتيجة إصابته برضوض، قبل أن ينقل إلى الجناح «و» للتأديب.

## قطريان يدعيان على أحد الفنادق بتهمة السرقة

ادّعى أمام القوى الأمنية كل من المواطنين القطريين عبد العزيز ع. (22 عاماً) ومشهور ق. (34 عاماً) على إدارة وموظفي أحد الفنادق في منطقة جبل لبنان، بتهمة سرقة مبلغ 7 آلاف دولار أميركي، و5 آلاف ريال قطري، من داخل غرفتهما في الفندق. وشمل الادّعاء، إضافة إلى الإدارة، جميع موظفي الفندق.

## تقرير

## المحكمة الدولية «بتكلم عربي»؟

معظم قضاة المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وموظفيها لا يجيدون اللغة العربية، فكيف سيفهمون نص قانون العقوبات وإفادات الشهود والمتهمين والمشتبه فيهم؟

## عمر نشابة

يضع المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دانيال بلمار بتصريف الدفاع «بلغة يفهمها المتهم» نسخاً عن «الأدلة المؤيدة التي أرفقت بقرار الاتهام، وايضاً جميع افادات المتهم التي تلقاها المدعي العام على أن يتم ذلك خلال 30 يوماً من المتول الأول للمتهم أو في أية مهلة أخرى يحددها قاضي الإجراءات التمهيدية؛ ونسخاً عن افادات جميع الشهود الذين يعززم المدعي العام طلبهم في الدعوى، وجميع الافادات الخطية ونصوص الافادات (...) وإفادات سائر شهود الادعاء» (المادة 110 من قواعد الإجراءات والإثبات). وبغض النظر عن التوقعات في لاهاي والتي تشير إلى اتجاه المسار القضائي نحو محاكمات غيابية، تمنح القواعد بلمار مهلة تنتهي في 22 أيلول (30 يوم عمل بعد 11 آب) لوضع المستندات «بلغة يفهمها المتهم» بتصريف الدفاع، وذلك إذا مثل المتهم أمام المحكمة في 11 آب (وهو التاريخ الذي تنتهي فيه مهلة تقديم السلطات اللبنانية تقريرها عن التدابير التي اتخذتها لتنفيذ مذكرات التوقيف). أما إذا تعذر متول المتهم في هذا التاريخ أو قبل حلوله، فيبادر القاضي دانيال فرانسيس إلى توجيه أمر إلى بلمار بإبلاغ الدفاع في موعد آخر يحدده «بحسب المقتضى». وبما أن القواعد تشدد على «اللغة التي يفهمها المتهم»، طلب فرانسيس أول من أمس من مكتب المدعي العام ومكتب الدفاع وقلم المحكمة أن يحيلوا إليه وجهة نظرهم في تحديد (1) اللغة واحدة أو أكثر من لغة لتكون معتمدة في اعمال المحكمة؛ (2) لغة (أو لغات) المستندات التي يُعلن عنها؛ (3) لغة (أو لغات) المستندات والإفادات الشفهية التي يقدمها المدعي العام والدفاع والضحايا المشاركين للمحكمة؛ و(4) لغة محاضر الجلسات.

صحيح أن نظام المحكمة الدولية الاساسي حدّد اللغات الرسمية للمحكمة الخاصة

بالعربية والفرنسية والإنكليزية، لكن المادة 14 منه أضافت أنه «عند الشروع في إجراءات أي قضية، يجوز لقاضي الإجراءات التمهيدية أو إحدى الدائرتين (الدرجة الأولى والثانية - الاستئناف) استخدام إحدى هذه اللغات أو اثنتين منها لغات عمل حسب المقتضى». لكن على فرانسيس أن يضمن تبليغ كل متهم «في أقرب وقت وبالتفصيل، وبلغة يفهمها، طبيعة التهمة الموجهة إليه وسببها» (الفقرة أ المادة 16)، وعلى المحكمة أن «توفر له مجاناً مساعدة مترجم شفوي إذا كان لا يفهم اللغة المستخدمة أو لا يتكلمها» (الفقرة ز).

راجعت «الأخبار» كيفية تعامل المحاكم الدولية الأخرى مع موضوع اللغات والترجمة، فتبين أن معظمها يعتمد



أمام بلمار إلى 22 أيلول  
لوضع المستندات «بلغة يفهمها المتهم»



الاتفاقية المبرمة بين الامم المتحدة ومؤسسة مترجمي المؤتمرات الدولية (UN-AIIC Agreement) لكن هذا الامر لا ينطبق على المحكمة الخاصة بلبنان. فوجهت «الأخبار» سؤالاً بهذا الشأن إلى المتحدث الرسمي باسم المحكمة مارتن يوسف. وجاء الجواب على النحو الآتي: «بما أن المحكمة الخاصة بلبنان ليست من بين مؤسسات الامم المتحدة فهي ليست معنية بالاتفاق بين الامم المتحدة ومؤسسة مترجمي المؤتمرات الدولية. لكن قسم الخدمات اللغوية في المحكمة تتناسب مع معايير مؤسسة مترجمي المؤتمرات الدولية» وأضاف أن المادة 46 من قواعد الإجراءات والإثبات تحدد المسؤوليات الأخلاقية للعاملين باللغات في المحكمة». لكن نص تلك المادة اقتصر على «تعهد المترجم الفوري أو المترجم التحريري رسمياً، قبل توليه مهامه، وأمام رئيس القلم، بأن يقوم بواجباته بأمانة واستقلالية ونزاهة وبالاحترام التام لواجب السرية» من دون أن تحدد التفاصيل التي تحدد المقصود بالأمانة والاستقلالية والنزاهة. فكيف يمكن تمييز الخطأ اللغوي المقصود من الاخطاء غير المقصودة؟

## محاكم

## إرجاء الحكم على كرم إلى يوم عيد الفطر!

لم تجر رياح محاكمة العميد المتقاعد فايز كرم كما اشتهدت أشرعة السفن العونية. فقد توقع العونيون صدور حكم المحكمة العسكرية أمس، لكن رئيس المحكمة العميد نزار خليل خيب آمال المنتظرين بعدما أرجأ متابعة المحاكمة حتى الثلاثين من آب المقبل. قرار تأجيل الجلسة وتأكيد خليل تخصيصها لإصدار الحكم، لم يحول دون عاصفة من الاحتجاج داخل المحكمة. فما أن نطق رئيس المحكمة بالقرار حتى انتفض النائب ابراهيم كنعان من مكانه متهماً رئاسة المحكمة بالتسويف والمماطلة. خرج كنعان من قاعة المحاكمة وردّ فعله لبقيا تأبيداً من جمهور العميد الموقوف الذين حضروا بالعشرات، فبدأوا بالتصفيق والهتاف بحياة كرم. ساد هرج ومرج فارتفع صوت رئيس المحكمة طالباً من العسكريين توقيف كل

من ينسب بكلمة. أوقف أحد المتضامنين فساد صمت. عاد الهدوء إلى القاعة التي ضجت للحظات قبل أن يخرج الجميع من قاعة المحكمة. في الخارج، بدأ احتجاج من نوع آخر. دموع الحزن بللت وجوه ثلاث فتيات عونيات فيما الدموع نفسها احتبست في عيون الشبان الغاضبين الذين صب أحدهم جام غضبه على إحدى الصحافيات. صوت الغاضبين عاد ليرتفع في الخارج قبل أن يتفرق الجميع. يذكر أن الثلاثين من آب قد يصادف يوم عيد الفطر المبارك ما يعني حكماً إرجاء الجلسة مجدداً.

وبالعودة إلى الجلسة، فإن ذرائع التاجيل حُصرت بثلاثة موجبات. الأول طلب النيابة العامة العسكرية تكرار الاستماع إلى ضابطين من فرع المعلومات لحسم التناقض الحاصل بين إفادة الضابط الشاهد وقيادته. ففيما أدلى الضابط

## تحقيق

انعكس تأليف الحكومة إيجاباً على السياحة في لبنان، فبدأ الخليجيون والأوروبيون بالتوافد ابتداءً من منتصف حزيران وخلال تموز. لكن طبقة الأمراء والأسر الحاكمة التي تخصص ميزانيات ضخمة للإنفاق، قاطعت لبنان، فيما اقترب شهر رمضان الذي يدفع الخليجين إلى بلدانهم... ليبقى الأمل في أيلول

## لبنان يبحث عن سياحه

الأمراء الخليجيون لم يأتوا رغم تحسن الأوضاع في تموز

## محمد وهبة

لطالما كان صيف لبنان مرتعاً للهاربين من حرّ الخليج، لكن هذا المفهوم تغير هذه السنة؛ كبار الزوار لم يأتوا وسط أحداث وثقافات سياسية، أما باقي فئات السياح الخليجين فلم يتعجلوا القدوم قبل تأليف الحكومة فيما هم راحلون في نهاية هذا الشهر، أي بعد أيام، على أمل العودة خلال أيلول، أي ابتداءً من عيد الفطر. فما هي الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذه الحالة، وما هو مصير القطاعات التي تعتمد عليها؟

## مؤشرات خليجية

يتأثر النشاط السياحي بالأوضاع

السياسية، كما يتأثر بأوضاع النقل والخدمات، وبالتالي تطغى عليه تفاصيل اليوميات اللبنانية. ففي لبنان نوعان من السياح الخليجين؛ الأول هم مواطنون خليجيون عاديون ينزلون أفراداً وعائلات في الفنادق ويجولون بسيارة تاكسي، ثم ياكلون في المطاعم ويسهرون في المقاهي والنوادي الليلية المنتشرة ساحلاً وجبلاً... أما النوع الثاني فهم الذين يملكون منزلاً وسيارة في لبنان، وهم متقلمون أكثر مع يوميات اللبنانيين المتصلة بالكهرباء والمياه والغذاء وغيرها، كأنهم مقيمون هنا.

لذلك، فإن المؤشرات المتصلة بحركة

الإشغال في الفنادق تظهر جزءاً من الصورة الكاملة، رغم أنها تقسم أيضاً إلى 3 مناطق؛ الفنادق والشقق المفروشة في بيروت، وفي خارج بيروت وفي الجبل. في بيروت تجاوزت نسبة الإشغال منذ تأليف الحكومة إلى اليوم، ما نسبته 80%. أما في باقي المناطق، فلم تتجاوز 60%، فيما توصف بأنها «عاطلة» في الجبل.

الجزء الثاني من الحركة هو المتعلق بالمنزل المملوكة من خليجين، فيحسب رئيس اتحاد نقابات المؤسسات السياحية، بيار الأشقر، هناك ما لا يقل عن 25 ألف شقة ومنزل وفيلا في لبنان مملوكة من خليجين، وهؤلاء يأتون مع



سواح عرب في بيروت (ارشيف - بلال جاويش)

ما يمكن ملاحظته، وفق الأشقر، أن الأمراء لم يأتوا إلى لبنان بسبب آثار الوضع السياسي، «فالخليجي لديه رأي معروف وواضح بمجموعات معينة في لبنان وبعض الأنظمة في المنطقة»، ويضيف أن للأمراء والمسؤولين الكبار «كلمة سن»، أما الشخصيات المدنية المعروفة مثل آل الراشد والعمران فهم حالياً في لبنان.

يتردد أن الأمراء وأولادهم الذين يملكون قصوراً وشققاً في لبنان لم يأتوا، لأن في مجالسهم «الكثير من الأجواء غير المشجعة التي تجعل المناخ غير مؤات». فعلى سبيل المثال لا الحصر، لم يظهر ابن الملك فهد في لبنان منذ أكثر من سنة، أما الأمير مقرن بن عبد العزيز فقد زار لبنان آخر مرّة عندما تالفت حكومة الحريري، وذلك على الرغم من أن ابنه كان يأتي مرتين في السنة وكان يرسل بخته إلى شواطئ لبنان وهو يملك شركة تدريب على الطيران تعمل في مطار

عائلاتهم وحاشيتهم بمتوسط 4 أشخاص حداً أدنى، ويقيمون في لبنان لفترة أطول من غيرهم. تعدّ هذه الأرقام متحفظة جداً، فرئيس نقابة مكاتب السياحة والسفر جان عبود، يقدر وجود نحو 35 ألف شقة ومنزل وفيلا مملوكة من خليجين في لبنان. إلا أنه في كل الأحوال يبقى السؤال: من أتى إلى لبنان؟ ومن قرر إلغاء الزيارة؟ وكيف انعكس هذا الأمر على مختلف القطاعات السياحية؟

## غياب فنوي

في الواقع، إن القسم الأساسي من ربحية الفنادق والشقق المفروشة يعتمد على السياح الخليجين أو الأثرياء بينهم. فهؤلاء «لديهم ميزانيات ضخمة وغير محدّدة لإنفاقها خلال عطلتهم» يقول الأشقر. لذلك، هم يحركون الأسواق التجارية وحركة المطاعم والمقاهي وتأجير السيارات بالإضافة إلى كل ما يتصل بالاستهلاك والخدمات.

84516

زائراً

هو عدد السياح من بلدان خليجية (السعودية، الكويت، الإمارات) خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، علماً بأن نسبة تراجع السوق العربية خلال هذه الفترة بلغت 36%، لكن المعنيين يؤكدون أنها عادت خلال شهر تموز إلى الارتفاع

## عوامل ضاغطة

يقول رئيس اتحاد المؤسسات السياحية بيار الأشقر (الصورة)، إن أجواء الخليج أدركت بصورة مباشرة أو غير مباشرة أن سلطات بلدانها غير راضية عن مآل الأوضاع السياسية في لبنان، وقد تزامن هذا الأمر مع مجموعة عوامل ضغطت على السياح الخليجين. لكن هذا الأمر يمكن معالجته من خلال «زيارة يقوم بها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي للسعودية لقاء الملك السعودي. سيكون الأمر بمثابة إشارة للجميع»، لافتاً إلى قدرة الحكومة على كسب الثقة العربية مثلما كسبت ثقة المجلس النيابي.



## قطاعات

تجارة

## التسوّق في بنت جبيل: عودة المهرجان

تضاعف عددها وزاد انتشارها، لدرجة أن أهل المنطقة أصبحوا يعتمدون على هذا القطاع بالدرجة الأولى، وخصوصاً في ظلّ توقف الأعمال الزراعية والصناعية، بسبب المنافسة الأجنبية وإهمال الدولة. ويستخدم التجار استراتيجيّة مختلفة للجذب؛ ومن الملاحظ أن عدداً كبيراً منهم علّقوا لافتات تشير إلى خفض الأسعار، مستخدمين شعارات مستوحاة من الثورات العربية وانتصار تموز، مثل «الشعب يريد حرق الأسعار»، و«قص عشوائياً على الأسعار»، و«ويكيليكس تكشف تراجع أسعار الألبسة دون 50%». ويحظى كلّ زبون بفرصة الاشتراك في المسابقات المتعددة التي تجربها النقابة، في ظلّ مجموعة من النشاطات الترفيهية، بينها مهرجان يتضمّن مسرحيّة. ويعلّق رئيس البلدية، عفيف بزّي، على الوضع التجاري والحركة التي تشهدها المنطقة بالقول: «مهرجان التسوّق هذا يدلّ على تصميم الشعب على الحياة والعزة والكرامة، لا كما يرى البعض أن ثقافتنا هي ثقافة الموت».

## بنت جبيل - داني الأمين

للمرّة الأولى بعد حرب تموز 2006، ينطلق مجدداً شهر التسوّق في سوق بنت جبيل التجاري، الذي هدم في الحرب وانتهت إعادة بنائه الصيف الماضي.

«عادت المياه إلى مجاريها، انتظرنا ذلك 5 سنوات؛ خسرتنا الكثير ومنتظر أن نعوض ما فاتنا» يقول إبراهيم الحوراني، أحد تجار السوق، مشيراً إلى أنّ الحركة التجارية في أحسن أحوالها «بعدما عمدت البلدية إلى دعم التجار ومهرجان التسوّق»، رغم أنّ التجار لا يزالون ينتظرون تعويضات الدولة عن الخسائر الكبيرة التي لحقت بهم.

ويرى رئيس نقابة أصحاب المؤسسات التجارية في البلدة، طارق بزّي، أنّ «ترامن انطلاق مهرجان التسوّق مع ذكرى الحرب، يبرهن مدى قدرة الأهالي على الصمود والتحدّي، بعدما حرمتهم الحكومات السابقة تعويضات تقدّر بأكثر من 20 مليون دولار». ويوضح أنّ المحال التجارية الآن

## مزارعو الجنوب لدعم التصدير بـ200 دولار للطن

وركّز صفى الدين على صادرات الحمضيات والفواكه، واقترح دعمها بمئتي دولار للطن الواحد المصدر «لكني يتمكن من منافسة الأسعار العالمية»، كما أشار إلى أهمية إبرام اتفاقات تجارية وإقرار تسهيلات جمركية لتصدير الإنتاج اللبناني إلى أسواق جديدة، كتركيا وإيران ودول أوروبا الشرقية؛ فضلاً عن إجراءات إضافية مثل إنشاء صندوق تأمين لضمان المزروعات من الكوارث الطبيعية، وإدخال المزارعين وصيادي الأسماك في الضمان الاجتماعي، وتحديث أسواق الخضار والفاكهة ومعامل التوضيب والتبريد.

وطالب المعتصمون الحكومة «بتحمل مسؤولياتها تجاه القطاع الزراعي الذي يعتاش منه ثلث الشعب اللبناني»، وقد أعرب بعضهم، على ما نقلته الوكالة الوطنية للأمناء، عن صدمتهم بالإجراءات السورية التي رفعت الضرائب عن الموز الأجنبي، بحيث لم يعد باستطاعة الموز اللبناني المنافسة في الأسواق السورية، وهو ما مثل لهم ضربة قوية. (الأخبار)

«ادعموا الصادرات الزراعية... مصير المزارع إلى أين؟». هذه عينة من الشعارات التي رفعها مزارعو الجنوب في اعتصام نظّموه أمس، أعرّبوا فيه عن سخطهم من تأخر إجراءات دعم الصادرات، فيما يعانون صعوبة التصدير.

وقد ألّفت الحكومة لجنة تدرس اقتراحاً تقدّمت به المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (IDAL) لتأمين استمرار عمل برنامج «Export Plus» لدعم الصادرات الزراعية، بناءً على تجربة البرنامج الذي بدأ قبل 10 أعوام.

وخلال الاعتصام الذي نظّم في منطقة شبريحا، وشارك فيه رئيس اتحاد بلديات القضاء عبد المحسن الحسيني، قال رئيس تجمع المزارعين في الجنوب هاني صفى الدين، «على أبواب موسم الحمضيات والموز المهتد بالكساد، وصعوبة التصريف، وأمام ارتفاع كلفة إيجار الأرض الزراعية، وارتفاع كلفة الإنتاج، نطالب الحكومة بدعم السلع الغذائية الاستراتيجية ودعم التصدير».

زراعة

## قضية

## سوليدير «تبلطج» على البحر

منع مركب محروق من الوصول إلى الميناء بحجة أنه «وسخ»!

سين سين» أي سوليدير وسوكلين والسوق الحرة لا تزال ترنّ في أذان الصحافيين، إلا أن عبود له يد واحدة في الحكومة، واليد الواحدة لا تصفق. هكذا أصبح مركب محروق بمثابة النحدي أمام جمهورية الموز في حكومة الموز الجديدة... وقد فشلت أمس في قطع حبل صرتها مع ممارسات الحكومات السابقة، فاختارت أن تواصل حماية مخالقات سوليدير وسلطتها المطلقة على مساحة معتبرة من الأرض اللبنانية!

قصة التضيق على فندق ومسبح السان جورج ليست وليدة أمس، فقد سبق لرئيس سوليدير، ناصر الشماع، أن قال لخوري: «سأحول السان جورج إلى قزم»، وبالفعل استكملت سوليدير تعديلاتها على الأملاك البحرية، وهدمت آلاف الأمتار من البحر، وبنّت عليها فندقاً ضخماً لا يزال قيد التنفيذ. ويشير خوري إلى أن الخرائط والكتب والمراسيم تؤكد أن حدود أعمال شركة سوليدير لا تتخطى اليابسة إلى البحر، وأن المنطقة البحرية في محيط فندق السان جورج مقسّمة إلى 3 أجزاء، واحد لسوليدير الموجودة على شرق السان جورج، وآخر لمستاجر اسمه ميشال نادر، اشترت إدارة السان جورج المساحة التي كان يستأجرها من الدولة، إضافة إلى الجزء المخصص للفندق والمسبح، إلا أن المراسيم الصادرة والمفضلة على قياس سوليدير اعتدت على حقوق السان جورج، ولم تعترف بحقها البحرية، فإذا بالدولة اللبنانية توقع عقداً مع سوليدير لاستثمار الميناء المواجه للسان جورج كله، وتمنع على صاحب الفندق الوصول إلى مينائه إلا بإذن من سوليدير.

ويؤكد خوري أن «سوليدير تريد المنطقة بكاملها، وكانت بالتواطؤ مع الحكومة تتحايل علينا. وزعمت سوليدير أن حصول السان جورج على مساحة للبخوت في البحر سيضرب مصالحها، لكونها أنشأت على المسطح المائي مارينا لليخوت». ويلفت إلى أن للسان جورج حقوقاً في الأملاك البحرية، ويشير إلى أنه «إذا كان لأي مواطن أملاك على البحر، فله الحق بالطلب من الدولة استثمار مياه الأملاك العمومية البحرية المواجهة للأملاك بمساحة تكون ضعفي مساحة الأملاك المبنية على الشاطئ، وتستطيع الدولة إعطاء مساحة أكبر. ونحن لدينا حقوق بالاستثمار ومعطاة لنا بعدة طرق، إلا أن الحكومة ألغت كل المراسيم التي تمنح الحقوق للسان جورج والصادرة منذ عام 1932، كرمي لعيون سوليدير».

المشهدين خوري يروح ويجيء أمام مرأى موظفي سوليدير الساخرين من «عصبية» بيده هاتف، لم يبق مسؤول واحد في الدولة لم يتصل به، من أقصى الموالاة إلى أقصى الموالاة، ما من أحد استطاع أن يقف في وجه دولة سوليدير، ما من أحد استطاع أن يناصر خوري إلا بكلمة: «معك حق، سنرى ماذا بمقدورنا أن نفعل».

لكن، ماذا فعلوا؟ لا شيء، فصاحب المركب الصغير الذي استخدمه خوري لفطر مركبه المحترق فضل أن ينسحب بعدما تلقى تهديدات بملاحقته أمام مرأى عناصر أمنية تابعة لأجهزة الدولة، فبقي المركب المحترق خارج الميناء مربوطاً إلى السنسول، الذي استولت عليه سوليدير باسم الإعمار. ومن هناك، بإمكان الناظر أن يرى منتجاً ضخماً بني على الأملاك العامة البحرية في وجه مسبح السان جورج مباشرة، منتج يمك وزير المال محمد الصفدي حوالى نصف أسهمه.

”

هكذا أصبح مركب محروق بمثابة التحدي أمام جمهورية الموز في حكومة الموز الجديدة

“

سارعت بعض العناصر الأمنية إلى توزيع ورقتين على الصحافيين والإعلاميين الذين تهاوتوا لمتابعة ما يحصل، ورقة هي عبارة عن قرار صادر عن وزير الأشغال العامة والنقل في عام 2002 (نجيب ميقاتي) تمنع أياً كان من الوصول إلى ميناء الشعب اللبناني إلا بإذن من سوليدير، أما الورقة الثانية فكانت بمثابة الفضيحة، إذ تتضمن سؤالاً وجّهته قوى الأمن الداخلي إلى رئيس مرفأ بيروت حول حق خوري بإدخال مركبه إلى ميناء فندقه؟ ف جاء جواب رئيس المرفأ بحجب هذا الحق، وكأنه بذلك يجسد سلطة القضاء.

وصلت القضية إلى وزير الداخلية مروان شربل، ليس هناك جدال: «يمنع على القوى الأمنية التدخل في القضية، إلا إذا حصل اشتباك بين خوري وموظفي سوليدير»! وحده وزير السياحة، فادي عبود، كان على الخط، وعوده بالقضاء على هيمنة «السين

## رشا ابوزكي

لم تكن صورة سوليدير، أمس، تختلف عن صورة أي «بلطجي» أو «شبيح» يقف في مواجهة حقوق الناس وتوقهم إلى التحرر من القهر والفساد والاستئثار بالسلطة والثروة. لم تكن صورة هذه الشركة تختلف عن قطاع الطرق والمعتدين على حقوق غيرها، متسلحة بالسلطة المتواطئة، فإرادة إرادتها بقوة قانون مفضل على قياسها ومكتوب بدم ناس وعرقهم وجنى عمرهم، ناس فقدوا كل ما يملكونه... هكذا كانت سوليدير أمس، تمارس القرصنة البحرية، وتمنع مركباً محروقاً تابعاً لفندق السان جورج من الوصول إلى ميناء الفندق، والسبب الوحيد للمنع هو أن اليخت «وسخ»، وأن سوليدير تمتلك السيادة على بحر اللبنانيين وشواطئهم وأماكهم العامة.

المشهد كان مقيتاً، إذ أمرت إدارة الشركة مجموعة من الفتيان بإقفال مدخل الميناء بالمراكب والحبال لمنع مركب فادي خوري من الوصول إلى رصيف فندقه لإفراغه من بعض المحتويات التي سلمت من الحريق، تمهيداً للتخلص منه. كان الهدف واضحاً وهو استدراج مركب خوري لكي يصطدم بمركبين للشركة وقفا في طريقه، ثم الإذعاء عليه بتهمة تخريب أملاك الغير ومحاولة إيذاء العمال.

هذا المشهد الذي يدل على انهيار الدولة وهيبتها يتناقض كلياً مع مشهد عشرات اليخوت الفاخرة التي ترسو على بعد أمتار من مسبح الفندق، قاطعة «النفس» ومخبئة البحر عن رواد المسبح بشكل شبه مطلق، وعن سابق تصوّر وتصميم.

صوت أحد موظفي سوليدير يرتفع: «هذا اليخت كله جردان، انظروا شكله البشع وانظروا إلى اليخوت الموجودة في الميناء الذي استثمرته سوليدير من الدولة، كيف يمكن أن نسمح لهذا اليخت البشع بأن يدخل إلى هنا؟» سؤال الموظف (وهو ينتمي بطبيعة الحال إلى محدودي الدخل) لم يلق اهتماماً حقيقياً، إذ إن صاحب الفندق فادي خوري يكاد «يجن»، ويقول: «في قانون البحار، في جميع دول العالم، لا يمكن أي شخص أو شركة أو دولة حتى أن تعترض يختاً يعاني مشاكل تقنية من الوصول إلى الشاطئ، إنها حالة طارئة، نريد أن نفرغ اليخت من محتوياته في الفندق لنعود ونغرقه في البحر لأنه لم يعد صالحاً للاستخدام»!

الأخذ والرد استمراراً، والمدّ والجزر يأخذان اليخت المحروق يمنة ويسرة، وبين

”

المطاعم لم تستقبل الأعداد المرتقبة فيما زاد عدد رحلات الطيران إلى لبنان

“

القطاعات السياحية، «المطاعم لم تستقبل الأعداد التي كانت تتوقعها، فيما يتوقع أن يكون شهر رمضان ضعيفاً، ونأمل أن يعوض أبلول الفرق» يقول رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي بول عريس.

هو يرى أن تطورات الوضع في سوريا سيكون لها دلالات مهمة على انتعاش السياحة في لبنان أو ضعفها في ضوء تراجع عدد الزوار القادمين برّاً.

لكن عبود الذي يبدو أكثر تفاؤلاً في تحليله لمعطيات الزوار خلال الشهرين الأخيرين، يرى أن غالبية الزوار القادمين هم من المغتربين اللبنانيين، مشيراً إلى أن الحجوزات على رحلات الطيران باتجاه لبنان زادت «حتى أن بعض الشركات زادت عدد رحلاتها إلى لبنان ووضعت برامج لرحلات إضافية من باريس ولندن وغيرها».

رغم ذلك يعتقد عبود أن «السوق العربية تحزّكت خلال الشهر الأخير، أي من منتصف حزيران حتى تموز، وهذا يظهر في رحلات كل من الميديل إيست وشركات الطيران العربية والقطرية والسعودية والكويتية...».

من جهة ثانية، هناك مؤجرو السيارات الذين لا يمثل الأضرار سوى نسبة صغيرة من زبائنهم، لكونهم يعتمدون أساساً على المغتربين وبقاى فئات السياح. لهذا السبب فإن نسبة الإيجارات تصل إلى 95% من القدرة الكاملة لمؤجري السيارات، يقول نائب رئيس نقابة السيارات المختصة للإيجار جيران زوين.

بيروت، لكنه لم يزر لبنان منذ فترة طويلة.

هل هناك أسباب موضوعية لهذه المقاطعة؟ لا يرى الأشقر مثل هذه الإجابة سوى في السياسة، فالحكومة توصف بأنها «حكومة حزب الله». بعد تأليف الحكومة عاد عدد الزوار إلى الارتفاع، ثم تقلص لفترة محدودة مع صدور القرار الظني، لكن بعدما تبين أنه لم تكن له مفاعيل، عاد عدد السياح إلى الارتفاع.

لكن في كل تلك المراحل لم يأت كبار السياح الذين يحجزون الأجنحة الفخمة في الفنادق التي يراوح سعرها بين ألفي دولار و35 ألفاً لليلة الواحدة، فنسبة الإشغال في هذه الأجنحة هي أقل من 50% وهي التي يعتمد عليها لتعزيز ربحية الفندق، فضلاً عن أنها المؤشر إلى ما يجري في السوق.

## قطاعات مرتبطة

ينسحب هذا الواقع على كل



## باختصار

## إعادة حسابات المالية العامة إلى وضعها السليم

هذا ما شدّد عليه وزير المال، محمد الصفدي، خلال لقائه وفداً من ديوان المحاسبة أمس، برئاسة القاضي عوني رمضان. كذلك أكد الصفدي «التعاون الكامل لتوفير كل ما يلزم» لترتيب الحسابات العامة التي أظهرت التحقيقات خلال العامين الماضيين أنّ خلافاً كبيراً يكتنفها.

## تصحيح الأجور ليس الهدف بل تقوية القدرة الشرائية

هذا رأي رئيس جمعية الصناعيين، نعمة أفرام، بعد لقائه وزير الاقتصاد نقولاً نحاساً، للتباحث في موضوع الأجور. وأوضح أفرام، الذي رافقه وفد من الجمعية، أنه عندما ننظر إلى القدرة الشرائية علينا أن ندعم القدرة التنافسية للصناعة الوطنية، مشيراً إلى أنّ «خفض أسعار السلع يؤدي إلى فقدان فرص عمل في لبنان، وما نهدف إليه هو تحسين القدرة الشرائية لدى الفرد».

وتتطلب هذه المسألة بحثاً معمقاً، بحسب أفرام نفسه، فمن المهم كثيراً ألا تتأثر الأسعار في حال تعديل الحد الأدنى للأجور، وعدم تقوية الاستيراد، فالمهم بالنسبة إلينا هو أن نتحسّن القدرة التنافسية للإنتاج الوطني اللبناني».

## رفع الحركة إلى 1,5 مليون حاوية في المرفأ

وذلك بعد تجهيز محطة مرتقبة في هذا المرفق بالمعدات اللازمة، حيث سيُصبح من الممكن تقديم خدمات المسافنة للخطوط البحرية العالمية، وفقاً لرئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت، إليي زخور، بعد مشاركته في اجتماع موسّع ترأسه المدير العام لإدارة واستثمار مرفأ بيروت حسن قريطم أمس. وبحسب قريطم فإنّ الاهتمام كان بشأن تطوير الرصيف 16، الذي يجري وفق ما خطط له الاستشاري، الشركة الألمانية، بالتعاون مع المتعهد المنفذ

باشرف شركة متخصصة ومهندسي إدارة المرفأ. وأكد أن التمويل يجري ذاتياً من أموال المرفأ، «وبعد الانتهاء من الأعمال ستكون للمرفأ محطة مجهزة ومؤهلة لأداء دور مهم، وهنا يأتي دور الوكلاء البحريين في تسويق المرفأ».

## نعمل للتعويض عن انخفاض تدفق 600 ألف سائح عبر البرّ

الكلام لوزير السياحة فادي عبود، خلال افتتاحه «مهرجان حماما السياحي والفكاهي»، وذكر عبود بأنّه خلال

## إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدل ٥٠ (خمسون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحمس منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ١/٨/٢٠١١ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٥، وذلك استناداً لكتاب تعهد من شركة اترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ١٢/٧/٢٠١١، رقم ٢٣٠/ش.١١/لصمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

الشهرين الماضيين دخل سياح إلى لبنان عبر المطار أكثر من العام الماضي، لكن «هناك نحو 600 ألف سائح يأتيون براً عبر حدودنا مع سوريا، والحوادث المؤسفة التي تحصل هناك أثرت على حدّ ما» في هذا الدفق، لذا فإنّ «الرقم مرشّح للانخفاض بنحو 40%، ونعمل جاهدين على التعويض عن ذلك من خلال تسيير رحلات أكثر».

## جمعية المزارعين ترفض السجل الزراعي!

فبعد اجتماع استثنائي عقدته لمناقشة التطورات في القطاع، أصدرت الجمعية بياناً رفضت فيه السجل الزراعي الذي تدعو إليه وزارة الزراعة «على نحو غير قانوني، والذي يستند إلى إحصاء زراعي»، ودعت إلى «إنشاء سجل زراعي بموجب قانون تديره غرف التجارة والصناعة والزراعة، ويسمح بانتساب المزارعين إلى هذه الغرف بصفتهم الزراعية وذلك إذا تعذر إنشاء غرف مستقلة للزراعة».

كذلك، رفضت الجمعية مبدأ إنشاء صناديق تعاضد للتعويض عن الأضرار الزراعية الناشئة عن الكوارث الطبيعية، ودعت إلى «العودة إلى مناقشة اقتراح القانون الداعي إلى إنشاء المؤسسة العامة للضمان الزراعي من الكوارث، وتحويله إلى اللجان النيابية المشتركة».

(وطنية)

## بدائل

## الشلهوبية «تبيد» عناقيد العنب قبل الأوان

يمكن تطبيقها، «ذلك أن معظم كروم المنطقة هي بعيلة ولا تتوافر لها المياه للري. وإن وجدت المياه، فثمة كلفة كبيرة لجهة المازوت». ومن الحلول التي يمكن اللجوء إليها أيضاً لدرء مخاطر ارتفاع درجات الحرارة، «الشباك البيضاء التي توضع فوق العرائش، إلا أنه حتى هذه لا نستطيع شراءها لعدم توافر المقدرة المالية لدى الغالبية من أصحاب الكروم».

رئيس مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية الدكتور ميشال إفرام، أشار في اتصال مع «الأخبار» إلى أن الأضرار التي طالت حتى هذا الوقت كروم العنب وبعض الزراعات «امر طبيعي، نظراً إلى درجات الحرارة المرتفعة التي تشهدها المنطقة منذ الأسبوع الأول لشهر تموز»، مشيراً إلى أن موجة الحر من الممكن أن تفوق الأربعين درجة مئوية اليوم وغداً، «وبالتالي ثمة خطورة من تزايد الأضرار نتيجة ذلك». ولفت إفرام إلى أنه «مام غياب المقدرة المالية لدى أصحاب الكروم لتوفير الشباك، ومواجهة هذه الموجة، نبغي زيادة كميات المياه الخاصة بالري، خلال فترات ارتفاع درجات الحرارة، مع التوقف نهائياً عن كشف العناقيد نتيجة عملية التوريق، وحتى رش الأدوية». لكن، ماذا بعد ذلك؟ يجيب إفرام: «لا خيار لدينا سوى انتظار ما ستؤول إليه الأمور».

وإن كان على الناس انتظار خيارات المعنيين، فقد بادر بعض المزارعين إلى اتباع خيارات أحلاها مر، هي التخلي عن كرومهم بسبب الخسائر والأضرار المتلاحقة... منذ خمس سنوات، وخوفاً من الوصول إلى مكان لا رجعة عنه، يطالب المزارعون بالتدخل السريع وإنقاذهم. وبحسب المزارع محمد القرصيفي، يمكن «بقليل من المساعدة من الدولة في توفير أسواق تصريفية وحماية من التجار الكبار، الخروج من دوامة الخسائر التي ندور في فلكتها منذ سنوات أو في أحسن الأحوال تحسين الأسعار بنحو يوازن بين ما ندفعه طوال العام وما نجنيه في النهاية».

من الشلهوبية التي «دهمت» الكروم البعلية والمروية، إبان موجة الحر الأخيرة، مختلفة وراءها أضراراً وصلت إلى حدود الثلاثين في المئة. هكذا لم تترك الشلهوبية في كرم المزارع أحمد جانين، الذي تفوق مساحته الثلاثين دونماً، إلا «نصف موسم». جانين الذي كان يمني النفس بموسم جيد ومربح هذا العام، بالنظر إلى «الخير اللي إجا السنة من خلال الأمطار الغزيرة التي تساقطت في فصل الربيع، ووفرة العناقيد في الدوالي»، يفقد اليوم الأمل شيئاً فشيئاً بسبب ارتفاع درجات الحرارة «وعدم قدرتنا على حماية أرزاقنا». وإذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، فقد لا يقدر جانين ولا غيره على حماية ما بقي من العناقيد في الدوالي، وعندها «بدلاً من أن نخسر نصف موسم أو ربع موسم، نخسر الموسم كله». لهذا، لا يرجو الرجل إلا شيئاً واحداً: التفات المعنيين «إلى خسائرتنا والتعويض علينا».

وليس بعيداً عن بلدة تمنين، يعمل المزارع سعيد الديراني بين دوالي كرمه في بلدته قصرنباً على جمع العناقيد التي أصابتها الشلهوبية لرميها، «فهني لم تعد تصلح للتدبير ولا حتى للزبيب»، يقول. هو الآخر خسر الكثير. وبتفصيل أكثر «حوالي 30% من الموسم». مع ذلك، يأمل أن تقتصر الخسائر على هذه النسبة، وخصوصاً أن فصل الصيف في بدايته وموجات الحرارة المرتفعة من الممكن أن تتوالى مع الأيام المقبلة. أما عن الإرشادات التي وجهتها مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية، لجهة عدم التوريق، فأوضح أنه جرى التقيد بها، «وذلك رغم اعتمادنا على بيع أوراق العنب لكونها تساعدنا قليلاً في تغطية بعض الأكاليف التي يتطلبها العنب، من حراثة وتشحيل لتسهيل نمو العنقود وأدوية وأسمدة». لكنه أضاف أن الإرشادات المتعلقة بزيادة نسبة المياه للدوالي، لا

## رأى حمية

لم يبدأ الموسم بعد لينتهي. هذه هي حال كروم العنب في البقاع، فقبل أن يبدأ موسم قطفها، ضربت العناقيد «ع أمها»، بسبب موجة الحر القاسية التي لم تترك للمزارعين سوى الحسرة وإحصاء الخسائر. ففي وقت يخزن فيه مزارعو البطاطا والفواكه في البقاع إنتاجهم الوفير لهذا الموسم في البرادات الزراعية، في محاولة منهم للهروب من خسائر عدم وجود أسواق تصريفية، شرع مزارعو العنب بإحصاء خسائهم، قبل أن يبدأ الموسم، التي سببها «الشلهوبية».

العناقيد التي لا تزال «حصرماً» في كروم بلدات غربي بعلبك، وصولاً حتى الفرزل والكرك في البقاع الأوسط، لم يسلم جزء كبير منها

لم يمر ارتفاع درجات الحرارة في البقاع على خير على مزارعي العنب؛ فقد أتت «الشلهوبية» القاسية على موسمهم لتتلف ما تقدر عليه من العناقيد التي لم تنضج بعد. واقع مأسوي لا طاقة للمزارعين على تحمله... وتحمل غياب الدعم الرسمي

ذبلت العناقيد في كروم البقاع قبل أن يفرح المزارعون بنضوجها. هكذا، وقبل أن تصبح الحبة حمراء تيبست بسبب شلهوبية «قاسية» لم تترك من الموسم إلا «بعض»



## ثريات العنب

## خبر وملح

## الحرب المائية

## رامح زربق

رغم تحاليل الخبراء في شأن المياه، ورغم تحذيرات مراكز الأبحاث الدولية، وخصوصاً تلك المعنية بالاحتباس الحراري، لن تقع حرب المياه بين العرب و«إسرائيل». فالحاجة إلى المياه في مجتمعنا الحديثة والمعولة لا تبرر اندلاع حرب مفتوحة ستكون عواقبها، حسب صنّاع القرار، أكبر بكثير من تلك التي تنتج من شح المياه. كذلك فإن بلدان الطوق تستغل الجزء الأساسي من ثروتها المائية في الزراعة، وقد تصل هذه النسبة إلى 80%. كما هي الحال في لبنان والأردن. يضاف إلى كل ذلك أن الزراعة هي في الأساس قطاع أهملته الحكومات تاريخياً، وهو يسهم اليوم بنحو 6% من الناتج القومي اللبناني. ورغم أهمية ورمزية إنتاج الغذاء المحلي والحفاظ على المجتمع الريفي، من البديهي أن هذه الحكومات ستسعى بهذا القطاع بكامله لتجنب الحرب حتى لو وضعت «إسرائيل» يدها على كل المصادر المائية. وهذا ما يفسر قبول الأردن باتفاقية مائية مجحفة، وما يفسر أيضاً سكوت الدولة اللبنانية عن التعديت «الإسرائيلية» على مياه الحاصباني. أضف إلى ذلك أن أكثر مواردنا المائية متجددة، وأن هناك دائماً بديل تحلية مياه البحر، وقد اتخذته «إسرائيل»، وأن القطاع الزراعي الصهيوني في حالة انحسار بعدما أدى دوراً مهماً في التجنيد للمشروع الاستعماري وتحسين صورة الكيان الصهيوني في المجتمعات الغربية. تؤكد كل هذه العطيات أن حرب الماء لن تقع؛ لأنه، بكل بساطة، هناك بدائل أخرى. أما حرب الغاز، فهذه قصة أخرى؛ إذ يمثل اكتشاف حقول غاز ضخمة في البحر بين لبنان وفلسطين المحتلة فرصة تاريخية للنهوض الاقتصادي والاجتماعي، وعلينا الاستعداد للدفاع عن حقوقنا بشراسة من أطماع المستعمر الصهيوني. لكن لبنان اليوم غير لبنان الأمس... مواردنا بأمان في حماية المقاومة.

## حواضر

## «كبة حيلة» بالحصرم: طبيعية 100%

على مصطبة منزلها في بلدة طاريا، تنهك الحاجة أم عباس في إعداد «طبخة الكبة حيلة بالحصرم». قد تبدو الوجبة محل استغراب لدى الكثيرين، لكنها من الوجبات الغذائية التي تعرفها جيداً القرى البقاعية، إضافة إلى تلك التي تُعدّ باللبن، وهي الطبخت «التي تعلمناها من أيام أهلنا». لكن المأكولات الحديثة، على ما يبدو، تمكنت من إلغاء الكثير من الوجبات الغذائية «الصحية والطبيعية مية بالمية»، التي لم يعد «لها إلا أهلها».

وعن طريقة إعداد «الكبة حيلة بالحصرم»، تشير فاطمة حمية إلى أن مكوناتها هي نفسها، سواء كانت باللبن أو الحصرم، وتتألف من البرغل والطحين و«دقة الكبة» والكمون، على أن تحشى بالبطاطا المغلوقة مع البصل والزيت والفلفل

والمالح، وبعدها يجري «سلقها». أما الحصرم، فله «طريقتان، قديمة وحديثة». الطريقة الأولى، بحسب حمية، تقوم على «تنظيف عناقيد الحصرم ومن ثم تعريضها لأشعة الشمس حتى تذبل الحبات ويخرج الماء منها بالكامل». بعد ذلك، يضاف إلى «مائتها الماء العادي حتى تعاود الحبات انتفاخها، فتبدأ عملية دقها وعصرها في مصفاة أو منخل ناعم،



ليصبح العصير بعدها جاهزاً، وتضاف إليه حبات الكبة، مع قليل من الملح والثوم بحسب الرغبة». أما الطريقة الثانية، وهي التي تعتمدها حالياً غالبية النسوة البقاعيات، لكونها لا تحتاج إلى الكثير من التعب كما الطريقة الأولى، فتعتمد على «جمع العناقيد وتنظيفها من الشوائب، ومن ثم وضعها في أكياس ودقها، وعندما تتجمع مياهها تترك بعض الوقت لتصفيتها من «الترسبات». وبعد ذلك «تفرز من خلال استعمال قطعة قماشية ناعمة لمنع تسرب القش و بذار الحبات، ويترك من بعدها ماء الحصرم مدة من الوقت حتى يركد مجدداً». وقد تعمد بعض النسوة إلى غلي العصير، إلا أن الغالبية تعمد إلى تركه واستعماله على طبيعته عند الحاجة، مع إضافة القليل من الزيت فيما لو كن يحتجن

إلى تخزينه مونةً شتائية. بعد الحصول على عصير الحصرم، تضاف حبات الكبة المسلوقة مع قليل من النعناع اليابس وبعض الملح والثوم. وتشير أم عباس إلى أن البعض «يقصد التخفيف من حدة الحموضة، يسعى إلى إضافة بعض السكر إلى صحنه».

والوقت المناسب لإعداد عصير الحصرم الخاص بـ«الكبة حيلة»، هو ذلك الذي تكون فيه حبات العنب في طور النضج - «تلويح» (أي عندما تبدأ باكتساب اللون الأحمر)، وبيات طعمها «بين الحلو والحامض». وهنا، تشير أم عباس إلى أن ذلك ينقي «الصلصة من الحدية، ويجعل طعمها أخف، وليس قاسياً كثيراً، وللحفاظ على المعدة من التقرحات أيضاً التي قد يسببها الحصرم الحامض».

رامح...

## تراث وآثار

## مبنى البيضة يعيش آخر أيامه؟

بيضة بيروت، تلك الشاهد على الخمسين سنة الماضية والتي لا تزال تقف خلف مبنى العازارية ستهدم ليحل مكانها مشروع تجاري رائد بالطبع. سوليدير تتكتم عن المشروع، والمدينة تغلي بمحاولة لمعرفة التفاصيل والأخبار عن المالك الجديد

جوان فرسخ بجالي

عاد مشروع المحافظة على مبنى «السينما سيتي» في وسط بيروت والمعروف بـ«البيضة» أو «الدوم» إلى الواجهة. فقد سرت في العاصمة أخبار تقول بأن مهندسين مختصين كانوا يزورون المبنى للبحث في سبل هدمه. وعادت طلبات المحافظة عليه تتوسع على شبكة الفايبروك. فمجموعة «أنقذوا تراث بيروت» أطلقت حملة على موقعها هذا الأسبوع للتنبيه مما يجري في مبنى «البيضة». والغريب أن المجموعة التي عادة ما تحظى بدعم حينما تعمل على بيوت بيروت القديمة باتت تلاقى ردود فعل عنيفة واتهامات بسوء النية وقدرتها على بث الشائعات المضرة. وذلك ليس بغريب على متابعي أخبار وسط بيروت. فسوليدير تعرف كيف تحارب بكل الأسلحة كل من يحاول أن يجابه مخططاتها، ويكشف ألعابها ومشاريعها التي تبقيها سرية حتى يوم تطيقها.

فهي منذ أنشئت، تستخدم سياسة الأمر الواقع. سوليدير تدرك تماماً أن مبنى «البيضة» سيهدم لأن صاحب العقار وممول المشروع الجديد يرفض إبقاءه، لكنها لا تنشر الخبر حتى يتم الهدم. حينها، تكون الخسارة قد حلت ولا مجال للحلول الوسط. ومن المؤكد أن سوليدير ستستعمل هذه الحيلة (القديمة - الجديدة) إذ في سنة 2009، اشترت شركة ابو ظبي العقارية كل الاراضي المحيطة بـ«البيضة»، وجرى حينها التسويق لمشروع «بوابة بيروت». وكانت القيمة الاولى للمشروع 600 مليون دولار. وفي



مبنى السيتي سنتر الذي يعرف حالياً بـ«البيضة» آخر شاهد على حياة بيروت في الخمسين سنة الماضية (أرشيف - مروان طحطح)

## فقدان ذاكرة بيروت الجماعية

بيروت مدينة بات الصراع للمحافظة على شيء من هويتها وذاكرتها نضالاً. نضال ضد من يعتقدون أنه لم يكن لهذه المدينة ذاكرة قبلهم. أولئك الذين ما إن وطئت أرجلهم مكاتبتهم، حتى ظنوا أنهم آلهة في أرض ليس لها ماضٍ، أو في أرض ماضيها لا يرضيهم، ففُروا الغاء.

حين استمكت سوليدير عقارات وسط بيروت، ساد منطق يقول إن الحرب الأهلية لم تكن. وبدأت عملية إزالة الردم، التي تبين لاحقاً أنها عملية تاريخية معينة. فهدم الأبنية، التي تعود إلى الانتداب الفرنسي والحكم العثماني، كان محدوداً، خارج إطار الأسواق القديمة. أما المباني المشيدة بين خمسينات وسبعينات القرن الماضي، فقد تعرضت لعملية إزالة ممنهجة. أين هي قاعات السينما في بيروت؟ أين هي مقاهي بيروت القديمة؟ أين هي مكاتب الشركات؟ أين هي بيروت قبل الحرب؟ لم يعد من ذكرها إلا مبنى السينما سيتي، المعروف ببيضة بيروت.

إزالة تلك المباني أدت فعلياً إلى محو مانهج للذاكرة الجماعية لجيل عرف بيروت قبل الحرب. جيل كان يمكن أن يخبر عن تاريخ المدينة القريب ويأخذ لتري شواهد تلك الفترة. فتكون الذاكرة الشفهية مشتركة ولها معالم تؤرخها، لكن ما حصل في بيروت هو عملية انتقاء لفترة تاريخية معينة، وإزالة كل شواهداها. فتلك المدينة التي ضجت بالثقافة والعلم، تلك المدينة التي كانت رائدة للحركة الثقافية في العالم العربي، لم يعد مرغوباً فيها. بدأت عملية إزالتها على نحو سريع ومتقن، مبنى تلو آخر، ولم يبق منها شيء يذكر. لم يبق من شاهد على ذاكرة جماعية لا تزال حية.

فبيروت التي نهضت من مشاريع سوليدير هي مدينة عاشت فترتين من الزمن، لا تالفة فعليه لهما. من جهة، هناك بيروت بداية القرن العشرين، ومن جهة أخرى، بيروت الشاهدة على حضارة القرن الواحد والعشرين بما فيها من أبراج باطونية وواجهات زجاجية، وفنادق ومكاتب... وأسواق طبعاً.

الهدف من هذا التدمير قد يكون أيديولوجياً، أو على الأقل يخدم مصلحة أيديولوجية. فبيروت وصلت إلى هذا الجيل مدينة لا تحمل ذكريات الأحياء ميا، بل تبرز تاريخاً لأجداد غيروا. وبذلك، لا يمكن اتهامها بأنها من دون تاريخ... لكن لم يعد فيها معلم يوحد تاريخها الحاضر بماضيها القريب. هكذا تقتل المدن مرتين. مرة في الحروب، ومرة في إعادة إعمار مانهج على دفن ثقافتها.

المحافظة على مبنى البيضة واجب، لا لأهميته الهندسية وحسب، بل أيضاً لأنه آخر شاهد على مرحلتين من تاريخ العاصمة قبل الحرب الأهلية وبعدها. من دون البيضة، ستصبح بيروت مدينة مرحلتين فقط: ولادتها الأولى من العهد العثماني إلى الفرنسي، ولادتها الثانية مع رفيق الحريري. فهل المطالبة بالذاكرة الجماعية مشروعة في بلاد يحكمها المال والسلطة؟

جوان...

الاساسي في المشروع الجديد. وجرى في العديد من الاوساط تأكيد أن المبنى لن يبقى في مكانه، وعملية هدمه توقت بحسب اولويات الشركة العقارية الجديدة التي لا تزال «متوارية» لكي لا تدخل في جدل. لماذا يطالب أكثر من 2000 مواطن بالمحافظة على مبنى السيتي سنتر؟ لأنه شاهد على تاريخ بيروت قبل الحرب وخلالها. فهذا المبنى الذي شيد سنة 1965 من تصميم المهندس جوزيف فيليب كرم، كان يعد من المعالم الهندسية الاساسية في بيروت. فشكله غريب عن المألوف واستعماله المزيج صنفه في خانة خاصة به. فداخل القبة البيضاء كانت قاعة سينما، في حين أن الخارج كان اسواقاً تجارية.

مبنى «البيضة» هو الشاهد الوحيد الباقى من تاريخ العاصمة القريب، تدميره يعني محو آخر رمز للذاكرة الجماعية. مكان يجمع بين جدرانه جمال أيام بيروت قبل الحرب، وبشاعتها خلال القتال، وحال الضياع الذي عرفته المدينة بعد توقف الرصاص. لكن الشواهد والشهود غير مرغوبين في هذا الوطن.

معروفة، اوقفت شركة ابو ظبي للعقارات مشروعها وبيعت الاراضي التي كانت قد استمكتها، فعاد الوضع، شكلياً، إلى سابق عهده وتوقف عمل المجموعة من مبدأ أن المبنى انقذ وبقي على حاله. هذا كان المصرح به قبل أيام قليلة، وعامة الشعب اللبناني لا تزال تعتقد بأن المشاريع في هذه العقارات متوقفة. لكن الواقع مختلف. شركات هندسية كبرى تعمل بلا توقف منذ أكثر من سنة على مشاريع رائدة (طبعاً) سيتم تشييدها في العقارات المحيطة بـ«البيضة» ولن يحافظ على المبنى، فهذا القرار ليس على جداول اعمال أو اولويات شركة سوليدير العقارية التي تأخذ تراخيص الهدم من بلدية بيروت. وكما هو معلوم، لم ترفض هذه الاخيرة اي طلب للشركة العقارية العملاقة، فسوليدير هي الضمير الحي الذي يقرر مصير شكل العاصمة، وليس لوزارة الثقافة اي سلطة في هذه الدولة خارج إطار المواقع الأثرية المكتشفة.

بالنسبة إلى مبنى السيتي سنتر، المعروف في بعض الاوساط في بيروت بأن فهد رفيق الحريري هو المالك

هدم المبنى محتوم والمعروف أن المالك الجديد هو فهد الحريري

رد فعل على المشروع، أطلقت، حينها، الطالبة في الجامعة الاميركية دانيا بدير «حملة عبر الفايبروك للمطالبة بالمحافظة على البيضة». ونقول بدير إن مبدأ حملتها «كان للمحافظة على معلم يحوي تاريخ المدينة وكانت لأهلها فيه ذكريات، شاركوها إياها. الحملة لاقت حينها رواجاً كبيراً ووصل عدد المنتسبين إلى المجموعة إلى 5000 شخص».

فكرة بدير كانت الاولى من نوعها في لبنان، وكانت تلك المرة الاولى التي تطرح مشاريع وسط بيروت في التداول ويرفضها المواطنون. لكن، ولأسباب غير

## زاهي حواس ظاهرة علم الآثار المصرية

مسؤولة منذ سنين عن تسويق «قبعة زاهي حواس»، وباتت منذ بداية السنة الجارية تدبر (على نحو غير قانوني) متاجر التذكارات في المتحف الوطني في القاهرة. وعن بيع القبعة أكد حواس أن الهدف هو دعم المؤسسات الخيرية المصرية، مثل «متحف الطفل» ومستشفى الأطفال للأمراض السرطانية التابعين لسوزان مبارك، وأوضح أن القبعة أمنت 500,000 دولار دعماً لهذه المؤسسات الخيرية، من دون تحديد دخله الشخصي من هذا المنتج، لكنه قرر تسويق «مجموعة زاهي حواس من الألبسة» التي تجمع الأناقة بحس المعاصرة.

في الحقيقة الرجل لم يعد عالمياً، بل أصبح نجماً سينمائياً في ثياب عالم الآثار. فقد حاز جائزة اممي لدوره في وثائقي عن الآثار المصرية. لذا يجب أن يكمل مسيرته في الإعلام على أن يتحول سلعة تستغلها مصر لجلب السياح. يجب أن تتحول الآية: حواس سلعة مصر بدل مصر سلعة حواس.

ج.ف.ب.

الأثرية». وللتذكير: تحارب «ناشيونال جيوغرافيك» الفساد عالمياً حينما لا يتماشى مع مشاريعها الخاصة، لكن عندما يعطيها القدرة الحصرية على العمل في مصر، تجد له لقباً ومنصباً عالمياً.

وأكد حواس لجريدة نيويورك تايمز أنه لم يخالف القانون المصري الذي يسمح للموظفين بأن يتقاضوا أجوراً لأعمال من خارج إطار الوظيفة.

أما الرشى الثانية، فهي عمل المتحف المصري حصراً مع شركتين أميركيتين تتوليان تسويق المعارض والتذكارات. الأولى هي Art & Exhibitions International التي تسلمت منذ 2003 - 2013 تنظيم الجولات العالمية لموميا الفرعون توت عنخ آمون ومقتنيات، التي كانت ستؤمن لمصر مبلغ 100 مليون دولار، على أن تهب مؤسسة سوزان مبارك مبلغ مليوني دولار. وبالطبع أعطيت الأرقام من دون تحديد المبالغ التي جنتها الشركة. أما الخلاف الثاني، فهو مع شركة Exhibit Merchandising. وهذه الأخيرة



تنظم له جولات عالمية حول المكتشفات الجديدة، ويتقاضى مبلغ 15,000 دولار عن كل محاضرة يلقبها، كل ذلك لأنه «مستكشف في الإقامة». منصب تشرح المؤسسة أنه «يشرف من خلاله على المقالات التي تتحدث عن الاكتشافات الحديثة، ويسهل عمل البعثات في المواقع

حينما قرر المخرج جورج لوكاس صنع «إنديانا جونز»، ناقش الشخصية مع زاهي حواس، الذي أخبره عن القبعة والسرايب والقبور المخبأة... مبادئ أسست لسلسلة «إنديانا جونز»، التي نظم حواس محاضراته بعدها للتماشي مع المشاهد السينمائية. ولأن له قدرة غريبة على استعمال السلطة والخروج من المشاكل على نحو شبه سالم، كاد حواس أن يفلت من «برائن» الثورة، ويخرج الصديق المقرب لسوزان مبارك منتصراً مع الثوار من أمام باب المتحف المصري المنهوب، لكن «المشهد السينمائي» لم ينجح بسبب مناصرة علماء الآثار المصريين الذين رفضوا عودة «الفرعون» و«غاصب الاكتشافات ومحولها إلى سلعة إعلامية». رفضوا أن ينصاعوا لأوامره حتى عادت رئاسة الحكومة عن قرارها، وأرسلت وزير ال مبارك إلى منزله.

وحواس يعمل بجهد ليشرح الرشى المالية المتهم بها. فهو كان يتقاضى سنوياً مبلغ 200,000 دولار أميركي من مؤسسة «ناشيونال جيوغرافيك» التي

## على الشاشة

بصمات علي  
«الجزيرة»

تعرض قناة «الجزيرة الوثائقية» اليوم الجمعة (21:00 مساءً) بتوقيت بيروت) فيلماً وثائقياً جديداً عن المخرج الكبير علي بدرخان بعنوان «بصمات علي بدرخان» (52 دقيقة). يعرض الشريط سيرة بدرخان، بدءاً من طفولته ودخوله الإخراج، وصولاً إلى تفرغه للنشاط النقابي. ويحل عدد من المخرجين والنقاد والنجوم ضيوف شرف على الشريط، أبرزهم توفيق صالح، ورفيق الصبان، وداوود عبد السيد، والشاعر أحمد فؤاد نجم، والمثلة يسرا. علماً بأن الفيلم من إنتاج معتز عبد الوهاب، وإخراج أحمد الهواري، وصُوّر بكاميرا five D، ويعرض للمرة الأولى أرسيفاً للنجوم لم يملكه سوى علي بدرخان نفسه. ويحتوي الأرشيف على عدد من النجوم، منهم شادية وصباح.



سعاد حسني في «شفيقة ومتولي» لعلي بدرخان

أفلامه الستة مع  
سعاد حسني لم  
تحقق نجاحاً  
جماهيريًا

شباك كان أشد قسوة في التجربة الأخيرة لسعاد وعلي في «الراعي والنساء». الفيلم كان مشروعاً مقترحاً بين بدرخان والسيناريست وحيد حامد. لكنهما اختلفا بعد كتابة الورق، فذهب حامد بأوراقه إلى المخرج خيري بشارة ليقدمها معاً «رغبة متوحشة» من بطولة نادية الجندي ومحمود حميدة. بينما كتب بدرخان سيناريو جديداً بمشاركة محمد شرش، وعصام علي، وبطولة يسرا، وأحمد زكي وبالطبع سعاد حسني. وقد بدت هذه الأخيرة على الشاشة ضعيفة واهنة. نزل الفيلم إلى الصالات في العام نفسه. ومرة أخرى، نجح فيلم بشارة - حامد، بينما عجز فيلم بدرخان عن تحقيق إيرادات جيدة.

أفلامه التالية «الرجل الثالث» (1995)، و«نزوة» (1996) و«الرغبة» (2002) لم تحقق حظاً أفضل، مع أن الأخير كان من بطولة «نجمة الجماهير» نادية الجندي. لم يقدم بدرخان جديداً منذ ذلك الحين سوى مغامراته الانتخابية، وبقي كما كان يصف نفسه يوماً «سينمائياً هاوياً».

«بصمات علي بدرخان» 21:00 مساءً اليوم على «الجزيرة الوثائقية»

إعلانه بعد أكثر من 30 عاماً على عرض الشريط، وخصوصاً أن الليثي بنى معظم مجده - وجوائز - على «الكرنك». ويمكن القول إن الفضل الأقبل لفيلم «الكرنك» يعود إلى الرواية التي كتبها نجيب محفوظ بالعنوان نفسه، منتقداً دولة الاستخبارات الناصرية. ثم اقتبس بدرخان قصة أخرى لعميد الرواية العربية هي «أهل القمة» وحولها إلى فيلم بالعنوان نفسه. عدّه النقاد أهم شريط تناول تأثير الإنفتاح، إلى أن قدم عاطف الطيب بعد سنتين تحفته «سواق الأوتوبيس» (1983).

بعدها، اقتبس بدرخان من محفوظ قصة ثالثة، فقدّم «الجوع» عن «ملحمة الحرافيش». هنا اشترك في السيناريو مع مصطفى محرم، وطارق الميرغني. لكن الثلاثي مع سعاد ومحمود عبد العزيز لم يحققوا النجاح في شباك التذاكر.

وبدرخان ينفي، لكن الحقائق كانت تتكلم: في السبعينيات، وأثناء زواجهما، حققت حسني أعلى إيرادات في تاريخ السينما المصرية جيداً. وهنا لا نتحدث عن الفرص السينمائية فحسب، بل العاطفية: أثناء عمل الابن مساعداً لأبيه في إخراج «نادية» (1969)، تعرف إلى بطلة الفيلم (النجمة) سعاد حسني. كان الأب كان ينفذ مهمته الأخيرة؛ إذ رحل في العام نفسه، وهي السنة التي مات فيها والد «السندريلا».

لكن الشابان تزوجا بصمت احتراماً لأحزان العائلتين. 11 عاماً من الزواج اثمرت ثلاثة أفلام هي «الحب الذي كان» (1973)، «الكرنك» (1975) و«شفيقة ومتولي» (1978)، لكن الانفصال بينهما (1980) لم يمنعهما من استمرار التعاون. قدما ثلاثة أفلام أخرى (أهل القمة» (1981)، و«الجوع» (1986) ثم «الراعي والنساء» (1991) وهو الأخير لسعاد. لم تكن «السندريلا» القاسم المشترك الوحيد بين الأفلام الستة. هناك عنصر آخر: معظمها لم يحقق نجاحاً في شباك التذاكر. المؤكد أنها لم تكن مشكلة النجمة المصرية! هل كان ذلك سبباً في خلق المشاكل بينهما؟ سعاد لم تتحدث عن ذلك،

## علي بدرخان.. الهاوي الأبدي

بدرخان، اختار دراسة الإخراج بدلاً من التصوير عكس رغبة والده. لكن الأب نفسه ساهم في حصول الابن على فرص باكرة استثمرها جيداً. وهنا لا نتحدث عن الفرص السينمائية فحسب، بل العاطفية: أثناء عمل الابن مساعداً لأبيه في إخراج «نادية» (1969)، تعرف إلى بطلة الفيلم (النجمة) سعاد حسني. كان الأب كان ينفذ مهمته الأخيرة؛ إذ رحل في العام نفسه، وهي السنة التي مات فيها والد «السندريلا».

لكن الشابان تزوجا بصمت احتراماً لأحزان العائلتين. 11 عاماً من الزواج اثمرت ثلاثة أفلام هي «الحب الذي كان» (1973)، «الكرنك» (1975) و«شفيقة ومتولي» (1978)، لكن الانفصال بينهما (1980) لم يمنعهما من استمرار التعاون. قدما ثلاثة أفلام أخرى (أهل القمة» (1981)، و«الجوع» (1986) ثم «الراعي والنساء» (1991) وهو الأخير لسعاد.

لم تكن «السندريلا» القاسم المشترك الوحيد بين الأفلام الستة. هناك عنصر آخر: معظمها لم يحقق نجاحاً في شباك التذاكر. المؤكد أنها لم تكن مشكلة النجمة المصرية! هل كان ذلك سبباً في خلق المشاكل بينهما؟ سعاد لم تتحدث عن ذلك،

تقدّم «الجزيرة الوثائقية» مساء اليوم شريطاً عن السينمائي المصري المعروف. رغم أفلامه القليلة التي جافها شباك التذاكر، يبقى صاحب «الكرنك» أهم المخرجين في تاريخ «هوليوود الشرق»

## القاهرة - محمد خير

عشرة أفلام فقط صنعت اسم علي بدرخان (1946) في السينما المصرية. وعشرة أعوام تقريباً مرت منذ دارت كاميرا بدرخان للمرة الأخيرة. كان ذلك في «الرغبة» (2002). عقد كامل لم يعمل فيه بدرخان في السينما، لكنه خاض انتخابات نقيب السينمائيين ثلاث مرات خسرهما جميعاً. لا شك في أن السينما كانت تحتاج إلى بدرخان نقيباً، كذلك فإن الفن المصري في العهد الجديد يحتاج إلى فنان ينتمي إلى حرية الفن، بعدما ذهبت نقابتا الموسيقيين والممثلين إلى نجمين من التيار المحافظ (راجع ص 15). في القاهرة عنوان منزل بدرخان يشبهه كثيراً: «فيلا بدرخان - شارع استوديو الأهرام». المخرج الذي التحق بمعهد السينما بضغط من أبيه الراحل أحمد

علي  
بدرخان

ذلك خبرة وعلاقات وتجارب مع أبناء جيل أبيه، وخصوصاً صديق الوالد المخرج نيازي مصطفى. وعمل أيضاً مساعداً ليوسف شاهين.

إذاً، الأب وعلاقاته والدراسة الأوروبية منحوا علي بدرخان أسبقية على مجاليه، فأخرج باكورته «الحب الذي كان» (1973) وهو بعد في الـ27، مستبقاً أبناء جيله كعاطف الطيب، وخيري بشارة، ومحمد خان، وداوود عبد السيد الذين حصلوا على فرصهم بدءاً من نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات. خاض انتخابات نقابة السينمائيين ثلاث مرات أمام ممدوح الليثي (2005)، ومسعد فودة (2010 و 2011) ولم يوفق.

محمد ...

مخرج للسينما الغنائية، فأنجز أفلام أم كلثوم «نشيد الأمل»، و«دنانير»، و«عايدة» و«فاطمة». وأخرج «انتصار الشباب» الذي قدم فيه أسمهان وفريد الأطرش للجمهور المصري. وقدم لصباح «لحن أبي»، و«تاكسي حنطور» لمحمد عبد المطلب. كذلك أخرج لنور الهدى أفلاماً منها «عايزة اتجوز»، و«مجد ودموع» و«قيلبي يا أبي»! باستثناء «عايزة اتجوز» (1953)، كانت كل الأفلام المذكورة في فترة ما قبل ثورة يوليو. خفت نجمه قليلاً بعد الثورة وانقطع نسبياً من منتصف الخمسينيات إلى منتصف الستينيات. وكان أهم أفلامه في سنواته الأخيرة فيلم «سيد درويش» (1966).

ثم درس الحقوق بعد إغلاق معهد تمثيل زكي طليمات، لكنه راسل معهد السينما في باريس، ونشر دراسات عن الفن السابع. التقى طلعت حرب الذي يُعدّ أبا الاقتصاد الوطني المصري، وأقنعه بإنشاء «استوديو مصر». استغرق المشروع خمس سنوات سافر أثناءها بدرخان بمنحة إلى أوروبا. افتتح الصرح التاريخي عام 1935 وعيّن فيه مخرجاً براتب كبير في ذلك الوقت. تصدى لإخراج «وداد» (1936) الفيلم الأول لأم كلثوم. لكن السيناريو الذي أعده بنفسه سُحب منه ليمنح للألماني فريد كرامب، فاستقال بدرخان احتجاجاً من «استوديو مصر». فاته الفيلم الأول، لكنه سرعان ما أصبح أهم

عكس ابنه، تقلّد أحمد بدرخان المولود عام 1909 من أصول كردية، عدداً من المناصب السينمائية والنقابية. يعد بدرخان الأب الراحل الثاني للسينما المصرية بعد محمد كريم. وقد خلفه في منصب عميد معهد السينما، ونقيب السينمائيين. تولى بعدها منصب رئيس اتحاد النقابات الفنية» ثم عُيّن مستشاراً لـ«مؤسسة السينما» حتى وفاته عن عمر ناهز الستين. لم يعثر الأب طويلاً، لكنه أنجز الكثير. في مراهقته، أعجب بالسينما (الصامتا حينها). لكنه كمجاليه، بدا مسرحياً على يد جورج أبيض،

## الابن (ليس) سر أبيه

يعد بدرخان الأب  
الرائد الثاني للسينما  
المصرية

## وقفة

## عن دراما السورية والمؤامرة و«سوق العبي»!

لا أحد يمكنه أن يدعي أن هناك مؤامرة على المسلسلات السورية بسبب الأحداث التي تجري في البلد، هذه الصناعة صارت مفصلة على قياسات ثقافية مختلفة تعود جذورها إلى الخليج

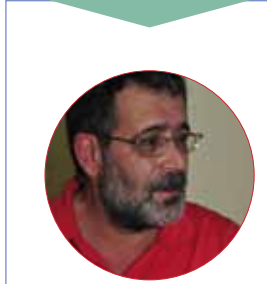
نجيب نصير\*

لا يقل لي أحد إنه لا يعرف أصل الدراما التلفزيونية السورية وفصلها، ولا سيما المنتجون، والمنتجون المنفذون، ونجوم التعهدات الدرامية من مشرفين عامين، وشركاء مضاربين، ومسوقين بالقطعة أو على القطعة. الكل يعلم كيف قامت هذه الدراما، وأين بدأت، وعلاماً اعتمدت، وأي معارك خاضت، وفي أي سوق تنامت. وعليه لا يستطيع أي «البيب» أن يدعي أن هناك مؤامرة على الدراما التلفزيونية من الناحية التسويقية. كما لا يمكن القول إن هناك مقاطعة مخصصة أُلئت بنا كنتيجة للأحداث التي تجري في البلاد. وما النقيق والعيول إلا إشارة إلى الدولة كي تمد يد المساعدة والدعم إلى قطاع هي بالأساس لا تحتاج إلى منتجاته، لأسباب أقلها أن هذه الأعمال مصنوعة ومفصلة على قياسات ثقافية مختلفة تماماً. لقد عانت الثقافة المحلية هذا «الإنتاج التقدمي الباهر» بطريقة جعلت النكوص والتراجع في الثقافة والذائقة تحصيلاً حاصلاً. تسويقياً ومالياً، لم تبدأ الدراما التلفزيونية في مصر والشام، بل تأسست حرفياً وثقافياً وتجارياً فيهما، وبدأت في بلاد الخليج منذ منتصف السبعينيات من القرن المنصرم. هناك، افتتحت محطات أرضية ملتزمة للمادة التلفزيونية التي يمكن أن تتماشى مع الذهنية المجتمعية آنذاك، فأنشئت استديوهات «عجمان» و«أبو ظبي»، وجاءت الخبرات الاحترافية إليها لتنتج المسلسلات الدرامية المضبوطة رقابياً وثقافياً وتوزعها على تلفزيونات العالم العربي، كنماذج جرى الأخذ بها مستقبلاً، وخصوصاً في ما يتعلق بحدود الممنوع والمسموح به شكلاً ومضموناً. ومع بداية الإنتاج في سوريا، التي رافقت بداية الفضائيات، كانت الصورة واضحة عن البضاعة التي تريدها

مشهد من مسلسل «السراب»

وهذا أمر يعلمه الجميع، ولا أحد يستطيع ادعاء تجاهله. وقد اعترف به بكل وضوح كثير من المنتجين والمهتمين في هاتيك البلاد. ومع هذا، جرت متابعة الأعمال على الوتيرة ذاتها، وبالذهنية التجارية الأناحية نفسها، إذ يمكن أي منتج ذا «علاقات» عامة جداً أن يحصل مئة أو مئتي مليون خلال سنوات ويخرج من السوق وليذهب أبو خليل القباني وفنه إلى الجحيم! يمكننا رصد عملية إنتاجية بدائية ومهلهلة استنفادت من عمومية التلفزة، لكنها في الواقع وكقطاع صناعي واهية إلى درجة الخديعة. لم تأخذ الدراما التلفزيونية السورية مسألة التنافس على مستوى الضرورة. كانت تذهب دوماً إلى الدروب السهلة غير الممتعة. لذلك، حافظت على نوع واحد من الإنتاج الذي يتمثل في المسلسل التلفزيوني ذي الثلاثين حلقة ضمن

المجتمع يحتاج إلى مشاهدة كل أنواع الحب حتى تلك التي «تخدش الحياء»



## السراب

يسجل الموسم الدرامي السوري هذا العام تعاوناً جديداً بين الكاتبين حسن سامي يوسف ونجيب نصير (الصورة) في مسلسل «السراب»، الذي يخرجه مروان بركات ويعرض في رمضان (السومرية - الفضائية السورية). العمل يلقي الضوء على ثلاث شرائح من المجتمع السوري وأولها الطبقة الغنية، ثم سكان دمشق نحو العشوائيات.

بتبعها متنوعة لا تحتمل استهلاك نوع واحد من الفنون، فكيف وقد حصر السوريون أنفسهم في زاوية المسلسل المحتشم ذي الثلاثين حلقة؟ أو ليس هناك برامج فنية وإبداعية وترفيهية وعلمية؟ ليست هناك أفلام وثائقية وكلها تحتاج إليها القنوات؟ وهي أيضاً مساوية - من ناحية القيمة - للعمل التمثيلي الدرامي، تمثل الجزء المكمل للحقيبة التلفزيونية التي يمكن تسويقها وحصد الأرباح من أجل إعادة الإنتاج والربح، لكن «شركات» الإنتاج السورية دكاسين لا تمثل قطاعاً إنتاجياً أفرزه المجتمع، وبالتالي تقوم بعمليات تكرارية أبعد ما تكون عن مفهوم الفن واستثماره. الفن سلعة و«بضاعة» استراتيجية ثمينة، لا يمكن التعامل معها إلا من هذا المنطلق، وإلا لا استطاع أي كان أن ينتجها، وهذا ما حصل ويحصل الآن، كما يستطيع أي كان الاستغناء عنها، فلو مرّ موسم رمضان المقبل من دون أي مسلسل سوري، فما الذي يمكن أن يحصل؟ إن كان هناك من سبب منطقي لرفض المسلسل السوري، فهو لأنه لم يعد ضرورة، فلا إعلانات تدعمه، ولا محطات محلية متنافسة قد تتبناه، ولا هو ينافس الآخر بالجودة الفنية والإبداعية، وليس له تأثيرات ثقافية فائقة يضج بها العالم العربي، بل على العكس، هناك دراما تهين الفن برمته وتحتقره. هناك دراما ضد الدراما، وليست هناك من حقيقة منوعة ترافقه إلى الأسواق، ولا دراسة للأسواق ومستقبلها تستكشف متطلبات مرحلة قادمة، والنجوم الذين أنتجتهم هذه الدراما، أنتج مقابلهم العشرات. وليس هناك من تنافس شريف يمكن أن يحكم المنتجين، فقولوا لي بالله عليكم: أي مؤامرة يمكن أن تصنع بهذه الدراما التلفزيونية أو هذا القطاع الصناعي ما فعلته هي بنفسها؟

تتبعها متنوعة لا تحتمل استهلاك نوع واحد من الفنون، فكيف وقد حصر السوريون أنفسهم في زاوية المسلسل المحتشم ذي الثلاثين حلقة؟ أو ليس هناك برامج فنية وإبداعية وترفيهية وعلمية؟ ليست هناك أفلام وثائقية وكلها تحتاج إليها القنوات؟ وهي أيضاً مساوية - من ناحية القيمة - للعمل التمثيلي الدرامي، تمثل الجزء المكمل للحقيبة التلفزيونية التي يمكن تسويقها وحصد الأرباح من أجل إعادة الإنتاج والربح، لكن «شركات» الإنتاج السورية دكاسين لا تمثل قطاعاً إنتاجياً أفرزه المجتمع، وبالتالي تقوم بعمليات تكرارية أبعد ما تكون عن مفهوم الفن واستثماره. الفن سلعة و«بضاعة» استراتيجية ثمينة، لا يمكن التعامل معها إلا من هذا المنطلق، وإلا لا استطاع أي كان أن ينتجها، وهذا ما حصل ويحصل الآن، كما يستطيع أي كان الاستغناء عنها، فلو مرّ موسم رمضان المقبل من دون أي مسلسل سوري، فما الذي يمكن أن يحصل؟ إن كان هناك من سبب منطقي لرفض المسلسل السوري، فهو لأنه لم يعد ضرورة، فلا إعلانات تدعمه، ولا محطات محلية متنافسة قد تتبناه، ولا هو ينافس الآخر بالجودة الفنية والإبداعية، وليس له تأثيرات ثقافية فائقة يضج بها العالم العربي، بل على العكس، هناك دراما تهين الفن برمته وتحتقره. هناك دراما ضد الدراما، وليست هناك من حقيقة منوعة ترافقه إلى الأسواق، ولا دراسة للأسواق ومستقبلها تستكشف متطلبات مرحلة قادمة، والنجوم الذين أنتجتهم هذه الدراما، أنتج مقابلهم العشرات. وليس هناك من تنافس شريف يمكن أن يحكم المنتجين، فقولوا لي بالله عليكم: أي مؤامرة يمكن أن تصنع بهذه الدراما التلفزيونية أو هذا القطاع الصناعي ما فعلته هي بنفسها؟

\* سيناريست سوري



## تحت المجهر

## إيمان البحر درويش نقياً أي فن بعد الثورة؟

آخر ثلاثة إنتاجات للمطرب إيمان البحر درويش كانت دينية نوعاً ما. جسد شخصية الإمام الشافعي في مسلسل بالعنوان ذاته، وقدم اليوم أناشيد دينية بعنوان «أذن يا بلال» سبقه اليوم «الجرح الأليم». هذا الأخير لم يكن دينياً تماماً، لكن جميع أغنياته قدمت بلا موسيقى! مع ذلك، انتخب صاحبها الثلاثاء الماضي، نقياً للموسيقين المصريين في أول انتخابات بعد «ثورة 25 يناير». حفيد سيد درويش شدا بأدوار وطاقات رائد الموسيقى العربية في الألبومات والأفلام التي شارك فيها

تخلّى عن الفتيات في أغنياته، واتجه إلى الإنشاد الديني

التي «لا تصطدم بالدين». من هنا تخلّى عن استخدام أي فتيات في أغنياته، واتجه إلى الإنشاد الديني والأغنيات الوطنية التاريخية. ترك أدواره السينمائية الرومانسية الخفيفة في الثمانينيات ليقدّم عام 2007 مسلسل «الإمام الشافعي». ثم فاز في انتخابات نقيب الموسيقيين أخيراً. وصلت «الثورة» إذاً إلى نقابة الموسيقيين بتغيير نقيبها القوي منير الوسيمي. لكن مقارنة فوز درويش بفوز أشرف عبد الغفور قبل شهر في انتخابات نقابة الممثلين، توضح أن الأمر ليس مصادفة. أشرف عبد الغفور انتزع منصب النقيب من أشرف زكي الذي كان أحد أبرز داعمي النظام السابق. لكن عبد

طوال الثمانينيات، وقدم تجربة مميزة في اليوم «نفسى» (1985). لكن الألبوم لم يحصل على حقه إلا بعد سنوات. كان درويش الحفيد قد بلغ خلالها مرحلة الاكتئاب. عاد إلى الضوء وأصبحت أغنية «نفسى» من الأغنيات الرائجة. لكن صاحبها ظل غريباً في الوسط الفني، عانى صراعاً داخلياً يشبه ما عاشه أبناء جيله محمد منير، وعلي الحجار، ومحمد الحلو. كابدوا جميعاً عناء تقديم أغنية جادة في مناخ اجتاحتها الاستهلاك. كانت آخر محاولات درويش في تقديم الأغنية كما يراها في اليوم «ولا عمرك وحشتيني» (1993). ثم استرجع عزلته، ولم يعد إلا مع الأغنيات الدينية، أو تلك



الغفور لا يعبر عن الثورة بوصفها فعلاً من أجل الحرية، بل هو أقرب لنموذج «الفنان الملتزم» طبقاً لمواصفات الالتزام في زمن التيارات الإسلامية. ترك الفن لسنوات في ذروة ظاهرة الاعتزال وتحريم الفن، ثم عاد بأدوار متعددة انحصر في المسلسلات التاريخية والدينية. ثم

انحسرت تلك المسلسلات في السوق المصرية وبدأت ظاهرة هجرة عكسية نحو الدراما الاجتماعية والكوميديّة. عاد ممثلون وممثلات إلى أدوارهم «القديمة» منهم أشرف عبد الغفور. في تلك السنوات، كانت ابنته ريهام عبد الغفور قد أصبحت نجمة صاعدة في سينما الشباب. عاد عبد الغفور إلى نجوميته المحدودة، لكنه ظل محافظاً وبعيداً عن السينما. وعندما اكتسح انتخابات الممثلين، بدا ذلك قطعاً مع الدولة القديمة ورموزها، تماماً كما تبدو الحال مع فوز إيمان البحر درويش. لكن السؤال هو: إلى أين تتجه الدولة الجديدة؟ وإلى أين يذهب فنّها؟

م.ح

## تلفزيون

## غسان بن جدو وشركاه: شاهدونا ثم احكموا

ولد أمس مشروع «الميادين»، بقيادة نجم «الجزيرة» السابق ونايف كريمة. الفضائية التي تنطلق مطلع 2012 من بيروت، تزيد نفسها مرآة للواقع، عيناً على فلسطين وأخرى على إرهابات الشارع العربي

## ليال حداد

لم يتخل غسان بن جدو عن ابتسامته المعهودة. وصل أمس إلى نقابة الصحافة (بيروت)، صافح الحاضرين، واعتلى المنصة الرئيسية إلى جانب شريكه نايف كريمة، لكشف عن «أسرار» بات الرأي العام ينتظرها بفصول، عن قناته الجديدة.

المفاجأة الأولى أن المحطة الفضائية المفترض انطلاقها مطلع العام المقبل، ما هي إلا جزء من شبكة حقيقية تضم إذاعة، وموقعاً إلكترونياً إلى جانب «شركة الاتحاد للإنتاج»، وشركة إعلانات، وقناة فضائية، و«وسائط إعلامية أخرى ستبصر النور تبعاً»، كما وعد الإعلامي التونسي خلال إعلان المشروع أمس. كل ذلك يطرح طبعاً أسئلة لن نحصل بالضرورة على كل الإجابات عنها، عن ممولي المشروع وخلفياته وأهدافه...

أما المفاجأة الثانية، فاسم المحطة. بعدما دمج بن جدو مشروعه مع مشروع قناة «الاتحاد»، التي انطلق بثها التجريبي قبل أكثر من شهرين، ارتأى الطرفان اختيار اسم جديد للفضائية «مستوحى من نبض الشارع العربي في الوقت



غسان بن جدو خلال المؤتمر (مروان بو حيدر)

الحالي». هكذا أعلن رسمياً تأسيس «شبكة الميادين الفضائية»، ونواتها قناة «الميادين»، على أن يتولى بن جدو موقع رئيس مجلس إدارة الشبكة، ونايف كريمة منصب المدير العام. مقر هذه الفضائية العربية الجديدة، سيكون بيروت، وترخيصها بريطاني، وتتوزع مكاتبها على عواصم رئيسية كالقاهرة، وطهران، وواشنطن، ولندن، وبكين... إلى جانب مكتبين رئيسيين في القاهرة، وتونس العاصمة. أما مستشارها القانوني، فهو الوزير السابق عصام نعمان.

لكن ماذا عن سياسة المحطة؟ ومن هي الأسماء التي ستنضم إلى «الميادين»؟ وكيف ستتعاظم مع الملفات العربية الشائكة؟ كشف بن جدو أن الإعلام

الخط التحريري للمحطة، بشعار «إعلام الواقع» أي «نقل الواقع كما هو بلغة صحافية محترفة تلتزم المهنية...».

أما نايف كريمة، متولى الإضاءة على عملية دمج قناته «الاتحاد» مع مشروع غسان بن جدو، فقال: «مع بدء البث التجريبي لـ «الاتحاد»، عرض علينا طرح ينسجم مع سياستنا، وكان لا بد من تلقفه مسرورين. واليوم، نعلن انطلاق التحضيرات لشبكة «الميادين»، التي ستعيد الاعتبار إلى الواقع، بعدما انخرط كثيرون في تشويهه». أما سامي كليب، فتحدث عن «نبض الشارع العربي الذي لا يزال فلسطينياً بامتياز: سننقل هذا النبض، سنكون الرأي والرأي الآخر فعلاً» قال، في لفتة غير مباشرة إلى المحطة التي انطلق منها إلى عالم التلفزيون.

اللبناني سامي كليب - المستقل من «الجزيرة» أيضاً هو الآخر - سيتولى إدارة الأخبار في الفضائية... وأعلن انضمام لبنينا زهر الدين أيضاً إلى المحطة، إلى جانب أسماء سبق أن تداولها الإعلام مثل زاهي وهبي، الذي تصدر الحاضرين في المؤتمر الصحفي. في سياق السياسة التحريرية المعتمدة، تحدث الإعلامي التونسي عن أولوية الملف الفلسطيني، و«حق الشعوب في مقاومة الاحتلال»، والاهتمام بالحرريات، وأعلن: «سننحاز إلى ثقافة التسامح ورفض التطرف». وبدأ حازماً في أكثر المواضيع حساسية في الإعلام العربي: العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي «لن نستعمل اسم إسرائيل، ولن نستقبل إسرائيليين على شاشتنا». باختصار، يمكن أن تلخص

سامي كليب مديراً للأخبار، ولبنينا زهر الدين مديرة في القناة

بعد هذه المقدمات، طرح بعض الإعلاميين الحاضرين تساؤلاتهم. وكانت مراسلة «التلفزيون السوري» السباقة في هذا المجال، معبرة عما يدور في خلد معظم الحاضرين: كيف ستتعاظم مع الملف السوري؟ ابتسم بن جدو كعادته، واكتفى بإجابة ضبابية «سننقل الواقع، إن كان هناك انتفاضة شعبية، فسنقول إنها انتفاضة، وإن كانت ثورة، فسنقول ذلك، لكننا لن نكون بوقاً لأي طرف، لا الأنظمة ولا المعارضة». ثم انتقل إلى موضوع التمويل «الدينا موازنة جيدة بدعم من رجال عرب يقيمون في الخارج، بينهم لبناني وخليجي». وفي الإطار نفسه، شن هجوماً على «كل المغرضين الذين بثوا شائعات عن تمويلنا. غرفة العمليات السوداء، بوجوه صفراء، وأوراق أشد اصفراراً لا تستحق أن نرد عليها». كما تحدث عن شكل المادة التي ستقدمها «الميادين»: «برامج، وأخبار، وحتى أفلام سينمائية...».

إذاً، مطلع العام المقبل تنضم «الميادين» إلى أكثر من 700 فضائية تحتل الفضاء العربي. لم يبق لنا سوى الانتظار، كي «نشاهد ثم نحكم»، كما طلب منّا غسان بن جدو.

طيلة شهر رمضان المبارك

الجديد

الخربة

بعد غياب سنوات عودة النجم دريد لحام في أهم مسلسل كوميدي،

رمضان أطلى

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC

DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlbanon.com

SOU MAYA BAALBAKI  
LIVE AT DRM  
JULY 29, 2011

Ticket: \$35  
Concert starts at 10:30 PM

ORIENTAL

A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd

TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE  
AND ONLINE AT www.drmlbanon.com & www.ticketingboxoffice.com

الاجتياز



رمضان 2011

## فيفي عبده تعود إلى الإغراء

بدأ أخيراً عرض الكليب الترويجي لمسلسل «كيد النساء» الذي تؤدي دور البطولة فيه الراقصة الشهيرة إلى جانب سميرة الخشاب، لكن يبدو أن الشريط الغنائي أثار حفيظة كثيرين لاحتوائه على «كلمات ومشاهد خادشة للحياء»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

رغم أن الجمهور المصري لا يبدو مهتماً بالدراما الرمضانية، كما كانت الحال في السنوات السابقة، نجحت فيفي عبده في كسر هذا الواقع، بعدما أطلقت كليباً ترويجياً لمسلسلها الجديد «كيد النساء»، الذي تشارك فيه أيضاً سميرة الخشاب. يحمل الكليب اسم المسلسل، وقد بث على عدد من القنوات الغنائية، إلى جانب عرضه على قناة «النهار»، التي تعرض فضرياً العمل خلال شهر الصوم. وفاجأت الراقصة الشهيرة الجمهور بالـ«لوك» الجديد الذي ظهرت فيه، إذ اعتاد الجمهور أن تطل في السنوات الأخيرة بدور المرأة القوية التي تسعى إلى الانتقام من أعدائها، كما كانت الحال في مسلسل «أرهاب»، و«سوق الخضار»، حيث ابتعدت عن إظهار مفاظها، على اعتبار أنها ستفقد الكثير من صدقية الدور الذي تؤديه إن اعتمدت على الإغراء. لكن عبده، التي غابت في الموسم الماضي، عادت في رمضان الثورية لترقص وتندل أمام الكاميرا، وتنافس سميرة الخشاب



على قلب رجل واحد (أحمد بدير) في الحلقات الثلاثين من مسلسل «كيد النساء»، الذي يحمل توقيع المخرج أحمد صقر. وقد نجح الكليب الترويجي في لفت الأنظار إلى العمل، لكنه فتح أيضاً باب الانتقادات و... البلاغات القضائية، إذ تقدم المحامي عبد الحميد شعلان ببلاغ يطلب فيه منع عرض العمل «لاحتوائه على رقصات مثيرة،

تقدم أحد المحامين ببلاغ قضائي لمنع عرض المسلسل

وملابس خليعة، لا تناسب الشهر الفضيل»، لكن البلاغ كما هو معتاد لن يجد أي صدق، غير أنه حرك مجموعات على موقع فايسبوك دعت إلى مقاطعة العمل في رمضان. وأكد الناشطون على موقع التواصل الاجتماعي أن الشعب المصري بعد الثورة «يستحق متابعة دراما فاعلة قادرة على التأثير في المجتمع، لا أن يتابع مجدداً صراع زوجتين على قلب رجل واحد».

من الناحية الفنية، اعتمد الكليب على ما يستمى في اللهجة المصرية العامية «الردح» بين السيدتين من خلال مهاجمة الأولى للثانية بعبارات التهديد والوعيد، ثم ترد الثانية بالطريقة نفسها. ولم يجد صناع العمل حرجاً من استخدام عبارات «خادشة للحياء»: تقول فيفي عبده لسميرة الخشاب «أخرك يطلع بيكي رحلة»، أي إنها فتاة اليوم الواحد، بينما هي السيدة التي تظل مع الرجل طوال عمره. وترد سميرة «ده ما صدق يخلع منك، يلا بقي جود لك يا ماما عندي مؤهلات مش عندك». لتجيب فيفي عبده «إنت فاكدة نفسك سكس، ده إنتي ست أشهر يا بنت، يا بنت أنا أفرمك وأتاويكي وأعملك فضيحة على النت». فيما يعلق المطرب الشعبي الذي يشارك في الأغنية بأن النساء «هنا اللي طلوعوا آدم من الجنة، وخلوا يا ناس قيس يتجن».

وقد كان التعليق الأكثر انتشاراً على الكليب هو الزيادة المفرطة في الوزن التي لم تخجل منها لا فيفي عبده ولا حتى سميرة الخشاب، رغم أن الأخيرة كانت تصنف قبل أشهر بأنها من نجومات الإغراء في مصر، لكن يبدو أنها ستفقد اللقب قريباً كما فقدت الكثير من نجوميتها أخيراً، رغم أنها تطل في رمضان في مسلسل آخر هو «وادي الملوك».

رغم أن موعد الجمهور مع مسلسل «الشحرورة»، سيكون في الأول من رمضان، يبدو أن المشاكل والدعاوى ستستمر في ملاحقة العمل. وقد رفعت المخرجة ريماء الرحباني دعوى أمام قاضي الأمور المستعجلة، بسبب تطرق العمل إلى حياة والديها فيروز وعاصي الرحباني وبين الشركة المنتجة وهي «سيدرز آرت بروداكشن». وقالت الرحباني إنها رفعت دعوى قبل يومين، لأن شخصيتي فيروز وعاصي لم تحذفا من العمل كما طلبت، بل جرى استبدال اسميهما بأخرين، مما يعد تحيلاً من جهتها. نفت الشركة المنتجة أن تكون قد تلقت في الفترة الأخيرة أي دعوى قضائية في هذا الخصوص.

أجلت محكمة سورية أمس النظر في محاكمة فنانين ومثقفين بينهم ريماء فليحان، ومي سكاف، وريم مشهدي، وفادي زيدان، ونضال حسن، وسارة الطويل... نظراً لعدم حضور جميع المطلوبين. وحددت الجلسة المقبلة يوم 17 من آب (أغسطس) المقبل. وكان هؤلاء قد نظموا تظاهرة منتصف الشهر الجاري طالبوا خلالها بوقف هدر الدم في سوريا.

أعلنت ليلي علوي أن وضع اسمها على القائمة السوداء للفنانين المعادين للثورة المصرية كان مجرد محاولة من بعض الحاقدين للتأثير على مشواري ونجاحي ولا علاقة له بشباب الثورة».

في تعليق على اعتقال الفنان زيد حمدان (الصورة) لساعات ثم إطلاق سراحه أول من أمس، أصدرت مؤسسة «مهارات» ومجموعة «مرصد» بياناً دعت



فيه السلطات اللبنانية إلى صون حرية الرأي والتعبير والنقد السياسي في مختلف أشكاله بما فيه التعبير الفني. كذلك دعت إلى وقف الرقابة المسيقة التي يمارسها جهاز الأمن العام اللبناني على الأعمال الإبداعية بطريقة مخالفة للقانون.

تعرض الممثل المصري محمد رمضان لمحاولة اعتداء على أيدي مجموعة من الشباب. وقال له المعتدون إنهم سمعوا أنه يجسد في مسلسل «دوران شبرا» شخصية شاب مسلم يقع في غرام فتاة إيطالية مسيحية، إلى جانب أعمال أخرى عن التلاقي بين الأديان، وهو ما استفزهم وأثار غضبهم!

تظاهر أمس عدد من العاملين في مبنى «اتحاد الإذاعة والتلفزيون» احتجاجاً على عدم تنفيذ الوعد المالي التي تلقوها قبل فترة. وأعاد أحد العاملين في المبنى بأن المحتجين منعوا وصول أطقم النشر الإخبارية والبرامج إلى المبنى، وحاولوا السيطرة على استديوهات الإذاعة للمونتاج والهواء التي تبث البرامج الإذاعية المباشرة. إلا أن أمن المبنى تدخل وأغلق الطابق الثاني الذي يضم استديوهات الإذاعة لبث البرامج المباشرة.

أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية - بي بي سي أن أحد مراسليها في أفغانستان وهو أحمد أوميد (25 سنة) قُتل في هجوم انتحاري شنته «حركة طالبان» أمس وراح ضحيته 17 شخصاً. وكان أوميد قد انضم إلى هيئة الإذاعة البريطانية في عام 2008.

تنظم «جمعية السبيل» أمسية موسيقية (سماع وتحليل) بعنوان «أوبرا فاغنير» من إعداد وتقديم جويل خوري عند الساعة من مساء اليوم في المكتبة العامة لبلدية بيروت (مونو - الأشرقية).

للاستعلام: 01/203026

## ملحم بركات من الجزائر: تسقط الثورة!

الجزائر - علاوة حاجي

لم تتمكّن حفلة ملحم بركات التي قدّمها منذ أيام في «مهرجان الكازيف» الجزائري، من استقطاب جمهور كبير. لم يكن الحضور بالحجم الذي كان متوقعاً، وخصوصاً إذا نظرنا إلى شعبية الموسيقى اللبنانية بين الجزائريين. ويبدو أن صاحب «حبيبي إنت» لاحظ ذلك؛ إذ قال للحاضرين الذين لم يملأوا المدرجات: «أنتم بالنسبة إلي كمثني ألف متفرد». ورغم العدد المتواضع للحاضرين، كانت الحفلة ناجحة بسبب تفاعل الجمهور مع الفنان اللبناني الذي غنى أبرز أعماله طوال ساعة ونصف من الوقت مثل «العذاب يا حبيبي»، و«مرتي حلوة مثل البدر»، و«سلم عليها يا هوى»، و«صاير كذاب اللي بحبو»، و«يا حبي اللي غاب»، و«بدك مليون سنة»، و«على بابي وأقف قمرين»...

لكن عدد الحاضرين لم يكن المشكلة الوحيدة. مع انتهاء الحفلة، بدأ ملحم بركات مساءً من التنظيم. بعدما اضطر إلى قطع مسافة 300 كيلومتر براً إثر إلغاء رحلة للخطوط الجوية الجزائرية من مدينة سطيف (شرق الجزائر) إلى العاصمة. وكان صاحب «تعا نسنا» قد شارك في فعاليات «مهرجان جميلة» في سطيف، وقال بركات احتجاجاً على تنقله براً: «هذه المرة، أتيت على الطريق البرية، أتمنى أن لا تكون تنقلاتي المرة المقبلة على الحمار».

وفي حديث مع «الأخبار»، طالب بركات وديع الصافي، وصباح، وفيروز بالتوقف عن الغناء، والبقاء



هاجم استمرار وديع وفيروز وصباح على الساحة...

هل طرد الجمهور نور مهنا عن المسرح بسبب تأييده النظام السوري؟

أتمنى أن تبقى في البيت احتراماً لنفسيهما ولجمهورهما، وكى لا تسبنا إلى الصورة الجميلة التي كوّنها الجمهور عنهما». وأضاف أن الناس يحتفظون بصورة جميلة عن الممثلة الفرنسية بريجيت باردو لأنها اعترفت وهي شابة: «حين يفكر الناس في إقامة تمثال بخلد رمزاً ما، فإنهم يجسدونه في الثلاثين من العمر، لا في التسعين».

أما سياسياً، فقد جدد الفنان اللبناني تأييده للنظام السوري، متمنياً بقاءه في سدة الحكم، ومضيفاً أن سقوطه سيكون «بمثابة كارثة على المنطقة». وقال إن وجود أخطاء لا تدعو بالضرورة إلى إسقاط النظام، بل معاقبة المخطئين. وأعلن أن الثورات الشعبية التي يعيشها العالم العربي اليوم مجرد «موضة» بعد ثورتي مصر وتونس، وأردف قائلاً: «لا تعجبني هذه الثورات التي تنطلق من فايسبوك، لأنها من دون قيادة ولا زعيم، وبمجرد أن يطل علينا شخص مجهول يتبعه الآخرون مثل العميان».

من جهة أخرى، شهد «مهرجان جميلة» في الجزائر مجموعة من الأحداث التي عكّرت صفو دورته الحالية؛ إذ تردد أن حفلة كارول سماحة قوبلت باستهجان كبير، بعدما رأى بعضهم أنها رقصت بإغراء على المسرح، ما دفع ببعض العائلات إلى الانسحاب من الحفلة. كذلك، قبل إن الجمهور الجزائري طرد الفنان السوري نور مهنا عن المسرح بسبب موقفه المؤيد للنظام، فيما نفى صاحب «من كتر ما اشتقنا» هذه الأخبار.

الاعتداء، بدأت التفسيرات لما حدث. وفيما عمد الصحافيون اليمينيون في أميركا إلى اعتبار أندرس برييفك مجنوناً، ونفي تهمة الإرهاب عنه، واعتبارها لصيقة فقط بالعنف الإسلامي،

سقطت الصحافة الغربية يوم الجمعة الماضي في فخ اعتداءات النروج، فاستنتجت أغلبها وقوف تنظيم إسلامي وراء الهجمات. وحين تبينت مسؤولية متطرف يميني نروجي عن

# هجمات النروج وإرهاب الارج

## البداية كانت في أوكلاهوما

مارك سينر\*

حين ظهرت أولى صور تفجيرات أوكلاهوما على المواقع الإلكترونية - قبل الكشف عن أن هناك مذبحاً في أوتويا، وأن ما حصل ليس عملاً جهادياً، بل قام به شخص اسكتلندي يميني متطرف مناهض لتعدد الثقافات ومهووس بالمسدسات - تأخرت في تقدير الموقف، بعد أن رأيت تحديداً صورة الدخان المتصاعد من مبنى وزارة النفط ذي الطبقات الست. لم يبذ الدمار كبيراً، لكن واجهة المبنى والحطام على الأرض، أعادوا إلى الذاكرة صور مبنى الفرد بي. مورا في أوكلاهوما سيتي في 1995.

الكثيرون غيروا رأودهم الشعور نفسه، بالطبع، وحين عرف أن المنفذ هو إرهابي محلي، بدأت التعليقات التي تتحدث عن الشبه المنهجي والإيديولوجي بين أندريس برييفك وتيموثي ماكفاي. لاحقاً، لم يعد أحد يتناول الموضوع بعدما تبينت حقيقة برييفك وما يمثلته، إلى جانب نرجسيته الكبيرة. فلننتذكر قليلاً ما حصل من قبل.

في 2001، قبل ثلاثة أشهر تماماً من أحداث 11 أيلول، مات تيموثي ماكفاي بواسطة حقتة قاتلة في سجن «تير أوت»، وكان ذلك أول إعدام فدرالي منذ 38 عاماً. (أذكر أنني كتبت آنذاك عن تأجيل الموعد الأول الذي أحرز ماكفاي، فهو كان متحمساً لما سماه «الانتحار الفخر بواسطة شرطي»). كان تفجير أوكلاهوما سيتي قد حصل بعد سنتين وبضعة أشهر من أول تفجير يستهدف برج التجارة العالمي، وكتبت آنذاك أنه «لم يزل الغبار بعد وبدأت الأصابع تشير بالاتهام إلى الشرق الأوسط، أي إلى «هم» وهي

كلمة واسعة وغامضة». لكن ما كان مؤثراً هو اكتشاف أن مبنى الفرد بي. مورا تعرض للتدمير بعد سنتين بالضبط من المواجهة المسلحة في مدينة واكو في تكساس مع المنظمة المسيحية المتطرفة «فرع دافيديان»، وتبين أن منفذي الاعتداء هم منا، وليسوا «منهم». وهو ما حدث في النروج بالضبط.

قبل أيام من موعد إعدام ماكفاي الأول، الذي تأجل، أخبرني معالجه النفسي، الدكتور جون سميت، الذي حرره ماكفاي من السرية الطبية، أن المتهم ارتكب جريمة الجماعة «وهو واع كلياً» لما كان يفعله، وأنه كان «ذا أهلية، مكتئباً، ولكن ليس مضطرباً». قال سميت، واصفاً شعور ماكفاي وهو يخبر الطبيب عما فعله، إنه «ذكرني بتلميذ ثانوي نجح مشروعه العلمي». قبل إن برييفك، صرف سنوات وهو يجمع ستة أطنان من السماد الزراعي، نيترات الأمونيوم، (أي ضعف ما استخدمه ماكفاي من وقود في قنبلته في الشاحنة التي فجرها في 1995)، وفي تصفية بوردرة الأسبيرين كي تصبح أكثر قدرة على الاشتعال.

حين كان طفلاً، انغمس ماكفاي في الكتب المصورة وأبطالها، للتخلص من الخوف الذي كان يلازمه ليلاً بسبب أصوات والديه اللذين يتشاجران في الغرفة الملاصقة لغرفته. كان ضعيفاً في المدرسة، ويضربه زملاؤه. عرفه جده لوالده بالمسدسات في عمر صغير، وكان ذلك درعه النفسي. حين كبر، أصبح لديه مخاوف أخرى، عززتها نصوص يمينية متطرفة مثل «مذكرات ترنر»، فاقتنع بأن الحكومة الفدرالية تريد حرمانه مسدساته، النتيجة المباشرة كانت موت 168 شخصاً.

يبلغ 1500 صفحة عن حضارة أوروبا المسيحية المطهرة عرقياً بحلول 2083. بغض النظر عن مستوى العمل، فقد كان مفكراً أخذ وقته في صياغة آرائه.

كلما وصلتنا معلومة جديدة عن برييفك - عن عاداته ومصادر تبريراته المثيرة للغتيان - أصبح من الصعب تصنيفه. هو يعترف بدون ندم، بالقيام بأفعال أدت إلى ألم وحزن شديدين،

لكن ماكفاي لم يطلق النار على أحد. لا نسبة أخلاقية هنا، فحقيقة أن برييفك تنكر بزّي شرطي، وصرف تسعين دقيقة يطارد ويقتل 68 شخصاً بواسطة أسلحة فيها رصاصات متفجرة، تبرهن أنه كان يعرف ما يفعله بضحاياها. وكانت له رؤية تاريخية أعمق من ماكفاي، فهو، على ما يبدو، خطط للاعتداء لعقد كامل، وتحدث المانيفستو الخاص به الذي



زهور حزنا على الضحايا (كأنال مكناتون - رويترز)

## بن لادن المسيحي

روجر كوهين\*

يعتقد البعض أن أندرس بيرينغ برييفك، المسؤول عن أكبر مجزرة يرتكبها شخص واحد في العصور الحديثة، هو مجرم مضطرب نفسياً ومنعزل. فهو يبلغ من العمر 32 عاماً، متعلق جداً بوالدته، ولا تواصل له مع والده، مهووس بالألعاب الإلكترونية (لعبة دراغون أيج 2)، يهتم بشكله الخارجي ويقضي وقته في عزلة يزيد فيها حقه، ويجمع قنبلته، مكوناتها الأسبرين المسحوق، والأسمدة الزراعية.

لقد رأينا ذلك من قبل، حين أطلق جاريد لوفنر النار على النائبة غابرييل غيفوردز بداية العام في توسكون في ولاية أريزونا - بعدما استهدفت سارة بالين صورة غيفوردز بوضعها أسلحة عليها، وتوقعت النائبة «أن يكون هناك نتائج لذلك» - سعى اليمين، بكل

قواه، إلى تصوير لوفنر على أنه انعزالي مصاب بانفصام في الشخصية، ولا علاقة لعالمه المجنون بهؤلاء الذين يروجون الكراهية تحت شعار «استرجاع أميركا». (الاسترجاع ذاك سيكون بالطبع من المسلمين وأشباه غيفوردز، الليبرالية اليهودية).

بريفك ليس انعزالياً. لقد نما عنفه في بيئة أوروبية محددة، تتشارك خصائص معينة مع بيئة لوفنر الأميركية الخاصة: فهي تتمتع بتراجع اقتصادي نسبي، تعاف اقتصادي لا وظائف فيه، قلق يشوب الطبقة الوسطى يترافق مع ارتفاع في نسبة الهجرة، مما يؤجج الرهاب من المسلمين، ويشجع على استخدام شبح «السيطرة الإسلامية» الكاذب، كقضية سياسية لا علاقة لها بالموضوع، وذلك من أجل توجيه الإحباطات لخدمة اليمين. في تعليق له بتاريخ 11 حزيران الماضي من

المانيفستو الخاص به (1500 صفحة)، كتب برييفك: «لقد صليت للمرة الأولى منذ زمن طويل اليوم. فسرت لله أنه إذا لم يكن يريد للتخالف الماركسي - الإسلامي والسيطرة الإسلامية المؤكدة على أوروبا أن ينهيا النصرانية الأوروبية، خلال المئة عام المقبلة، فيجب عليه أن يسعى كي يربح المحاربون الذين يقاتلون من أجل الحفاظ على النصرانية الأوروبية». بعد يومين، اختبر قنبلته ذات الصنع المنزلي: «يوم! كان التفجير ناجحاً».

## النصرانية الأوروبية هي انعكاس للخلافة المثالية لدى بن لادن، وهي عالم خيالي لتجنيد الجموع ضد العدو

النصرانية الأوروبية في هذا السياق هي انعكاس للخلافة المثالية لدى أسامة بن لادن. هي قضية عالم خيالي يجري عبرها تجنيد الجموع من أجل حرب، تذكر بيوم القيامة، ضد العدو «الكافر» الذي يفترض أنه يهدد أراضي، وأخلاق، وثقافة جماعة متخيلة، من المؤمنين الوريين.

أوروبا المسيحية تلك - وهي قارة علمانية بأغلبها، لأسباب لا تتعلق بزيادة الوجود الإسلامي - هي خيالية كإعادة الخلافة

الإسلامية من القرن السابع. حرض بن لادن على «الغزاة الصليبيين». برييفك شارك في اجتماع في 2002 لإعادة تأسيس فرسان الهيكل، وهي جماعة عسكرية صليبية. تلك أمور موجودة في الألعاب الإلكترونية - لكنها تقتل مرافقين من كل الأديان.

ما أصبح واضحاً في أوكلاهوما وجزيرة أوتويا هو أن الكراهية اليمينية المناهضة للإسلام الموجهة ضد ليبراليين «متعددي الثقافات» قد تكون على مستوى خطر سمّ القاعدة نفسه، الموجه ضد الكفار. لقد قتل برييفك وحده أشخاصاً أكثر مما قتل الانتحاريون الإسلاميون الأربعة في تفجيرات لندن في 7 تموز 2005.

لدى برييفك أصدقاء إيديولوجيون كثر، على صفتي المحيط الأطلسي. السم الذي استقى منه كرهه الإجرامي، يعود إليهم. من هؤلاء غيرت فيلدرز في هولندا، الذي شبه القرآن بكتاب «كفاحي» وهو في طريقه لكسب 15,5 في المئة من الأصوات في الانتخابات التشريعية الهولندية في 2010. كذلك، مارين لوبن، التي تبرز يوماً بعد يوم، وهي تستخدم تشبيهات نازية أثناء إدغاقها الاحتقار على المسلمين الوريين، كما هناك الأحزاب اليمينية المناهضة للطرف في السويد والدانمارك وبريطانيا، أحزاب تربط كل مشكلة بالهجرة الإسلامية. ولا ننسى الجمهوريين من أمثال رئيس مجلس النواب الأسبق نيكول غينغريتش، والنائب بيتر كينغ، اللذين اعتقدا أن الانتهازية السياسية تسمح لهما باستهداف «الشريعة الإسلامية التي تحتاح الولايات المتحدة»، رغم أن الاسم الثاني لرئيس البلاد هو حسين. كذلك هناك القساوسة الأميركيون الذين

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أسني الحاج

رئيس التحرير إبراهيم الامين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مدير التحرير إيلي شلهوب، بيار ابي صعب ■ سكرتير التحرير وظيف فاضل ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المحاسب بيروت - فهدان - شارع هونان - سنتر كوندورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113

www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/61115 - 03/252224  
التوزيع شركة اللواتك 15-01/666314 - 03/828381

هاجم محللون الخطابات اليمينية المناهضة للإسلام التي دفعت بريفيك إلى القيام بما فعله، ونشروا أسماء المدونات الأميركية العنصرية التي تروج للكراهية تجاه المسلمين الإسراع إلى اتهام المسلمين بما حصل

# كلمة الأبيض

## حصريّة العنف

إعداد وترجمة  
ديما شريف

ثم نقع على مقطع في الصحيفة يفسر لماذا تصرفت الصحيفة على هذا المنوال: «ركزت التقارير الأولية على احتمال ضلوع إسلاميين، وخصوصاً أنصار الجهاد العالمي، التنظيم الذي نقل بعض المحللين مسؤوليته عن الاعتداءات. قال مسؤولون أميركيون إن المجموعة غير معروفة، وقد لا تكون موجودة أصلاً. لكن كان هناك سبب مبرر للقلق بشأن تورط إرهابيين». بعبارة أخرى، تقول الصحيفة إنه ما دمنا قد أصبحنا نعرف الآن أن المنفذ ليس مسلماً، فنحن بالتالي نعرف أن الإرهابيين غير مسؤولين. على العكس، حين اعتقدنا أن مسلمين نفذوا الاعتداء، كان يعني ذلك، تعريفاً، أنه عمل إرهابي. وكما يقول الصحافي ريتشارد سيلفرستاين:

«أيمكن أن تفسروا لي ذلك؟ هل الإرهابيون الوحيدون في العالم هم مسلمون؟ لو كان الأمر كذلك، فماذا نسمي قوماً يمينياً، يستطيعون زرع قنابل كبيرة وقتل العشرات من الأشخاص من أجل مجد قضيتهم؟ إذا كانت صحيفة ليبرالية مثل «نيويورك تايمز» لا تستطيع تسمية هذا الإنسان إرهابياً، فماذا يمكننا القول عن عقلية العالم الغربي؟»

ما يقوله هو أمر رأيناه يتكرر كثيراً: لا معنى موضوعياً للإرهاب، وأصبح يعني في الخطاب السياسي الأميركي، على الأقل، العنف الذي يرتكبه مسلمون يكرههم الغرب، مهما كان السبب أو الهدف. بالفعل، في العديد (لا كل) من الأوساط الإعلامية، تحول النقاش في اعتداءات أو سولو إلى نقاش عقيم بين من يقول «هذا عمل إرهابي» (حين كانوا يظنون أن مسلمين يقفون وراءه) و«ما حصل ليس إرهابياً، بل تطرف» (بعدما اتضح أنه لا دور لمسلمين فيه).

لقد جرت البرهنة مراراً على أن الإرهاب لا يعني سوى العنف المرتكب من جانب مسلمين يكرههم الغرب، إذ حين اصطدمت طائرة بمبنى الضرائب في أوسن في ولاية تكساس، أعلن فوراً عن عمل إرهابي، حتى تبين أن المعتدي هو مواطن أميركي، أبيض، غير مسلم، وناشط مناهض للضرائب، يعاني مظالم سياسية محلية متلاحقة. وفق تعريفها الخاص، لا يمكن الولايات المتحدة وحلفاءها، القيام بعمل إرهابي حتى حين يكون مسلماً به أن العنف الذي تمارسه هو لترهيب المدنيين للخضوع لها، لكن حين يهاجم مسلمون أهدافاً عسكرية بحثة - حتى لو كان الهدف جيشاً يجتاح بلادهم - فهم بالتعريف، إرهابيون. لذلك، كما برهن الأستاذ في جامعة نيويورك، ريمي برونين، فإن كلمة إرهاب هي أكثر كلمة بدون معنى، وبالتالي متلاعب بها في اللغة الإنكليزية كلها. لقد قدمت أحداث يوم الجمعة مثلاً فاقعاً على ذلك.

سؤال أخير: إذا اتضح، كما بينت الأدلة الأولية، أن بريفيك فعل ما فعله «بوحى» من كتابات المتطرفين الذين بحثون على الكراهية، مثل غيلر، بايبس وأصدقائهما، فهل ستعدّ مجموعاتهم إرهابية، وبالتالي، هل سيُعدّ أي تورط معهم بمثابة تقديم مساعدة مادية إلى الإرهاب، وهو جريمة؟ هل سينال هؤلاء المتطرفون المثيرون للجدل، الذين بحثون على الإرهاب، المعاملة نفسها التي لقيها أنور العولقي، وتوضع أسماؤهم على لافتة القتل، دون تردد؟ هل سيحظى الرجال الفارغو الطول، الشقر، ذوو الملامح الإسكندنافية، بالتفتيش نفسه في المطارات والأماكن الأخرى، وهل سيؤصّل المتورطون مع اليمين المتطرف، الكارهون للإسلام على لوائح منع الطيران السرية؟ أم أن الإجراءات غير القانونية، القمعية والمتطرفة (مثل كلمة إرهاب)، ستكون مخصصة حصرياً للمسلمين؟

\* عن موقع www.salon.com الإخباري

يكن مسؤولاً، حتى لو كان المسؤول أوروبياً، إسكندينا، قومياً، يمينياً يكره المسلمين. بالطبع، قبل وجود القاعدة، لم يكن أحد يفكر في تفجير القنابل في المؤسسات الحكومية أو إطلاق النار على نحو غير تمييزي على الناس، لدواعٍ سياسية. ترجح «نيويورك تايمز» أن يكون المتهم، أندرس بريفيك، قد استخدم نيترات الأمونيوم في صنع القنبلة، لأنه يملك مؤسسة تعنى بأمور زراعية، ولديه بالتالي قدرة على الوصول إلى تلك المواد. وتضيف الصحيفة إنه بالطبع لا أحد كان سيفكر في استخدام تلك المادة لصنع قنبلة عملاقة لولا القاعدة. كل ذلك يبرهن مرة أخرى أن الإسلام المتطرف هو تهديد كبير.



ولي العهد النرويجي خلال زيارة إلى مسجد في العاصمة أوصلو منذ يومين (كاثال مكناتون - رويترز)

### غلين غرينوالد\*

خلال معظم يوم الجمعة الماضي، كان «مانشيت» الصفحة الأولى على موقع صحيفة «نيويورك تايمز» يوحى بأن مسلمين يقفون وراء الاعتداءات على مدينة أوصلو. أدى ذلك إلى تصريحات حاسمة على شاشة «بي بي سي» وغيرها، بشأن مسؤولية مسلمين عن الهجومين. كذلك، كتبت جينيفر روبن، في صحيفة «واشنطن بوست»، عموداً يعتمد على تأكيد أن مسلمين كانوا المسؤولين، وبقي العهود حتى اليوم، على موقع الصحيفة، بلا تصحيح أو تحديث، كما لاحظ الصحافي جيمس فالوز من مجلة «ذا أتلانتك»، كذلك يبدو تصريح الرئيس أوباما صباح ذلك اليوم كأنه يفترض، رغم أنه لم يعلنها صراحة، أن منفذي الهجوم مجموعة إرهابية دولية. فهو قال: «هذا تذكير بأن المجتمع الدولي بأسره مسؤول عن منع حدوث ذلك النوع من الإرهاب». وأضاف «يجب علينا أن نعمل ونتعاون في الأمور الاستخباراتية، ومن أجل منع تلك الاعتداءات الرهيبة».

لكن يتضح اليوم أن المنفذ لم يكن مجموعة إسلامية متطرفة على الإطلاق، بل إنه قومي نروجي يميني، ذو تاريخ طويل في كراهية الإسلام، ومعجب بالمدونات الأميركية المعادية للإسلام، مثل مدونة دانيال بايبس، و«Atlas Shrugged» لبام غيلر، و«جهاد واتش» لروبرت سبنسر. ورغم ذلك، تعمل «نيويورك تايمز» جاهدة من أجل إلصاق بعض اللوم، ولو على

## كلمة إرهاب هي أكثر كلمة بدون معنى، وبالتالي متلاعب بها، في اللغة الإنكليزية كلها

نحو نهائي، بمتطرفين إسلاميين. فكتبت: «يقول خبراء في الإرهاب إنه حتى لو جازمت السلطات بعدم تورط الإرهاب الإسلامي في اعتداء الجمعة، فالمسؤولون عن الهجوم يحاولون تقليد عنف القاعدة وطريقتها في الاعتداءات المتعددة». «لو تبين أن المسؤول لديه دوافع سياسية أكثر، فسيُتضح أن تلك المجموعات تتعلم مما ترى القاعدة تفعله»، قال براين فيشمان، وهو خبير في مكافحة الإرهاب في مؤسسة أبحاث «نيو أميركا فاوندیشن» في واشنطن.

إذاً، إذا تبين أن المنفذ ليسوا مسلمين (لكن هم أشخاص يملكون دوافع سياسية، مع التلميح المبطن، حين يجري الحديث عن دوافع سياسية، بأن الإسلاميين المتطرفين دافعهم ديني، لا المظالم السياسية)، فهذا يعني أن الإرهاب، بتعريفه «ليس موجوداً» في تلك الحالة. (قد يظن المرء أنه كلما كان العمل العنفي ذا دوافع سياسية استحق أكثر لقب «إرهاب»، لكن ما يحصل يبرهن أن تعريف كلمة إرهاب اليوم أصبح «عنف إسلامي»). النسخة الأخيرة من مقالة «نيويورك تايمز» تحشر كلمة «إسلامي» قبل «إرهاب» (حتى بعد إثبات السلطات أن الإرهاب الإسلامي لا يقف وراء الحادث)، وأصرت على الحفاظ على الإشارة إلى أنه فقط المسلمون يمكنهم أن يكونوا إرهابيين. وفي العالم الحقيقي، من بين 294 اعتداءً إرهابياً حصل على أراضي القارة الأوروبية في 2009، واحد فقط يقف وراءه «إسلاميون».

تنظيم القاعدة هو المعلوم دوماً، حتى لو لم

ثم يقول إنه «بريء». حين يتخطى أمر رهيب قدرتنا على فهم طبيعي لما يحصل حولنا، نسعى إلى الاحتماء بعدم فهمنا الخاص. حين نواجه أعمال عنفية كبيرة، نلجأ إلى لغة («وحش»، «شريد») تظهر من قام بتلك الأمور أنه ليس إنساناً. تلك هي أكثر من كلمات، لكنها للأسف لا تعلمنا شيئاً.

في سعيه إلى التخفيف من هول ما حصل، قال محامي بريفيك، غير لبيستاد، إن موكله مجنون: «هذه القضية كلها تبين أنه مجنون». في نظام العدالة الأميركي، الدفع بالمجنون - الذي تم قيده بعض جوانبه منذ تبرئة جون هينكلي الذي أطلق في 1981 النار على رونالد ريغان - ينتفي إذا استطاع الادعاء البرهنة على أن المتهم كان يعرف ماذا يفعل. لا أعرف كيف تجري الأمور في النروج، ولا يمكن أحداً إعطاء تصنيف واضح لبريفيك، لكن عبارة «فقد عقله» ليست صحيحة.

مثل ماكفاي، يرى بريفيك نفسه محارباً، وما هو مشترك بين الإثنين هو أنهما قاما بعمل غريب. كتابات بريفيك - رغم أنها تعبر عن غروره وقراءاته الخاطئة - مترافقة مع مخاوفه ونظراته إلى نفسه، كلها سخيفة. قال لبيستاد: «لا يمكنني وصفه؛ لأنه ليس مثل الجميع». رغم أنني اتعاطف مع المحامي، لكنه يريد من تلك العبارة أن تكفي كتفسير لما لا يمكن تفسيره. لكن الأمر ليس بتلك السهولة؛ لأنه ليس بتلك السهولة. الأدلة، وتحديد تأثير زملاء بريفيك في الفضاء الإلكتروني المعادي للإسلام عليه، تؤكد لنا أنه يمكن أن يكون أي شيء، ما عدا أن يكون انغزالياً مجنوناً.

\* عن مجلة «ذا نيويورك ركر»

يستخدمون منابرهم للترهيب، أسبوعاً وراء آخر، للقول إن أميركا بلد مسيحي، يتعرض لخطر الإسلام الداهم.

لم يبق المسلمون، خلال العقد الماضي، بما يكفي من أجل التنديد بمن أسأؤوا إلى ديانتهم باسم الإجماع الجهادي. هل ستندد المجموعات الأوروبية والأميركية المعادية للهجرة التي تعاني رهاب الإسلام بما فعله بريفيك باسم أيديولوجيتهم؟ أشك في ذلك. سنسمع الكثير عما فعله شخص انغزالي.

لقد رافقت الهجرة الإسلامية في أوروبا مشاكل اجتماعية جمة، خلال العقود الماضية، وذلك أكثر مما حصل في الولايات المتحدة، الأكثر انفتاحاً. هناك الكثير من اللوم يقع على الجميع. واجه المهاجرون في حالات عدّة، عنصرية ونبذاً. قيم الإسلام كدين حيال النساء، الزواج والمثلية الجنسية، وكذلك حيوية الدين نفسه، أزجعت أوروبا العلمانية، لكن ذلك ليس تعميماً، إذ هناك العديد من حالات الاندماج الناجحة، إلا أن الصورة مخيفة، رغم ذلك.

لكن لا شيء يمكنه إعطاء العذر لانتشار التغاضي عن العنصرية تجاه الإسلام، عنصرية كانت مخصصة لليهود في أوروبا في السابق، وخصوصاً في نهاية الأسبوع التي شهدت موت أيمي واينهاوس. وهي فتاة يهودية من شرق لندن، كانت مهارتها ستعدّ في الماضي حثالة «كوزبوليتانية» منحة، من قبل يمين أوروبي عنصري ومجرم. الطريقة الأمثل لتذكر واينهاوس هي في مواجهة العودة الأخيرة للتعبس الأوروبي القاتل.

\* عن صحيفة «نيويورك تايمز»

## سوريا

على غرار مختلف مشاريع القوانين التي أعدتها الحكومة السورية بهدف المضي قدماً في عملية الإصلاح، شكلت مسودة قانون الإعلام الجديدة مادة للنقاش بين أهل الإعلام وسط انتقادات لبعض العبارات التي تتضمنها بعض المواد، والتي تؤدي إلى تفرغ ما تتضمنه المسودة من خطوات إيجابية

## قانون الإعلام الجديد العبرة بالتطبيق

دمشق - محمد الشلبي

استجابةً لجملة الإصلاحات التي أعلنها الرئيس السوري بشار الأسد، سزعت الحكومة السورية إصدار قانون الأحزاب، وبعد أيام قليلة صدر قانون الانتخابات، أما قانون الإعلام فقد انتهت اللجنة المكلفة بصياغته من عملها، وأصبح القانون جاهزاً بانتظار إقراره من رئاسة مجلس الوزراء السوري.

ومن أهم المواد التي تضمنها القانون الجديد المادة 91 التي تسمح بانتقاد سياسات رئيس الجمهورية لا شخصه «لأن السياسات والممارسات هي موضوع للتداول، أما في ما يتعلق بالمسائل بشخص الرئيس فهو من المحظورات»، وفي ما يتعلق بقضايا النشر ومساحة الحرية التي أقرها القانون الجديد، فقد حظر نشر جلسات السرية والجلسات المتعلقة بحالات اجتماعية خاصة.

أما محاكمة الإعلامي على جنائية شخصية، أو مخالفته قواعد العمل، فقد أصبحت تتم على مرحلتين بدلاً من ثلاث كما كان يعمل به سابقاً، ولا يحق للإعلامي الحصول أو الاطلاع على محاضر التحقيق القضائية، أو ما تمنع المحكمة نشره. هذه المادة من قانون



### «السوري للتغيير» ينتقد القوانين الجديدة

أعلن «المؤتمر السوري للتغيير» المعارض الذي اجتمع في أنطاليا بتركيا في أيار الماضي رفضه «القاطع» للصبغة النهائية لمشروع قانون الانتخابات العامة، و«مشروع قانون الأحزاب» في سوريا. ووفقاً لـ «اليونايست برس انترناشونال» قال المؤتمر في بيان أصدره إن هذه المشاريع صدرت «أساساً عن نظام فاقد للشرعية الوطنية، منذ وصوله إلى السلطة». وأضاف «أن محاولات النظام لاستعادة ما أمكن له من رضى عالمي، وتخفيف الضغط الدولي عليه، من خلال طرح هذين المشروعين وغيرهما، لن تجدي نفعاً، ولن تعيد الزمن إلى الوراء». وأشار إلى أن «قراءة لقانوني الانتخابات والأحزاب، تكشف مدى ضحالة الطرح الإصلاحي، وتسيطر عن وجه النظام قناعه الإصلاحي، الذي يحاول تثبيته بصورة يائسة خوفاً من الثورة الشعبية العارمة».

(يو بي أي)



مشاركون في مؤتمر انطاليا (كان سويتورك - رويترز)

صدوره خلال الأيام القليلة المقبلة، تعددت الآراء ووجهات النظر لدى مختلف الإعلاميين والشاغلين في مجال الصحافة والنشر والمحطات الإذاعية والتلفزيونية، حول فقراته ومواده المختلفة.

الصحافي المستقل، راشد عيسى الذي يعمل في العديد من الوسائل الإعلامية، قال لـ «الأخبار»، «يعجبني من قانون الإعلام الجديد، تلك الفقرة التي تقول - إن أي إهانة أو اعتداء على الإعلامي بسبب قيامه بمهامه، يعد بمثابة اعتداء على موظف رسمي حسب القوانين النافذة». ويتساءل عن جدية تنفيذ هذه القوانين على أرض الواقع في يومنا

الإعلام التي ستصبح سارية المفعول بعد صدور القانون رسمياً، سبق أن اعترض عليها عدد كبير من الإعلاميين أثناء انعقاد اللقاء التشاوري المهد للحوار الوطني. في ما يتعلق بشروط منح تراخيص رسمية لجميع الوسائل المرئية والإلكترونية - المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية - لم يطرأ عليها تعديل يذكر، ومن أهم ما أقره قانون الإعلام الجديد، إلغاء عقوبة السجن بحق الصحافي، واستبدالها بغرامات مالية، حسب الخطأ أو المخالفة التي يرتكبها.

وبعدما تداولت مواقع الكترونية عديدة مسودة مشروع قانون الإعلام المتوقع

## «البعث» نحو استراتيجية جديدة... وأوروبا تستعد لتوسيع العقوبات

## متابعة

ما قبل  
ودك

أعلنت مصادر حقوقية سورية أن السلطات الأمنية اعتقلت عضو مجلس نقابة المحامين في محافظة القنيطرة المحامي أحمد دياب، إضافة إلى اعتقال محامين في عدد من المحافظات. وأوضحت المصادر لوكالة «يونايست برس انترناشونال» أن «المحامي دياب اعتقل من منزله في حي الحجر الأسود بريف دمشق فجر الخميس». ولفتت إلى أن «محامين من محافظات عدة اعتقلوا خلال الحملات الأمنية التي تنفذها السلطة، حيث اعتقل محامون في فرع نقابة حلب وحمص والسويداء وريف دمشق، ودمشق، وتعرض أحد المحامين للضرب في مدينة حلب».

(يو بي أي)

المتظاهرين. وقال دبلوماسي في الاتحاد «هناك اتفاق من حيث المبدأ على إضافة خمسة أسماء إلى قائمة الأشخاص المفروضة عليهم عقوبات» سابقاً، محجماً عن الكشف عن تفاصيل الأفراد المستهدفين.

من جهته، رأى وزير الخارجية البريطاني، ويليام هيج أن الرئيس السوري بشار الأسد «يجب ألا يتوقع بقاءه في السلطة في غضون ستة أشهر، بعدما أظهرت الأحداث أنه لا أحد يستطيع أن يفترض أنه قادر على الاستمرار في السلطة».

في المقابل، أكد السفير الصيني في سوريا، لي هوا شين، أن ما يحصل هو شأن داخلي سوري، داعياً إلى احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها، فيما قال نائب رئيس لجنة الأمن في مجلس الدوما الروسي، غينادي غودكوف، إنه «لا يمكن تبرير الأعمال الإرهابية التي ترتكبها المجموعات المسلحة في سوريا المدعومة من جهات خارجية».

(أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي أي)

من جهتها، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» بأن قوات حفظ النظام تعقدت أول من أمس «مجموعات إرهابية مسلحة روعت المواطنين الأمن في منطقة كناكر في ريف دمشق، وأدت المواجهة إلى مقتل أربعة من عناصر تلك المجموعات المسلحة وجرح اثنين آخرين».

في هذه الأثناء، أفاد المرصد السوري بأن جهاز أمن الدولة في دمشق اعتقل أول من أمس المعارضين البارزين عدنان وهبة ونزار الصمادي عضوي هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سوريا، التي تشكلت في حزيران الماضي. وفي السياق، أعلنت منظمة «أفاز» غير الحكومية أن مصير 2918 شخصاً اعتقلتهم قوات الأمن السورية منذ 15 آذار مجهول، فيما تحدثت عن مقتل 1634 شخصاً منذ بداية حركة الاحتجاج، فضلاً عن وجود أكثر من 12 ألف موقوف. في غضون ذلك، اتفقت دول الاتحاد الأوروبي على توسعة العقوبات ضد الحكومة السورية بهدف زيادة الضغط على السلطات لوقف الحملة الأمنية على

المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن أن «قوات الأمن السورية قامت بعمليات مدهامة في عدة أحياء من مدينة دير الزور، منها الجورة والحميدية والحويقة والجبلية والعمال، تصدى لها الأهالي بإقامة حواجز». وأشار عبد الرحمن إلى أن «هذه الحملات لم تثمر إلا عن اعتقال شخصين».

وذكر شهود عيان «أن إطلاق نار سمع في أحياء لحويقة والعمال والرشدية والعرضي وشواخ، ما أوقع قتيلاً وعدداً من الجرحى»، كما أقيمت قنابل مسيلة للدموع.

وقال المرصد السوري المعارض إن دبابات ومدافع تقدمت إلى منطقة سهل الزيداني في ريف دمشق، وإن 5 فلاحين أصيبوا برصاص قوى الأمن.

كذلك ذكر المرصد السوري أن عدة تظاهرات ليلية جرت أول من أمس في بعض أحياء دمشق وفي قطنا والحجر الأسود (ريف دمشق) تزامنت مع حملات مدهامة واعتقالات طالوت أكثر من مئة شخص.

يتجه حزب البعث، الحاكم في سوريا، إلى عقد مؤتمر قطري قبل نهاية العام لبحث استراتيجية الحزب ورؤيته حيال متطلبات المرحلة الحالية. ونقلت صحيفة «البعث» عن الأمين القطري المساعد للحزب، محمد سعيد بخيتان، أن «المؤتمر سيكون تاريخياً في حياة الحزب لكونه سيسبق الانتخابات التشريعية، التي نرى أنها لحظة مفصلية قادمة في حياة سوريا». وأكد أن الحزب «سيخوضها لتأكيد دوره النضالي ومتابعة عمله في تحقيق المزيد من الإنجازات والمكتسبات للشعب»، لافتاً إلى أن «العديد من الملفات التي سيناقشها المؤتمر أصبحت جاهزة». ووصف الانتخابات التشريعية المقبلة بأنها ستكون «مهمة ومفصلية لجهة تعويل الحزب على صنابير الاقتراع لتأكيد صدقيته».

في غضون ذلك، تصدى أهالي منطقة دير الزور لقوات الأمن التي استأنفت أمس حملاتها في عدة أحياء من المدينة، فيما يستعد المحتجون اليوم لإحياء جمعة «صمتكم يقتلنا»، وذكر مدير

## عربيات دوليات

## مسيرات تأييد للنظام

تواصل الفعاليات المزمدة للنظام السوري نشاطاتها دعماً لبرنامج الإصلاح الشامل والتمسك بالوحدة الوطنية.

وفي السياق، رفع عشرات الآلاف في مدينة دير الزور العلم السوري بطول 1800 متر دعماً لبرنامج الإصلاح ورفضاً للتدخل الخارجي بشؤون سوريا. كذلك نظمت مسيرة حاشدة في منطقة رأس العين في الحسكة. وعبر المشاركون عن استهجانهم واستنكارهم لمحاولة بث الفتنة وتقويض الأمن والاستقرار في سوريا، وأخرى في ساحة سعد الله الجابري في حلب.

(الأخبار)

## وزيرة تركية تزور مخيمات اللاجئين السوريين

زارت وزيرة العائلة والسياسات الاجتماعية التركية فاطمة شاهين، أمس، مخيمات اللاجئين السوريين الذين فروا من الاضطرابات التي تشهدها بلادهم إلى جنوب تركيا، مؤكدة أن حكومة بلادها ستواصل بذل الجهود لتلبية حاجاتهم وتأمين



الملاجئ لهم. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن شاهين قولها، إن الحكومة التركية تحافظ على صداقتها وتضامنها خصوصاً مع الدول المجاورة. وأضافت، متوجهة للاجئين، إن «الحكومة تبذل جهداً كبيراً لتلبية حاجياتكم وتأمين الملاجئ لكم هنا طوال الفترة التي تترددونها».

(يو بي أي)

## «التعاون السورية - التركية» تؤكد أهمية دعم الاستقرار

أكدت جمعية التعاون والصداقة السورية - التركية أهمية دعم الاستقرار في سوريا وبرنامج الإصلاح الشامل فيها. وذكر التلفزيون السوري أن الجمعية شهدت في اجتماع عقده في أنقرة، أول من أمس، على ضرورة «الحفاظ على وحدة تراب سوريا عبر دعم مشاريع الإصلاح المقررة منها أو قيد الدراسة والصبر عليها كسبيل وحيد للخروج من الوضع الراهن». ونقل التلفزيون عن عضو الجمعية محمد أرتب، قوله إن المشاكل البسيطة التي حدثت بين سوريا وتركيا لا تعدو كونها مجرد مشاكل تحدث بين دولتين قويتين في المنطقة. إلا أن أساس العلاقة بينهما سليم، فالعلاقات السورية التركية قوية ولن تتخلل بهذه السهولة.

(الأخبار)

المصلحة العامة»، وهنا أيضاً عودة إلى قراءة النيات المفترضة عند الصحافي وبالتالي بقاء الباب مفتوحاً من أجل محاسبته بشكل ما.

على الجانب الآخر، وفي باب الحقوق والواجبات، تبدو المدة الزمنية التي أعطاها البند الثالث من المادة الرابعة في الفصل الثالث، طويلة بالنسبة إلى العمل الإعلامي والتي حددها القانون بسبعة أيام دوام من أجل الحصول على المعلومة. كذلك ظل المجال مفتوحاً أمام المؤسسات الرسمية والخدمية كي لا تجيب على المعلومة، وذلك عبر كتاب خطي معطل بالسبب، وهو أمر سهل جداً بالنسبة إليها.

أما مدير المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، مازن درويش، فتحدث لـ «الأخبار» عن بعض فقرات دراسة يعمل عليها، حول قانون الإعلام المنتظر، وأولى ملاحظاته على مسودة القانون «تتعلق بطبيعة المجلس الأعلى للإعلام وطريقة تشكيله»، قائلاً «ما أخشاه في هذا الخصوص، أن يتم تشكيل المجلس من السلطة التنفيذية، وبالتالي يتحول إلى جهة تنفيذية بدلة لوزارة الإعلام ومجلس الوزراء، لكن بنفس الأدوات والعقلية والأهداف».

وينتظر درويش في دراسته إلى آلية إعطاء الترخيص للوسيلة الإعلامية «تم الإبقاء على آلية الترخيص بدلاً عن الإخطار، وكذلك لم يرد في القانون أي ذكر لتحرير الإعلام من سيطرة الحكومة، التي لا تزال تسيطر على التوزيع والإعلانات، وهي مفاصل أساسية في العملية الإعلامية، وكذلك الإبقاء على تحديد من هو الإعلامي من خلال اتحاد الصحافيين الذي يتبع كلياً إلى السلطة السياسية، والذي لا يقبل الصحافي الخاص في صفوفه إلا بصفة مشارك على سبيل المثال».

وتطرق درويش أيضاً إلى عدم منح قانون الإعلام الجديد الإعلامي أو الصحافي أي شكل من أشكال الحصانة «القانون منع الحبس الاحتياطي عن الصحافيين، لكنه أبقى على إمكانية سجن الصحافيين وفقاً لقوانين أخرى، مثل قانون العقوبات، حتى في القضايا التي تتعلق بالنشر، بالإضافة إلى الغرامات المالية الباهظة جداً».

## عيسى يتساءل عن مدى جدية تنفيذ هذه القوانين على أرض الواقع

## قطرير يشكو من الجزء الثاني من كل مادة، والذي يعد بمثابة تفرغ للجزء الأول

فضرورة الالتزام بجميع الاتفاقيات التي التزمت بها سوريا كما يقول البند، ستعني حكماً عدم التعرض لنقدها أو إبداء الرأي بها كأضعف الإيمان».

ويتابع قطرير قائلاً: «موضوع العبارات الاحتمالية التي لا مبرر لها، يتكرر في الفصل الثالث المتعلق بالحقوق والواجبات، ففي البند الأول من المادة الرابعة تعاد المشكلة نفسها عندما يقول القانون: تحظر الرقابة المسبقة على المحتوى الإعلامي، وهذا لا يعفي من المسؤولية القانونية المترتبة عليه». ويتساءل «لا أدري لماذا استحضار الجزء الثاني من البند المتعلق بالمسؤولية القانونية والتي تعني في ما تعنيه ممارسة الحرية «بوعي ومسؤولية» كما يقول القانون في البند الأول من المادة الثالثة، فمن سيحدد إن كان الإعلامي قد مارس حريته بوعي ومسؤولية أم لا؟ فالواضح أن الحرية حرية دون أية إضافات أو ملحقات».

كذلك ينتقد قطرير أيضاً التناقضات التي تضمنتها العديد من مواد القانون الجديد «دائماً كانت المشكلة في الجزء الثاني من كل مادة، والذي كان بمثابة تفرغ للجزء الأول المهم للإعلامي، فالبند السادس من الفصل ذاته يعطي للإعلامي الحق في توجيه النقد للشخصيات العامة، «على أن يستهدف

«يمكن أن نجادل مثلاً في قانون الإعلام الإلكتروني، وهذا جزء مضاف وجديد كلياً على قانون الإعلام، ومن شأنه اليوم أن يجعل مساحة القول أضيق، إذ شكلت وسائط الميديا الحديثة اليوم بديلاً حقيقياً وضرورياً، استطاع أن يكشف ويوصل الصوت قائلًا من أسلاك الرقابات الشائكة».

ويؤكد عيسى أن المشكلة لا تنحصر في سلبيات القانون الجديد، بل في السلطة القضائية المخولة تطبيقه «لكننا في النهاية لن نجادل في هذا القانون، فالأمر لا يقع هنا، بل في صدقية تطبيق هذه القوانين، وفي الإمكانات الواسعة للتفسير، الأمر الذي يحتاج إلى قضاء مستقل ومحايدين». ويضيف «المسألة إننا ليست قانون إعلام، حتى لو كان سويسرياً، المسألة في حزمة متكاملة من إعلام وقضاء وانتخابات وسواها. المسألة في صدقية من سيفق على

تطبيق كل ذلك». من جهته، انتقد الصحافي والكاتب السوري زيد قطرير في مداخلة عبارات تضمنتها بعض مواد القانون الجديد، قائلاً «المشكلة في هذا النوع من القوانين، تكمن في الفقرات التي تعول على «النية» أو التي تكون فضفاضة وقابلة للتأويل في الوقت نفسه، ففي البند الأول من المادة الثالثة، كان من الأفضل لو اقتصر البند على - احترام حرية التعبير - من دون التهمة التي تقول: «على أن تمارس هذه الحرية بوعي ومسؤولية». فالجملة هنا تاويلية واحتمالية، تكاد تعتمد على تحليل النوايا، وهو ما يترك المادة الصحافية وحرية الصحافي تحت الضغط بشكل ما».

وبرر قطرير انتقاده لمثل هذه العبارات، لما تسبب فيه قانون المطبوعات التابع بشكل أو بآخر لقانون الإعلام القديم، من سجن ومحاكمات تعسفية بحق عدد من الصحافيين والإعلاميين، مشيراً إلى أن «هذه المواردية في التعبير اللفظي، حفل بها قانون المطبوعات الحالي، والذي ترك المجال واسعاً لرفع قضايا القذح والذم ضد الصحافي في محاكم بداية الجزاء، وهو نوع من تقيد الحريات». ويضيف «الأمر نفسه يظهر في البند الحادي عشر من المادة الثالثة في الفصل الثاني من مسودة قانون الإعلام الجديد،

هذا، محاولاً الربط بين الحرية التي يمنحها قانون الإعلام الجديد، وأحداث الانتفاضة السورية التي تعيشها البلاد، قائلاً «هل بإمكاننا اليوم أن نتحرك بحرية في أماكن الحدث، في كناكر وحمص ودوما ودرعا وسواها، من دون أن نتعرض لمضايقة أشد، وبالذات لأنني صحافي؟ هل يعني ذلك أنه سيكون مسموحاً للصحافي أن يتجول بكاميرا ويساهم في كشف الحقيقة كما ينبغي له؟». ويتطرق عيسى أيضاً لمسألة قانون الإعلام الإلكتروني التي لم تولها اللجنة المعدة لقانون الإعلام الجديد الأهمية التي تستحقها، مشيراً إلى أنه مع اتساع رقعة الإعلام الإلكتروني في سوريا



## رسالة

## الظواهري يدعم الاحتجاجات في سوريا

عن أسفه لكونه غير قادر مع مقاتلين آخرين من القاعدة على الانضمام إلى السوريين الذين يتظاهرون ضد نظام الرئيس بشار الأسد. وأضاف «الله يعلم أنني وإخواني كنا سنكون بينكم ومعكم وسندافع عنكم بأرواحنا، ونحميكم بصدورنا لو لم تكن الحرب التي نحارب



(أ ف ب، رويترز)

أشاد زعيم القاعدة الجديد أيمن الظواهري بالمتظاهرين في سوريا، مندداً بالولايات المتحدة باعتبارها غير مخلصه في إظهار التضامن معهم.

واستهل الظواهري رسالته التي حملت عنوان «عز الشرف عنوانه دمشق»، وامتدت سبع دقائق، بتوجيه التحية إلى من وصفهم بـ «أهلنا في شام الرباط والجهاد والعزة والكرامة».

وبعدما أشاد بـ «المجاهدين» الذين «يلقنون الباغي الظالم الخائن الغادر، دروساً في مقاومته ومقاومة ظلمه وفساده وخيانتته ورضوخه للاستكبار العالمي، وتخليه عن الجولان»، انتقد من وصفهم بالمخربين، ودعاهم إلى أن يقولوا «بل أنت زعيم عصابة المجرمين، وسليل الخائنين، وكبير المفسدين، ورئيس الجلادين، وشريك أميركا في الحرب على الإسلام باسم الإرهاب، وحارس حدود إسرائيل». وأضاف «قولوا له: لقد مضى عهد الإذلال، وولى زمن الخداع، وانتهى حكم اللصوص»، قولوا له: «لقد كسرنا قيود الخوف، وطمنا سجن التخائل،

مصر  
جديدةوانك  
عبد الفتاح

## المجلس العسكري وخطوات هتلر لترويض الشعوب

شرعية يناير تبحث عن طريق وسط أطلال صنعته شرعية الآباء القادمين من الثكن في يوليو 1952، حيث أصبح الجيش العقل الحاكم للدولة الحديثة، وطنية صنعته سلطة، تبدو الآن في معركتها الحاسمة

دروس من

## «وطنية» الكاكي

I  
خطة موقعة الكماشة في العباسية قديمة:

1 - بيان من المجلس العسكري يستهدف حركة من الحركات المشاركة في الثورة، ويتهمة بالخيانة والعمالة، أختار البيان أضعف حلقات الثورة (حركة 6 أبريل). ضعفها من خلافات بين عضويتها الرئيسية بشأن الموقف من التمويل. خلاف لا يرقى إلى التخوين، لكنه وجهات نظر في مسألة الاستفادة من الدعم المالي.

2 - البيان يحرض الشعب على إنقاذ الجيش من المؤامرة المدفوعة الأجر.

3 - اللواء حسن الرويني قائد المنطقة المركزية يأخذ دوره في الإعلام ويشرح ما لم يستطع بيان المجلس شرحه. ويقول بالنص إن الثوار تدرّبوا على الثورة في كرواتيا (يقصد صربيا).. وتمتد اتهاماته لتصبح حركة كفاية ليست مصرية، والنبرة اتهامية، تحريضية، لكي ينقذ «الشعب» جيشه من «الجواسيس».

4 - فرق الشائعات تنشر في العباسية أن «الثوار قادمون» لاحتلال العباسية

واحتلال بيوتها بالسيف والمولوتوف. 5 - الشرطة العسكرية تضع حاجزها عند مسجد النور (في قلب ميدان العباسية) لبدء حصار الثوار بكماشة بين حاجز الشرطة العسكرية وفرق بلطجية منتشرة وسط اهالي يتحركون بدوافع الخوف والرعب من «الشياطين القادمين من التحرير». وهذا يعني بيساطة أن المجلس استعان بكل أسلحة مبارك المحرمة سياسياً لضرب الثوار، باسم «الثورة» هذه المرة.

II

اللواء حسن الرويني بطل موقعة الكماشة بامتياز، فيها أدى دور عمره، وكان ظهوره التلفزيوني المتكرر كلمة السر التي من يفهم بأن هناك قراراً بتصفية قوى الثورة. اللواء الرويني لم يجهد نفسه لإخفاء موقفه الحقيقي من الثورة. قال إن حركة (6 أبريل) تدرّبت على الثورة في صربيا، وهو ما يعني أنها مؤامرة خارجية، نفس منطق مبارك الذي كانت تحميه أميركا، ويطلب من الشعب مساندة ضد مؤامرة أميركية لإسقاطه. وهي ثقافة أقدم من اللواء الرويني ومن مبارك نفسه، الملك فاروق كان يبحث عن مؤامرة خارجية دائماً في كل محاولات الثورة، وخصوص «الضباط الأحرار» وصفوها بأنها ثورة أميركية.

ثقافة تدافع بها السلطة عن نفسها، مستلهمة من عبقري الاستبداد أدولف هتلر، الذي قدم نصيحة إلى المستبدين في كل زمان ومكان على طريقة كيف تروض شعباً كاملاً في 3 خطوات: 1 - ازرع الخوف في الشعب، 2 - ارفع درجة تهديده في الأمان، 3 - اصنع له عدواً.

سييسير الشعب قطعاً قطعاً وراء المستبد، وهذا ما حدث في العباسية، حيث نشرت فرق الشائعات المدربة على كتب «الحرب النفسية». اللواء الرويني نفسه اعترف، في محادثة لقناة «دريم»: «كلما كنت أريد تهدئة الميدان، أطلقت شائعة عن محاكمة أحمد عن».

ويبدو أن اللواء لم يعرف أنه ليس في

ساحة معركة، ولا يقود حرب الترويض على الشعب الثائر على النظام، لكنه مشارك في مجلس يحكم، وله سلطة وصدقية لدى جموع شعب لن تشعر بالأمان كلما رأت قبعة حمراء في الشارع، بل عندما يصدق الحكام ويحترمون الشعب الذي دفع ثمن الرتب النحاسية التي تحملها أكتافهم.

III

كيف يحكم المجلس العسكري مصر بالشائعات؟ ولماذا لم يعتذر المجلس عن اعترافات اللواء الرويني؟ وهنا الدهشة ستكبر جداً.

هل يعدّ المجلس نفسه في حرب ضد الثورة؟ هل اللواء الرويني هو الاتجاه العام في المجلس؟ هل هناك قرار بتصفية الثورة والدخول في حرب ضد الثوار؟

الحقيقة أن موقعة الكماشة في العباسية تقول الكثير. تقول إن هناك تحالفاً مع قوى إنقاذ نظام مبارك، وفي مقدمتها البلطجية، وذلك حسب شهادات من شهود عيان، وتقرير لجنة تقصي الحقائق التابعة للمجلس القومي لحقوق الإنسان. وتقول المعركة أيضاً إن إرادة المجلس تهدف إلى ترويض الشعب لا منحه حق بناء نظام ديموقراطي جديد، وهذا ما جعل المجلس بعد مليونية 8 تموز يرمي فتات المطالب من التعديل الوزاري إلى تصوير أنس الفقي أمام محاكمة صغيرة، ليصنع جديلاً بشأن استمرار الثورة، ثم يضرب الثوار بالكماشة المكونة من الشرطة العسكرية والبلطجية والأهالي المذعورين من شائعات الحرب النفسية. لماذا يخوض المجلس حرباً نفسية ضد الثورة؟ ولماذا أصدر قضاة المحكمة العسكرية أحكاماً قاسية (تصل إلى 15 سنة) بحق المعتصمين (في الإسكندرية)؟ يرى البعض في موقعة الكماشة تجسيدا لشبح 1954، عندما تحالفت قوى سياسية مع مجلس الجنرالات، ودبروا

IV

في مداخلة تلفزيونية تحدث لواء إلى قناة «دريم»، وقال: «الجيش يعلم الشعب أول سنة في الديمقراطية». مبارك لن يدخل التاريخ لأنه قائد طلعة جوية في حرب أكتوبر، بل لأنه قائد فرق الاستعمار الوطني التي احتلت مصر 30 سنة،

معداً تظاهرات تتهافت ضد الديمقراطية ليرتاج الضباط الأحرار عن العودة إلى الثكن، ويحكموا مصر 59 سنة كاملة.

وغالباً الظرف الآن يختلف، والشبح جديد تماماً، ظهر في ذكرى ليلة انتصار الضباط الأحرار، كأنه تأكيد على أن معركة الثوار لم تكن فقط ضد مبارك، بل أيضاً ضد جمهورية الآباء القادمين من الثكن.

في مداخلة تلفزيونية تحدث لواء إلى قناة «دريم»، وقال: «الجيش يعلم الشعب أول سنة في الديمقراطية». مبارك لن يدخل التاريخ لأنه قائد طلعة جوية في حرب أكتوبر، بل لأنه قائد فرق الاستعمار الوطني التي احتلت مصر 30 سنة،

إنها الجمعة المثيرة، بدأت باستعراض قوى للإسلاميين تحت اسم «جمعة الهوية»، والتهديد كان واضحاً للجميع «نحن هنا وسنريكم أننا نستطيع جمع 5 ملايين يحتلون التحرير وميادين مصر دفاعاً عن إسلامية مصر». وقبل أن ترتفع هواجس الحرب على «التحرير» من جماعات ترفض الهجوم أو الصدام مع المجلس العسكري، حدثت موقعة الكماشة في العباسية، وانكشف مخطط تصفية الاعتصام في الميدان.

هنا ارتفعت الهواجس وانتظر «الميدان» مذبحاً في جمعة الهوية، وهو ما استدعى تحركاً عكس «الصراع على الهوية» أو استعراض القوى، واجتمع المسلمون مع قوى ليبرالية ويسارية وفكروا لأول مرة سياسياً، لتتحول إلى جمعة

وحولتها إلى مزرعة تسمين ثروات لعصابة صغيرة جداً. حكم مبارك باسم «وطنية» كانت ترى في كل المعارضين عملاء ووجهات لقوى خارجية. مبارك كان يتحدث عن «المصالح العليا للوطن»، التي لم تكن سوى قيم غامضة يمكنه باسمها أن يروّض شعباً كاملاً، إما بالتخويف أو بالتخوين.

«الوطنية» هي الطاعة في رأي من يمسك السلطة، ويروض الشعب إلى الطريق الذي يريد؟ كانت «الوطنية»، أو قمتها العالية، هي الحرب مع إسرائيل، وعندما هُزمت القوات المسلحة أصبحت الوطنية هي الاستنزاف، فالحرب الكبرى، ثم فض الاشتباك، وهنا انقسمت الوطنية إلى «تفاوض» و«لا تفاوض»... وهنا

أصبحت «الوطنية» هي السلام مع إسرائيل، والخارج عنها جاسوس وعميل لقوى خارجية، ويحكم ويوضع في السجون. وهكذا فالمصالح العليا هي ما تراه السلطة وتريده. والخارج عنها جاسوس... وحاقد وما جور.

هذه تقاليد «الوطنية» الكاكي، وطنية الطاعة والطوابير وقطعان تحارب بأوامر وتسلم بأوامر. المشكلة عندما انتقلت هذه الوطنية الكاكي إلى المجال المدني، وطلبت السلطة من الشعب التحول إلى «جنود» في معركة لا أحد يعرف متى تنتهي. هل يعقل أن مصر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تُقنع فيها السلطة شعبها بأنه معرض للمؤمرات ولا فرق بين عبد الناصر والسادات ومبارك

أي نظام سلطوي... إلى الأبد. ولهذا فإن اللعب على تقسيم الثوار إلى مؤمنين وكفار، علمانيين وإسلاميين... وطنيين وعملاء، لعب بالنار، واستعادة لمخطط إحراق مصر. لن تنتهي الثورة بانتصار كاسح لفريق، وإلغاء فريق آخر، ستنصير الثورة عندما يجري الاعتراف بالحق في التعدد السياسي، ويتوافق الجميع على دستور يحترم حرية الفرد والجماعات، ويحمي الأقليات ولا يسمح بولادة فراغنة جدد بأسماء أنيقة.

مصر اليوم تلعب سياسة لأول مرة من 59 سنة. الثورة لم يكن لها جناح مسلح لتسيطر بواسطته على الحكم فوراً، وكانت ضربتها الأساسية: تحرير المجال السياسي. الانتصار الكبير للثورة أن السياسة أصبحت في كل مكان، ولم تعد حكرًا على كهنة النظام وفرق مناوشتهم



الجيش والشعب خلال احتجاجات القاهرة الأسبوع الماضي (عمر عبدالله دلتش - رويترز)

## «جمعة الشمك» أو «الصراع على الهوية»؟

أي نظام سلطوي... إلى الأبد. ولهذا فإن اللعب على تقسيم الثوار إلى مؤمنين وكفار، علمانيين وإسلاميين... وطنيين وعملاء، لعب بالنار، واستعادة لمخطط إحراق مصر. لن تنتهي الثورة بانتصار كاسح لفريق، وإلغاء فريق آخر، ستنصير الثورة عندما يجري الاعتراف بالحق في التعدد السياسي، ويتوافق الجميع على دستور يحترم حرية الفرد والجماعات، ويحمي الأقليات ولا يسمح بولادة فراغنة جدد بأسماء أنيقة.

مصر اليوم تلعب سياسة لأول مرة من 59 سنة. الثورة لم يكن لها جناح مسلح لتسيطر بواسطته على الحكم فوراً، وكانت ضربتها الأساسية: تحرير المجال السياسي. الانتصار الكبير للثورة أن السياسة أصبحت في كل مكان، ولم تعد حكرًا على كهنة النظام وفرق مناوشتهم



مصر تعتمد بالقرب من مقر العسكر في القاهرة الأسبوع الماضي (عمر عبدالله دلتش - رويترز)

عربيات  
دولياتنتنياهو يدرس خطاباً  
ضد الدولة الفلسطينية

يدرس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة) إمكان إلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول المقبل، ضد الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود عام 1967. وذكرت صحيفة «معاريف» أمس، أن نتنياهو لا يزال متردداً في اتخاذ قرار بهذا الخصوص، بعدما



حذره البعض بأن خطوة كهذه ستكون خاطئة، لأنها ستفسر على أن إسرائيل «مذعورة». في المقابل، رأى مقربون منه أن «خطاباً كهذا سيكون خطوة ذكية، لأنه سيكون موجهاً إلى الجمهور في إسرائيل، وسيمثل خطاباً انتخابياً حازماً وقاتلياً وصهيونياً، سيرفع العنويات والعزة القومية، وسيقدم إلى نتنياهو خدمة سياسية داخلية ممتازة ويرفع شعبيته في استطلاعات الرأي».

(يو بي آي)

## اقتحام مخيم تابع للأونروا

أعلن مصدر في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن عشرة مسلحين ملثمين اقتحموا فجر أمس مخيماً صيفياً للوكالة في قطاع غزة وأحدوا فيه أضراراً. وقال الناطق باسم الأونروا، كريس غينيس، إن الهجوم أدى إلى تدمير لوحة كبيرة وحرق علم للأمم المتحدة، وأحدث تلفيات مختلفة في المنصة الرئيسية، مشيراً إلى أن أحدًا من رجال الأمن التابعين للأونروا لم يصب بأذى. وقد وقع الهجوم على هذا المخيم الواقع شمال غرب قطاع غزة، عشية محاولة لتسجيل رقم قياسي عالمي جديد في الطائرات الورقية يطلقها في الفضاء أطفال المشاركون في المخيم الصيفي للأونروا.

(أ ف ب)

## إطلاق صاروخ من غزة

أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية أن صاروخاً أطلق من غزة انفجر، أمس، في جنوب إسرائيل دون أن يؤدي إلى سقوط ضحايا. وأضافت المصادر إن الصاروخ انفجر في حقل دون أن يؤدي إلى أضرار. وشهد منتصف تموز ارتفاعاً في وتيرة إطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل، وفي غارات المقاتلات على القطاع رداً عليها. وكان ذلك أول تصعيد للعنف منذ نيسان، عندما أصاب صاروخ مضاد للدبابات أطلق من غزة حافلة مدرسية إسرائيلية، ما أدى إلى مقتل أحد الطلاب.

(أ ف ب)

## مقتل المسؤول العسكري للمعارضة الليبية

الصحيفة أن ليفي وافق على طلب مدير مكتب المحمودي وجمعه في اليوم التالي مع أحد أعضاء المجلس الانتقالي في منزله في العاصمة الفرنسية، إلا أن عودة الاشتباكات أواخر حزيران أوقفت المفاوضات.

من جانبه، نقل الصحافي الفرنسي جورج مالبرونو عن مصادر عسكرية فرنسية أن وزارة الدفاع الفرنسية تقدّر المبلغ الذي رصدته القذافي للحرب بخمسين مليار دولار أميركي. في هذا الوقت، قال المتحدث باسم المعارضة الليبية إن مقاتليها سيطروا على مدينة الغزايا الاستراتيجية القريبة من الحدود التونسية بعد معارك مع قوات القذافي. وأبلغ المتحدث محمد ميلود وكالة «رويترز» أنه «بدأنا هجوماً بالصواريخ والدبابات على الغزايا»، وظلت تحت سيطرة القوات الحكومية منذ بدء الصراع.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

والسواء يونس هو وزير سابق للداخلية، انشق عن القذافي في شباط الماضي، لكن شائعات سررت أخيراً عن أنه أجرى محادثات سرية مع حكومة القذافي.

وأكد عضو قيادي في المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل المعارضة أن يونس موجود في بنغازي، لكنه قال إنه عاد من خط الجبهة غير سعيد بالوضع على الأرض، وإن المسؤولين يحاولون إقناعه بالعودة.

من جهة ثانية، ذكرت جريدة «لوفيغارو» الفرنسية أن مدير مكتب رئيس الوزراء الليبي، البغدادي المحمودي، التقى في الرابع عشر من حزيران الماضي، في باريس، مذعي الفلسفة الكاتب الصهيوني برنار هنري - ليفي، المقرب من المجلس الانتقالي ومن ساركوزي، طالباً منه القيام بمبادرة للحوار بين طرفي النزاع لبحث المرحلة المقبلة، وذلك في ظل رفض القذافي الحوار. وأضافت

قتل المسؤول العسكري في المجلس الوطني الانتقالي الليبي المعارض، اللواء عبد الفتاح يونس، أمس، خارج أحد معسكرات الثوار في شرق ليبيا. وأعلن رئيس المجلس الانتقالي، مصطفى عبد الجليل، وفاة اللواء يونس واثنين من مرافقيه، واصفاً إياه بـ«البطل». ولقت عبد الجليل في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس إلى أنه «وردت أنباء هذا الصباح (أمس) عن تعرض اللواء لإطلاق النيران من قبل قوات القذافي بعد استدعائه للتحقيق»، معلناً أنه ألقي القبض على رئيس المجموعة التي ينتمي إليها المتهم بإطلاق النار.

وكانت وكالة «رويترز» قد نقلت عن مصادر في المعارضة الليبية أمس أن مسؤولي المعارضة استدعوا يونس من خط جبهة القتال في البريقة في وقت مبكر أمس، من دون أن يتضح على الفور سبب استدعائه.

البحرين: مهرجانان منفصلان  
لـ«الوفاق» و«شباب 14 فبراير» اليوم

لطالما تعاملت مع حركة «14 فبراير» والحركات الممانعة بصفتها أصوات ناشرة ومضرة بمصالحها، لذلك فهي تعمل من أجل قمع تحركاتها كما فعلت إبان الانتفاضة.

وتشير هذه المصادر إلى تصريحات للقائمة باعمال السفارة الأميركية في المنامة، ستيفاني ويليامز، لصحيفة «الأيام» البحرينية تقول فيها إن «الأصوات المنطرفة من جميع الجهات سيصار إلى إسكاتها وستختفي». وكانت ويليامز قد ذكرت في المقابلة أن واشنطن لا تعترف سوى بالجمعيات المعارضة المرخصة، ودعتها إلى الدخول بالحوار. وعن الجمعيات الثلاث التي دعت إلى إسقاط النظام (التحالف من أجل الجمهورية)، قالت «بالطبع لا نتواصل معهم. إنها أصوات منطرفة، ونحن نتفق جميعاً على أن هذه الأصوات قد لعبت دوراً غير مساعد بالدفع بالعجلة التطويرية. والأصوات المنطرفة من جميع الجهات سيتم إسكاتها وستختفي».

وتضيف المصادر نفسها أن واشنطن ضغطت على «الوفاق» لدخول الحوار، وحرصت على رموز المعارضة الذين يقبعون اليوم في السجن، وهذا ما يؤكد تواطؤها وتحريضها على الحراك السلمي في المملكة. وتشدد على أن «كثيرين يتعاملون مع شباب الانتفاضة على أنهم مجانين ومراهقون»، لكن «لن ينجح أحد من المعارضة في تحقيق المطالب من دونهم. حتى «الوفاق»، إذا نجحت في انتزاع شيء، فإنها ستنتج بفضلهم».

وما بين المهرجانين، تقول ناشطة بحرينية نسائية إن «كثيراً من الذين يشاركون في مهرجان الشباب يعودون للمشاركة في مهرجان الوفاق»، قبل أن تضيف «شعبية الائتلاف في تزايد، في مقابل تدهور لشعبية الوفاق». وتقول إن «الناس لم يعودوا يتقنون بها (الوفاق)، لأنها قالت في آذار إنها لا تحاور ولي العهد، قبل أن يتبين لاحقاً أنها كانت تحاوره. لو سكتت لكان أفضل لها من أن تكذب». وتؤكد أن «الوفاق لا يحق لها أن تتكلم باسم الشارع». وتخلص إلى أن الانقسام في المهرجانات يضعف حركة «14 فبراير».

في هذه الأثناء، نفى نائب الأمين العام لـ«الوفاق»، حسين الديهي، حصول استقالات بين أعضاء الجمعية، مشيراً إلى أن ما جرى هو «وقف عضوية منسبسي الجمعية ممن هم خارج البحرين».

وجهتها فهي السفارة الأميركية في المحزون، تحت عنوان «حق تقرير المصير 5»، في إشارة إلى الفعالية الخامسة التي تنظمها في هذا الإطار. هذه المسيرة على عكس مسيرة «الوفاق»، غير مرخصة، ولم تطلب إذناً من السلطات لخروجها. وأوضحت مصادر من الائتلاف أن «الشباب لا يعترفون بقانون الحكومة، ويرون النظام غير شرعي واستعان بجيش أجنبي»، إضافة إلى أن حق التظاهر يجب أن يكون مكفولاً لجميع المواطنين. لذلك «لا حاجة إلى إخطار السلطة بالمسيرة». وأضافت أن الحكومة تتحجج بأن المسيرة غير مرخصة لتقمعها وتفرقها».

من جهة ثانية، رجحت مصادر مقربة من ائتلاف شباب 14 فبراير لـ«الأخبار» قمع التظاهرة «بطلب أميركي». وأضافت «على ما يبدو أن السفارة الأميركية أمرت سلطات المنامة بقمع مسيرة «حق تقرير المصير»». وأوضحت أن واشنطن

شعبية  
ائتلاف «14 فبراير» إلى  
تزايد في مقابل تدهور  
شعبية «الوفاق»

تكتيك جديد تعتمده المعارضة البحرينية منذ أسابيع، بعد فشل خيارى الشارع والحوار في تحقيق مطالبها، هو المهرجانات الشعبية الأسبوعية. هذا الخيار الذي لجأت إليه بعدما أثبتت المسيرات المتفرقة فشلها، إذ استدعت حملة أمنية شاملة خرجت منها منهكة، وأيضاً بعد فشل حوار التوافق الوطني.

الشارع البحرينى اليوم  
على موعد مع مهرجانين  
شعبيين، الأول مرخص  
لجمعية «الوفاق» بعنوان  
«الشعب مصدر السلطات»،  
والثاني غير مرخص لائتلاف  
«شباب 14 فبراير» بعنوان  
«حق تقرير المصير» أمام  
السفارة الأمريكية

## شهيرة سلوم

لكنه ليس خياراً تعمل من أجله جهة واحدة، بل جهتان، ليعكس ذلك حالة انقسام في صفوف المعارضة. الجهة الأولى، هي الممثل الرسمي للشارع المعارض، جمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية، أكبر جمعية معارضة بحكم أن باقي الجمعيات، التي لها وزنها في الشارع غير مرخصة كحركاتي «حق» و«الأحرار»، اللتين كانتا محركاً رئيسياً لانتفاضة 14 شباط.

مسيرة «الوفاق» تحمل عنوان «الشعب مصدر السلطات» وتنتقل من دوار سار إلى الدراز في الخامسة عصراً. وهذه الفعالية الجماهيرية السابعة بعد 6 مهرجانات نظمتها في سار وسترة والدراز وكرانة والبلاد القديم والمصلى، حضرتها حشود واسعة. ومهرجانات «الوفاق» مرخصة، أي يجري مسبقاً إخطار وزارة الداخلية والحصول على إذن لتنظيم مثل هذه الفعالية، وهو ما يسمح لها بتنظيم المهرجان، عبر وضع المنصة وإلقاء الخطاب أمام الحشود وغيرها من الإجراءات «ومحمية من قبل السلطة»، على حد تعبير أحد الناشطين.

أما الجهة الثانية التي لجأت إلى خيار المهرجانات، فهي ائتلاف شباب «14 فبراير». اختارت موعداً لمهرجانها في الرابعة والنصف عصراً، أي قبل نصف ساعة من انطلاق مسيرة «الوفاق»، أما

والمجلس العسكري؟ هل من الطبيعي أن كل معارضة «لا تسمع الكلام» تصبح مأجورة، وتعمل ضد «المصالح العليا»؟ الحقيقة أن هذه كلها مفاهيم مستوحاة من تصور هتلر عن الدولة. تصور يضع الشعب في حالة طوارئ، ويبعده عن المشاركة أو المطالبات، لأننا في «حرب»، وهي شيء لا تفهمه سوى قلة قليلة، خبراء هم الذين يعرفون وحدهم «المصالح العليا» للوطن.

وهذه تصورات وأهمية، لأن المصالح العليا هي الفرد الذي يجب أن يشعر بالأمان والكرامة والحرية والعدالة قبل الخبز دائماً. الفرد هو الأمن القومي في الدول الديمقراطية، حين لا يتعلم الشعب الديمقراطية ولا الوطنية من الجيوش.

في المعارضة، اتساع مجال الاهتمام بالسياسة مكسب ثوري خطر على أي قوة سلطوية تريد استيعاب الثورة وجرجرتها إلى الشوارع الجانبية. وفي إطار إنجاح الثورة ومحاكمة رؤوس النظام السابق، أعلن مساعد وزير العدل لشؤون المحاكم، المستشار محمد منيع، أن محاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك المقررة في 3 آب المقبل ستجرى في القاهرة. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن منيع قوله «إنه تقرّر بصورة نهائية أن تجري محاكمة مبارك ونجليه علاء وجمال، ورجل الأعمال الهارب حسين سالم، وكذلك محاكمة حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق، و6 من كبار معاونيه، داخل مبنى الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في أرض المعارض بمدينة نصر في القاهرة».

# دحلان يغادر رام الله بعد دهم منزله

## اتهامات جديدة بالتآمر على عرفات والقتل والنهب والاستقواء بالخارج

فلسطين

غادر القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان رام الله مذلولاً. فبعدما دخل منزله يوم الجمعة على وقع الزغاريد، دُهم أمس منزله، وصودرت أسلحته وسيارته، واعتُقل بعض حراسه ومؤيديه، ورفع سقف الاتهامات ضدّه إلى القتل والاستقواء بالخارج والنهب، والتآمر على قتل ياسر عرفات.

رام الله - فادي أبو سعد

كانت الساعة تشير إلى السادسة صباحاً عندما فوجئ الحرس الخاص بالقيادي الفتحاوي محمد دحلان بفرقة عسكرية من الاستخبارات العسكرية الفلسطينية تطوق منزله بحي الطيرة في رام الله، وتعتقل الحراس، قبل أن تدهم المنزل وتصادر أسلحة. لم تتوقف العملية عند هذا الحد، فحين كان دحلان يستعد للمغادرة إلى الأردن، تصدّت له قوات الأمن واعتقلت حراسه.

لكسر الإرادة السياسية الوطنية التي لم ينج منها حتى الشهيد القائد ياسر عرفات.

وذكرت مصادر فلسطينية أن أوامر صدرت إلى النيابة العامة لبدء التحقيق مع دحلان يوم الاثنين المقبل، وأشارت إلى أن أجهزة أمن السلطة ستفرج اليوم عن كافة مؤيدي دحلان الذين اعتقلوا خلال الفترة الماضية. وقال عضو المركزية، جمال محيسن، إن «هناك قضايا كبيرة جداً في لائحة اتهام دحلان تخص أمن الدولة سيحوّلها الرئيس إلى النائب العام وسيحاكم عليها، وبعض هذه القضايا خطير للغاية».

وكان أعضاء في اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد أعلنوا أن اللجنة قررت تحويل الملف المالي والجنائي لمحمد دحلان إلى هيئة مكافحة الفساد والقضاء الفلسطيني من خلال النيابة العامة، فيما قرّرت المحكمة الحركية لـ«فتح» تأكيد قرار اللجنة المركزية بفصل دحلان من الحركة ومن عضوية المركزية، بحسب ما أوضح محيسن، قائلاً إن القرار «أعطى فرصة أخيرة لدحلان ليتقدم بالتماس إلى رئيس الحركة بجهوزيته للامتثال أمام لجنة التحقيق التي تولّفها اللجنة المركزية خلال أسبوعين من تاريخ القرار، وإلا يصبح القرار نافذاً قطعياً، ويعود الأمر إلى اللجنة المركزية لاتخاذ القرار المناسب في هذا الخصوص».

من جهته، عقّب محمد دحلان على قرار المحكمة وما تبعه من تصريحات لأعضاء المركزية بالقول إنه «سيتقدم خلال الأيام المقبلة، وفقاً لقرار المحكمة الحركية، بمذكرة لأمن سر حركة «فتح» يطالبه فيها بإجراء تحقيق نزيه وعادل معه في القضايا ذات الطابع التنظيمي المنسوبة إليه».

ونقلت وكالة «سما» عن مصادر فلسطينية مطلعة قولها إن دحلان غادر الضفة الغربية إلى الأردن، فيما هاجمت قوة من الأمن الفلسطيني السيارة التي كان يستقلها وصادرتها. وقالت المصادر إنه «جرى التحفظ على مرافقي دحلان في داخل سيارته، وهم أبو علي شاهين وسفيان أبو زائدة وتوفيق أبو خوصة، الذين أطلق سراحهم في ما بعد، فيما قامت قوة أخرى بالبقاء القبض على رئيس مرافقي دحلان سليم الشيخ خليل».

وفي تفاصيل عملية الدهم، أكّدت مصادر مقرّبة من دحلان لـ«الأخبار» أن «النائب الفتحاوي فتح بنفسه باب منزله للأمن الفلسطيني، حيث أبلغوه أنهم في مهمة لتفتيش المنزل بحثاً عن أسلحة، إذ بعد رفع الحصانة عنه، وردّ المحكمة الفلسطينية الطعن المقدم منه، لم يعد له الحق بامتلاك حراسة وأسلحة».

في بداية العملية سُمع صوت إطلاق رصاص خفيف، حين حاول بعض حراس دحلان الهرب، غير أن الأمن الفلسطيني الذي طوّق كل الحي، لا المنزل وحده، اعتقل جميع الحراس، وعددهم 12، وصادر أسلحتهم، كذلك صادر عشر سيارات تعود لدحلان. واستخدم الأمن سيارات جمع النفايات التابعة لبلدية رام الله لخداع الحرس، حيث أغلقت الطرق المؤدية إلى منزل دحلان بتلك السيارات، لتقتحم بعدها الدراجات النارية التابعة للأمن المكان بطريقة لم يتمكن معها الحراس من التعامل مع الموقف.

لكن السلطة الفلسطينية نفت، على لسان المتحدث الرسمي باسم الأجهزة الأمنية اللواء عدنان الضميري، أن يكون قد جرى اقتحام منزل دحلان، موضحة أن ما جرى كان «محاصرة كتك الحراسة القريب من منزله»، ومصادرة الأسلحة والمركبات التي في حوزتهم، في إطار تطبيق القانون، لأن الأسلحة كانت في حوزة حراسه بطريقة غير شرعية. وأكّد الضميري أن «دحلان لديه حصانة برلمانية (بصفته نائباً) ولم يُمسّ»، وأن «العملية تمّت بمصادرة الأسلحة والمركبات التابعة للسلطة من هؤلاء الحراس الشخصيين غير المنتدبين من قبل الأمن الوطني الفلسطيني».

في هذه الأثناء، أوردت المركزية اتهامات جديدة ضدّ دحلان استدعت إقصائه حيث أكّد متحدث باسم المركزية أن إقصاء دحلان جاء بسبب «تجاوزات تمسّ الأمن القومي والاجتماعي الفلسطيني، بما في ذلك الاستقواء بجهات خارجية، وارتكاب جرائم قتل على مدار سنوات طويلة، وممارسات لاأخلاقية، والثراء الفاحش نتيجة الكسب غير المشروع ونهب أموال صندوق الاستثمار، والتآمر الثابت في سلوك هذه الجماعة في محاولة لاحتلال إرادة الحركة مقدمة



# «الهستدروت» ينضمّ لاحتجاجات السكن ويهدّد حكومة ن

فراس خطيب

لا تزال الاحتجاجات الشعبية على قضية الإسكان وغلاء البيوت في الدولة العبرية مستمرة، حيث ازداد الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتقديم حلول فورية غير الاقتراحات التي قدّمها الأسبوع الماضي. وقد اتسع هذا الاحتجاج ضد الحكومة خصوصاً، بعدما أعلن رئيس نقابات العمال (الهستدروت)، عوفر عيني، انضمامه إلى المحتجين، ما يشكل ضغطاً أكبر على رئيس الوزراء، وخصوصاً أن عيني هو صاحب نفوذ قوي، وهدّد أنه إذا لم تحصل المفاوضات فإن الهستدروت ستتنضم يوم الأحد بـ«كل الوسائل». لكن يجب الإشارة حتى الآن، إلى أن هذا «النضال من أجل المسكن» لا يزال في هذه الأونة داخلياً إسرائيلياً ويشدد القائمون على أن نضالهم «ليس سياسياً» و«ليس يسارياً»، متجاهلين النقاش السياسي بنحو مطلق وحقائق كثيرة، أهمها الاحتلال.

ونقل موقع «معاريف» عن بعض أعضاء في «الليكود» أنهم متخوفون من عيني، مؤكدين أن تدخله من شأنه أن ينهي الاحتجاج أو أن يبكر موعد الانتخابات، أي إسقاط الحكومة. لكن عيني قال إن

هدفه ليس إسقاط الحكومة، وصرّح في مقابلة لإذاعة الجيش الإسرائيلي بأنّ هناك «احتجاجاً حقيقياً من أجل تغيير الأولويات الاجتماعية، والعدل الاجتماعي»، مضيفاً أن «الطبقة الوسطى تريد تقليص الفجوات وأتمنى أن هذا ما سيكون في نهاية المطاف»، مشيراً إلى أن «على الدولة أن تتحمل المسؤولية وترتيب هذا الأمر ولكن ليس فقط الإسكان، إنه غلاء المعيشة». وتابع أن هذا «ليس فقط نضال العمال، يجب أن يكون هناك إجماع من أجل حل حقيقي. وأنا اتحمل هذه المسؤولية، لكن بمشاركة قادة الاحتجاج والطلاب».

مقربو رئيس الوزراء الإسرائيلي اتهموا عيني بأنه ساع نحو مكسب سياسي، مؤكدين أن الشروط التي يضعها عيني خاطئة، مضيفين أن من يعتقد أن نتنياهو سيتصل به ويحدد معه موعداً «دقيقة قبل خروج السبت فقد أخطأ». وفي موازاة ذلك، أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن عيني سيلتقي وزير المال، يوفال شطابنتس، من أجل التباحث في هذه القضية. وبموازاة ذلك، لا يزال الأطباء مضربين عن العمل ويواصلون الاحتجاج، وقد انضمت رئيسة المعارضة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، إلى مسيرتهم

الأخيرة. في هذا الإطار، صعد عشرات الناشطين من اليسار الإسرائيلي أمس إلى سطح مبنى البورصة في تل أبيب، حسب ما أعلنت الإذاعة الإسرائيلية، موضحة أن المتظاهرين على سطح البورصة برروا تحركهم بأن «عشر مجموعات كبيرة تسيطر على 80% من سوق الأسهم، وهي تستحوذ على كل ثمار نمو الاقتصاد الوطني».

وفي سياق متصل، يعتبر قادة الفلسطينيين في الداخل أن قضية الأرض والمسكن التي يعانيها فلسطينيو 48 هي مختلفة جوهرياً عما يجري في الشارع الإسرائيلي، وخصوصاً أنهم يرون قضية هدم البيوت ومصادرة الأراضي هي قضايا سياسية من الدرجة الأولى. لكن لجنة المتابعة العليا للجماهير الفلسطينية في الداخل أصدرت بياناً قالت فيه إن لجنة المتابعة شكلت نواة للجنة لتنظيم النضال الشعبي الجماعي في صفوف «الجماهير العربية» حول قضايا الأرض والمسكن والاستفادة من الأجواء التي يفرزها الحراك القائم في الشارع الإسرائيلي «مع التشديد على أن قضايانا تختلف اختلافاً جوهرياً عن حراك الشارع الإسرائيلي»، كما جاء



## عربيات دوليات

## بغداد تقرر غداً مسألة بقاء القوات الأميركية

أعلن رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي (الصورة)، أمس، أن القيادة العراقية قد يتوصلون قريباً إلى اتفاق على الطلب من الولايات المتحدة إبقاء قوات أميركية في بلاد الرافدين إلى ما بعد الموعد النهائي للانسحاب، لكنه شدد على أن القرار الأخير يعود إلى البرلمان. وجاء هذا الإعلان خلال اتصال بين المالكي ونائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن بادر إليه الأخير ليسأل المالكي عن آخر التطورات في



المواقف العراقية لجهة الانسحاب، فأجابته العراقي إن «البرلمان هو الهيئة التي ستقرر إن كانت البلاد لا تزال بحاجة إلى الوجود الأميركي، أو لا»، مضيفاً إن «القادة السياسيين سيتمكنون من الوصول إلى قرار بهذا الشأن خلال اجتماعهم المقبل» المتوقع غداً.

(أ ب)

## مليار و60 مليون دولار تعويض من العراق للكويت

دفعت الأمم المتحدة، أمس، إلى الكويت ملياراً و60 مليون دولار كدفعة من قيمة التعويضات عن الغزو العراقي لأراضيها، التي بدأت تلقتها عام 1994. والقسم الأكبر من المبلغ ذهب إلى شركات كويتية خاصة وعامة وحكومات عدد من الدول التي تضررت من الحرب (خاصة سفارات) ومؤسسات دولية، كما أوضحت لجنة الأمم المتحدة. وبهذه الدفعة الأخيرة يبلغ إجمالي تعويضات الحرب التي حصلت عليها الكويت حتى الآن 33,3 مليار دولار. ولا يزال يتعين دفع نحو 19 مليار دولار. ويدفع العراق 5 في المئة من عائداته النفطية والغازية لصندوق خاص للأمم المتحدة للتعويض عن احتلاله الكويت.

(أ ب)

## جنوب السودان وإسرائيل تقيمان علاقات دبلوماسية

أعلنت إسرائيل، أمس، أنها ستقيم علاقات دبلوماسية مع دولة جنوب السودان، فيما تلقى وفد إسرائيلي يزور جوبا بلاغاً مشابهاً من سلطات جنوب السودان. وقال بيان صادر عن الخارجية «أعلنت الحكومة الإسرائيلية وحكومة جمهورية جنوب السودان اليوم إقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين».

(يو بي أي)

## تقرير

## الاتحاد الأوروبي يدرس عبر النزوح

النار صاح فريق التدخل «شرطة، نحن مسلحون». وتقدم حينها برايفك من منطقة أشجار «رافعا يديه» وقد ألقى سلاحه وراءه بنحو 15 متراً.

بدوره، قال المدعي العام النرويجي، تور اكسل بوش، إنه لن يوجه اتهاماً إلى برايفك ولن ينقل إلى المحاكمة قبل العام المقبل.

في إطار آخر، عقدت لجننتان متخصصتان في شؤون الإرهاب في مجلس الاتحاد الأوروبي اجتماعاً بحثنا خلاله الأسباب الكامنة وراء الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها



اعتداءات اوسلو أظهرت من جديد أن الإرهاب لا يقتصر على دين أو عقيدة واحدة



النرويج. وأوضح بيان أصدره المجتمعون أن «ممثلين عن السلطات النرويجية أبلغوا المجتمعين بشأن الأحداث والتحقيقات الراهنة، وتلى ذلك نقاش واغتنمت الفرصة للتعبير عن التضامن مع النرويج والشعب

أفادت الشرطة النرويجية، أمس، أنها ستحقق مجدداً اليوم مع اندرس بيرينغ برايفك، بعدما تلقت خلال الأيام الأخيرة «الكثير» من المعلومات الجديدة المتعلقة بالهجمات، كما أعلنت الشرطة أنها أنهت عملية البحث عن مفقودين في «أوتوياه»، التي استمرت ستة أيام، إلا أنها لم تكشف أي معلومات جديدة عن وضع المفقودين في موقع التفجير وسط اوسلو.

وفي سياق التحقيقات، يواجه المحققون النرويجيون صعوبة في فهم الشخصية «الشريرة» لبرايفك لأنه يعيش في عالمه الخاص، بحسب مقابلة لرئيسة الاستخبارات النرويجية، يان كريستيانسن، التي قالت لوكالة «فرانس برس» إن «برايفك شخص شرير للغاية... ويخطط بدقة، وبارد جداً وذكي جداً». ويأتي هذا الكلام في ضوء الأسئلة التي لا يزال الكثيرون يطرحونها: لماذا كان برايفك يحمل جهاز لاسلكي بحسب بعض الشهود؟ ومن هي «الخلايا» المتورطة، حسب ما يدعي؟

من جانبها، نقلت صحيفة نرويجية، أمس، عن مصادر لم تكشفها قولها إن أول عبارة تلفظ بها برايفك عندما اعتقلته الشرطة كانت «لقد انتهيت الآن». وكتبت الصحيفة أن برايفك راح بعدها يثرثر، لكنها لم تذكر ما قاله. وأوضح هافارد غاسباك، الذي قاد الكومندوس، إنه بعد قليل من وصوله إلى الجزيرة والاقتراب من منطقة اطلاق

## المدفعية الإيرانية تقصف قرى حدودية عراقية

الأميركية في المنطقة». وذلك خلال مراسم بدء عملية تخزين المياه خلف أعلى سد ترابي في محافظة خوزستان جنوب البلاد.

في سياق آخر، استقبل وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحى، وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، عطاء الله أبو السبح، الذي يقوم بزيارة إلى إيران، حيث بحث الجانبان آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية.

إلى ذلك، من المقرر أن يمثل الأحد المقبل، سائحان أميركيان متهمان بالتجسس، وذلك للمرة الثانية أمام المحكمة الثورية الإيرانية، بعد عامين من القبض عليهما على الحدود بين العراق وإيران، التي يؤكدان أنهما دخلاها من دون دراية منهما. وكان شين باور (28 عاماً)، وجوس فتال (29 عاماً) قد اعتقلا في الحادي والثلاثين من تموز 2009 على الحدود الإيرانية العراقية، بعدما ضلّا حسب قولهما الطريق أثناء رحلة بين الجبال في كردستان العراق.

(يو بي أي، مهر)

الiranية، العميد اسماعيل أحمدى مقدم، بأن «قوى الأمن ستقضي قريباً على المجموعات الإرهابية التي تعبت بأمن البلاد، ولن تسمح لأي مجموعة بأن تزعم الاستقرار في المناطق الحدودية». وقال «إن المجموعات الإرهابية أصبحت هشة وضعيفة أمام ضربات قوى الشرطة والحرس في شمال غرب البلاد»، متوعداً بأنه «سيجري القضاء قريباً على منظمي كومة والحزب الديمقراطي الإرهابيين» الكردتين. وكان مصدر عسكري إيراني رفيع قد أعلن أن العمليات التي نفذها الحرس الثوري أخيراً أدت إلى مقتل أكثر من 50 عنصراً من منظمة الحياة الحرة (بيجاك) الكردية الانفصالية على الحدود الإيرانية العراقية في جبال القنديل.

في غضون ذلك، دعا الرئيس الإيراني، محمود أحمدى نجاد، حكومات دول المنطقة إلى «التحلي بالحذر واليقظة من أن تؤدي التطورات فيها إلى إنقاذ الكيان الصهيوني ودعم أساس الهيمنة

ووصلت المدفعية الإيرانية خلال اليومين الماضيين قصفها للقرى الحدودية العراقية في إقليم كردستان، فيما توعد قائد الشرطة الإيرانية العميد اسماعيل أحمدى مقدم، بالقضاء على «المجموعات الإرهابية التي تعبت بأمن البلاد». وقالت مصادر كردية محلية إن القصف استمر 5 ساعات متواصلة وطاول القرى التابعة لناحية حاج عمران، ووادي بالياني، التابع لناحية قسري والقرى التابعة لقضاء جومان، ما اضطر مئات العوائل الكردية القروية إلى ترك قرأها ومنازلها والنزوح إلى مناطق أكثر أمناً.

وكانت لجنة تقصي حقائق برلمانية عراقية قد زارت المناطق، التي تعرضت للقصف الإيراني، كما زارت إحدى جريحات القصف في المستشفى وقدمت تقريراً بنتائج مهمتها إلى رئاسة مجلس النواب، مؤكدة وقوع القصف، نافية وجود توغل عسكري إيراني داخل أراضي الإقليم.

في هذا الوقت، هدد قائد الشرطة

## متابعة

## محادثات نووية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة

مناقستها من القوى النووية الأخرى». وأضاف المبعوث الكوري أن المنظومة التي تريد الولايات المتحدة نصبها في شرق أوروبا تظهر أن الولايات المتحدة «لا تملك مبررات أخلاقية» لتعظ غيرها من البلدان بشأن حظر الانتشار النووي. وحذر من أن الدرع الصاروخية الأميركية يمكن أن «تؤدي إلى سباق تسلح نووي جديد».

(أ ف ب، يو بي أي)

أجرت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، أمس، محادثات حول تحسين العلاقات بين البلدين والبرنامج النووي الكوري الشمالي السري، وذلك بعدما حذرت بيونغ يانغ من أن نشر الولايات المتحدة لمنظومة دفاع صاروخي يمكن أن يؤدي إلى سباق تسلح نووي جديد. وأجريت المحادثات بين الوفدين الكوري الشمالي والأميركي أمس في مقر البعثة الأميركية في الأمم المتحدة، برئاسة نائب

أعضاء في المجلس التشريعي وحركة «فتح» يغادرون منزل دحلان في رام الله أمس (عباس موماني - أ ف ب)



## تنبأهوا

في البيان. ودعا الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي عوض عبد الفتاح جميع الأحزاب والحركات السياسية المنضوية في إطار لجنة المتابعة إلى المباشرة بتشكيل اللجان الشعبية الموحدة للانخراط في نضال شعبي جدي ومنهجي متواصل، وذلك من أجل انتزاع حقوق المواطنين العرب في كل مجالات الحياة، الأرض والسكن والتعليم والهوية القومية.

وقال عبد الفتاح «لم نكن بحاجة إلى أن ننتظر الحراك في الشارع الإسرائيلي المتأثر بالربيع العربي، وإن كان بشكل مشوه، حتى يتحرك المواطنون العرب ضد واقع الظلم ونظام التمييز العنصري»، مضيفاً أن «المواطنين العرب وقواهم السياسية خاضوا ويخوضون نضالات شعبية منذ عشرات السنين، لكن ما طرحه الثورات العربية والحراك في الشارع الإسرائيلي لم يعد يبرر طريقة النضال الشعبي المتقطع وغير المتواصل، خصوصاً أن ممارسات النظام العنصري الإسرائيلي متواصلة وغير منقطعة، بل تكتسب زخماً كل يوم على كل الصعيد، وتعمق معاناة المواطنين العرب وتفاقم مشاعر الإحباط والغضب الذي لا بد من أن يتحول إلى طاقة وعمل مؤثر وناجح».

## الصومال الأكثر تضرراً... والعالم يفشل في ضمان الأمن الغذائي

**حركة الشباب تمنع عمل المنظمات الإغاثية زاعمة أنها «أجهزة تجسس»**

«حركة الشباب» الإسلامية بالسماح للمنظمات الدولية بمساعدة المتضررين إحدى العقبات الأساسية. وفي ظل كل هذه المعضلات، وعلى وقع المعارك الدائرة بين قوات السلام الأفريقية التي تدعم الحكومة الانتقالية الصومالية من جهة و«حركة الشباب» من جهة أخرى، ينتظر الصوماليون ملاقة مصيرهم

ينشغل العالم اليوم بمواجهة تداعيات أزمة الجفاف والمجاعة التي تضرب منطقة القرن الأفريقي، وتحديداً الصومال. وتعد الأخطر منذ عقود. وتحاول الدول الكبرى مسابقة الوقت وتوفير الكميات اللازمة من الدعم الغذائي للسكان في محاولة للتقليل من حدة الأزمة، بعدما فشلت في استدراك بداياتها ومنع تفاقمها، فيما يمثل إقناع

**انحسار تساقط الأمطار والجفاف من أسباب تضاعف أعداد المتأثرين بالمجاعة**



بحثاً عن الطعام (فرح عبيدي وإرسامي - أب)

## المجاعة تهدد القرن الأفريقي

مليون صومالي خارج نطاق المساعدات الغذائية، وفق ما أكد مسؤولون في تلك المنظمات. وعندما سمحت الحركة لبعض هذه المنظمات بالعمل «جزئياً» على الأرض عادت لتراجع عن قرارها، زاعمة أن هذه الوكالات وتحديداً برنامج الغذاء العالمي هي «أجهزة تجسس» وتهدف إلى «تشر الكفر والعمالة» بين أبناء الوطن الواحد. كذلك أكدت الحركة أنها لن تعطي التراخيص إلا للمنظمات التي تتأكد أنها لا تملك «أهدافاً خفية»، فيما سعى برنامج الإغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إلى الالتفاف على هذا الحظر من خلال إقامة جسر جوي ونقل الأغذية جواً أمس إلى العاصمة الصومالية للمرة الأولى منذ بدء المجاعة. وعلى الرغم من الدور السلبي الذي تلعبه حركة الشباب الصومالية في منع إيصال المساعدات معطية لنفسها الحق في تعريض حياة ملايين الأشخاص إلى هذا الخطر الكبير، فإن مشاهدة عشرات آلاف من الصوماليين من النساء اللواتي يحملن بأيديهن أمتعة صغيرة والأطفال النحيلين جداً والمصابين بالهزال، الذين أتوا إلى الحدود الصومالية - الإثيوبية وآخرين ممن انتقلوا من مناطق الوسط إلى العاصمة مقديشو بحثاً عن الماء والغذاء، تُبرز إلى الواجهة مسألة شعارات «العدالة والمساواة ومحاربة الفقر» التي تحمل لواءها الدول الكبرى عامة، والولايات المتحدة خاصة. فإذ كانت هذه الدولة العظمى حريصة على مكافحة «الإرهاب» أينما حل وترصد ميزانيات ضخمة لأجل هذه الغاية، فلم لم تستفح قبل ذلك؟ قد تكون «حركة الشباب» مسؤولة عن هذه الحالة المأساوية، إلا أن جزءاً كبيراً من المسؤولية يقع على دول جزأً بسببها الدائم إلى مكافحة الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية ولا تكلف نفسها جزءاً بسيطاً مما هي مستعدة لدفعه في سبيل التسليح، كالولايات المتحدة التي أنفقت على حربها على «الإرهاب» ما يقارب الـ 4 تريليون دولار، حسبما أكدت صحيفة الـ «واشنطن بوست» الأميركية، فيما تتعرض شعوب كثيرة إلى أبشع جريمة إنسانية على الإطلاق.

ولكي يزداد طين الصوماليين بلة، ترفض «حركة الشباب» الإسلامية، التي تقاوم الحكومة المركزية بهدف إسقاطها وتركز سيطرتها في منطقة المجاعة أي جنوب منطقة باكول وفي منطقة شابيل السفلى، نقل المساعدات إلى السكان، موضحة أن «ما يعانيه الصومال ليس مجاعة بل جفاف»، وأضعة هذه المساعدات في خانة «التدخل السياسي الغربي في البلاد». وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحركة المتطرفة منعت منذ سنتين منظمات إنسانية رئيسية عدة، مثل برنامج الأغذية العالمية، من العمل في المناطق الخاضعة لها، كما أنها تفرض شروطاً صارمة للغاية على تلك القليلة العاملة ضمن نطاق سلطتها. وهكذا يكون نحو 2,2

أياماً من مناطق العالم رسمياً «مناطق مجاعة»، لأن مسألة الإعلان باتت منوطة بالحكومات المحلية، مع العلم أن كلاً من كوريا الشمالية والسودان وزمبابوي سجلت نوعاً من الاختراق على هذا الصعيد. وتعد حالة الصومال تحديداً «الأكثر تدهوراً» من بين دول القرن الأفريقي. فالإقليم الجفاف الحاد والنقص الكبير في المياه والأمطار ومعاناة الصوماليين من تداعيات 20 عاماً من الإقتتال الداخلي وارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية المستوردة، يعاني الصوماليون قلة فرص العمل الحقيقية في البلاد، ما يشكل استحالة في جني المال واستيراد الطعام، بالإضافة إلى تلف المخزون المحلي أيضاً.

غير الحكومية العاملة في المنطقة الأمر إلى عوامل عدة أهمها، التفاوت في كميات هطول الأمطار وغيابها لموسمين متتاليين حتى الآن، والارتفاع العالمي في أسعار الغذاء، فضلاً عن التزايد الملحوظ في أعداد السكان وتضاؤل الموارد الطبيعية. وتقدر أعداد الأشخاص المهديين في كينيا بـ 3,5 ملايين، أما في الصومال فهم 3,7 ملايين بينما تسجل إثيوبيا 3,2 مليون وأوغندا 600,000، أما جيبوتي فـ 120,000، وذلك بحسب إحصاء أجرته «شبكة المعلومات الإقليمية المتكاملة» (IRIN) التابعة للأمم المتحدة.

### الصومال والكارثة الكبرى

منذ عام 1984 لم تعلن الأمم المتحدة

### نادية كنعان

... وأخيراً تنبه العالم إلى أن شعوباً في أفريقيا عموماً، وفي الصومال خصوصاً، مهددة بمجاعة ستفتك بها وتقضي على حياة ما يزيد على 12 مليون شخص، بعدما أعلنت الأمم المتحدة الصومال منطقة مجاعة، وحذرت من أن الخطر قد ينتقل إلى الدول المجاورة. دقت المؤسسة الدولية ناقوس الخطر وهرعت المنظمات الدولية، كالبنك الدولي وغيرها، إلى تقديم المساعدات المالية والغذائية، فيما تسانقت الدول الكبرى إلى عقد اجتماع «فلكلوري» في روما بداية الأسبوع الجاري لتأمين المساعدات اللازمة للدول المنكوبة، والتي تقدر بنحو 1,6 مليار دولار. وسرعان ما أعلنت باريس، راعية الاجتماع والرئيسة الحالية لمجموعة العشرين، على لسان وزير زراعتها برونو لومير، فشل المجتمع الدولي في ضمان الأمن الغذائي. أما الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، فلم يجد أمامه سوى التواصل مع الدول العربية النفطية لحثها على تقديم المساعدات المالية لمنطقة القرن الأفريقي، في محاولة لإنقاذ حياة ملايين الجياع المهديين بالموت.

### القرن الأفريقي جانغ

تشهد مجموعة دول في منطقة القرن الأفريقي موجة جفاف غير مسبوق منذ سنوات، والأخطر منذ نحو 60 عاماً، وضعت الصومال وكينيا وجيبوتي وإثيوبيا وأوغندا في دائرة «خطر المجاعة»، وستترتب عليها نتائج كارثية على المستوى الإنساني. الحرمان من الماء والغذاء يفتك بخلايا العضلات ويبقي الأعضاء الأساسية بالكاد تعمل، وفي هذه الأحوال يصبح انتشار الإسهال والطفح الجلدي، بالإضافة إلى الانتهاكات الفطرية وغيرها أمراً مفروغاً منه، وتسمي الحركة مهمة صعبة ومؤلمة جداً وينتهي الأمر بمعظم الأشخاص إلى الموت جزأً الجفاف، فيما يكون الشعور بالجوع أو العطش أمراً ثانوياً. ويرجع العديد من المسؤولين في المنظمات

### «حركة الشباب» الإسلامية

واليمين وما بعدهما، لا سيما بعدما أكدت الحركة أنها تحمل أيديولوجيا تنظيم «القاعدة»، وتبنت العديد من التفجيرات والعمليات الانتحارية. وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الحركة التي يقودها حالياً الشيخ محمد مختار عبد الرحمن (أبو زبير)، مقسمة إلى ثلاث «وحدات جغرافية»، أولها منطقة باي وبوكول، وثانيها جنوب الصومال والعاصمة مقديشو، أما المنطقة الثالثة فهي بولتلاند وصوماليا لاند. وهناك من يضيف إلى هذه التركيبة منطقة رابعة تنحصر في وادي جوبا. أما عدد مقاتلي الحركة فيراوح في معظمه بين 2000 و3000 مقاتل.

على الرغم من أن تأسيسها يعود إلى عام 2004، بدأ صعود «حركة الشباب» الإسلامية في الصومال في نهاية عام 2006 عندما انهزمت المحاكم الإسلامية التي كانت متحالفة معها



## هبوب

## إعلانات رسمية

تحصيلاً لمدن طالبة التنفيذ شركة سنثشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ \$/3120/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/1554/ والمطروحة بسعر \$/1000/ أو ما يعادله بالعملية الوطنية وأن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 2,823,000/ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مراب سبرياك في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالتمنن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم اسامة حمية

## اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب يحيى دهبي أحد ورثة خديجة الدهبي سند تملك بدل ضائع للعقار 309 منطقة دير عمار

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

## اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى بالشمال طلب جوزيف عبدو لموكله سعد جمعة شهادتي بدل ضائع 64 و65 القبيات للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

## اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب حازم مقدم لموكلته انيسة القاضي سند تملك بدل ضائع للعقار 434/12 بلوك A بساتين الميناء للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

## اعلان

صادر عن القاضي العقاري في الجنوب طلب شوقي محمد فرحات لموكله علي نصر الله جمعه شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1961 عنقون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة القاضي العقاري محمد الحاج علي

## دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو كارن باومن للمثول امامها نهار السبت في 2011/8/13 بالدعوة المقامة من محمد حسنان مسلماني مادة اثبات طلاق غرفة رئيس المحكمة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال الخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغ كافة الأوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية محمد علي حنّام

## اعلان

صادر عن القاضي العقاري في الجنوب طلب حسن حمام بوكالته عن شحادة حسن الخلف الملقب بالدولاني لموكله شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 1130 و1133 عنقون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة القاضي العقاري محمد الحاج علي

## اعلان

تعلم المديرية العامة للأمن العام عن تمديد مهلة تسوية أوضاع رعايا العرب والأجانب المخالفين لنظامي الإقامة والدخول لغاية 2011/10/26 ضمناً.

تحذر هذه المديرية المواطنين من استخدام أي عامل أو خادم عربي أو أجنبي خلافاً للأصول تحت طائلة الملاحقة القانونية.

## اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الرئيس فيصل مكي يبلغ الى المطلوب ابلاغه حسام مصطفى الرشيدي مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/2040 ائذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك بيروت ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد فتح حساب وكشف حساب بدفع مبلغ \$/6,148,48. ا.د. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت لىصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مامور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

## انذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان موجه للسيد ابلي لويس الصايغ المقيم اصلاً في القليعات . حي حقل العلي . طابق ثاني، بناية الشاغوري، وحالياً مجهول محل الإقامة.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار بالمعاملة رقم 2011/78 مع طلب التنفيذ والمرفقات. علماً أن التنفيذ يجري بوجهك من قبل ميخائيل اميل شاغوري بموجب قرار حضرة القاضي المنفرد المدني في كسروان الناظر بقضايا الإيجارات رقم 2009/72 والقاضي بإسقاط حرك من التمديد القانوني لعقد الإيجار في القسم 10/1007 . القليعات والزامك بأخلائه فوراً دون اية مهلة وبتسليمه للمدعي والزامك بالرسوم والنققات. فعليك الحضور والتبليغ ضمن المهلة القانونية حتى اذا لم تفعل يسقط حرك بالاعتراض ويتابع التنفيذ كما عليك اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك. رئيس قلم التنفيذ

## اعلان بيع بالمعاملة 2002/1078

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/8/8 الساعة الواحدة والنصف ظهرًا سيارة المنفذ عليه هيثم سعيد شاكر ماركة هيونداي اكسنت موديل 1998 رقم 146478/ب الخصوصية

## ذكرى اربعين

يصادف نهار الأحد الموافق فيه 31 تموز ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

علي احمد جابر بزي ابو احمد

وللمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في مجمع الحاج موسى عباس - بنت جبيل الساعة العاشرة صباحاً. وللنساء في حسينية النساء - بنت جبيل.

الأسفون آل جابر، آل بزي، آل الأشقر، آل جمعة، آل مجذوب وعموم اهالي بنت جبيل.

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم زينب حسن الدرنوح، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/711768

فقد جواز سفر باسم ميساء هاني عطوي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/327129

فقد جواز سفر باسم محاسن محمد حمزة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/644974

فقد جواز سفر باسم فاطمة أحمد نور الدين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 70/784764

## للبيع

للبيع في عين عنوب (قضاء عاليه) شقق من 135 م إلى 225 م. م. منظر خلّاب على البحر والجبل. 03 - 393232 . TEL ADVANTAGE REAL ESTATE S.A.L

## للبيع

بشامون، قرب Jamal industrial park، أرض 1793 م.م. على 3 طرقات، Bear sal ت: 03/737370

## وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله ننعى إليكم المرحومة

الحاجة الفاضلة

عفاف الشيخ محمد نجيب صادق

زوجة الحاج هلال بيطار

والدها: المرحومة الحاجة بتول الشيخ محمد تقي صادق

أولادها: راشد ورامي وبتول زوجة حسين حرب

شقيقاها: حسين وحسن صادق

شقيقاتها: الحاجة فاطمة زوجة الحاج حسين مرجي، الحاجة زهرة أرملة الدكتور

محمد سلوم، الحاجة حكيمه زوجة الحاج بشار الزين، الحاجة ليلى والمرحومة وفاء.

يصلى على جثمانها الطاهر وتوارى في ثرى حسينية النبطية في الساعة الثانية عشرة اليوم الجمعة 2011/7/29 الموافق

في 28 شعبان.

تقبل التعازي خلال أيام الجمعة والسبت والأحد في منزل والدها المرحوم الشيخ محمد نجيب صادق. كما تقام ذكرى

الخالث في النبطية في الساعة الرابعة بعد ظهر الأحد 2011/7/31 في حسينية النبطية للرجال وفي حسينية السيدة زينب للنساء.

## ذكرى اسبوع

تصادف نهار غد السبت الواقع فيه 30 تموز 2011 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

محمد اسماعيل رمال



شقيقاه: زاهر، ووسام (معاون أول في الجيش اللبناني).

أصهرته: الحاج عبد الله رمال، المؤهل المتقاعد في قوى الأمن الداخلي عادل رمال، زهير رمال، وأيمن رمال.

خالاه: الدكتور أحمد رمال، والمؤهل أول في قوى الأمن الداخلي عدنان رمال.

وفي هذه المناسبة، سننتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه

الطاهرة في حسينية أهل البيت (ع) - الطيونة (بيروت)، وذلك عند الساعة الخامسة عصرًا.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: حركة أمل، آل رمال، آل كرنيب، وعموم أهالي بلدتي حداثا والدوير.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الشيخة أميلي ديب رزق

أرملة سليمان عيد الشراوي

ابنا الغفيدة: عيد الشراوي وعائلته (الرئيس العالمي للجامعة الثقافية في العالم)

نوفل الشراوي وعائلته (رئيس اتحاد بلديات قضاء بشري سابقاً)

بناتها: وداد أرملة المرحوم نعيم الخوري وعائلتها

نحاة أرملة المرحوم نبيل عقيقي وعائلتها

منى أرملة المرحوم فريد فرحات وعائلتها

عائلات اشقائها المرحومين مطانيوس والياس ونوفيق رزق (في الوطن والمهجر)

شقيقاتها عفيفه أرملة المرحوم رشيد صغير وعائلتها

سعدى أرملة المرحوم الخوري انطون العنداري وعائلتها

سلوى أرملة المرحوم جان الخوري العلم وعائلتها

وعموم عائلات الشراوي، رزق، دياب وعائلات حدث الجبة في الوطن والمهجر

ينعونها اليكم

تقبل التعازي يوم الأحد في 31 الجاري في صالون كنيسة ماري دانيال حدث الجبة حيث يقام قداس عن نفسها

إدارة وموظفو شركة FAP - لبنان

ينعون الشيخة الفاضلة

أملي ديب رزق

أرملة المرحوم سليمان عيد الشراوي

إدارة وموظفو شركة

Latex Foam - Ghana

ينعون الشيخة الفاضلة

أملي ديب رزق

أرملة المرحوم سليمان عيد الشراوي

إدارة وموظفو شركة

Clenzi S.A.R.L. - Lebanon

ينعون الشيخة الفاضلة

أملي ديب رزق

أرملة المرحوم سليمان عيد الشراوي

إدارة وموظفو شركة

Latex Foam - Niger

ينعون الشيخة الفاضلة

أملي ديب رزق

أرملة المرحوم سليمان عيد الشراوي

إدارة وموظفو شركة

Latex Foam - Borkina

ينعون الشيخة الفاضلة

أملي ديب رزق

أرملة المرحوم سليمان عيد الشراوي

إدارة وموظفو شركة

FAP Furniture & polyester Ind. Saudi Arabia

ينعون الشيخة الفاضلة

أملي ديب رزق

أرملة المرحوم سليمان عيد الشراوي

انتقل إلى رحمته تعالى

جورج يوسف غانم

(عضو مجلس بلدية العذرا والعذر)

جامعة آل غانم

بلدية العذرا والعذر

زوجته ليلى جريس غانم

ابناء: زياد وزوجته نهى زغدودي

جهد وزوجته رانيا انطون وعائلتهما

أشقاؤه: إيلي وبيار وأنطون وعائلاتهم

شقيقته: ماري

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت

29 و30 الجاري في صالون كنيسة

مار يوسف العائلة - جورة بدران، من

الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى

الثامنة مساءً.

## بمناسبة افتتاح مهرجان عيد المغتربين

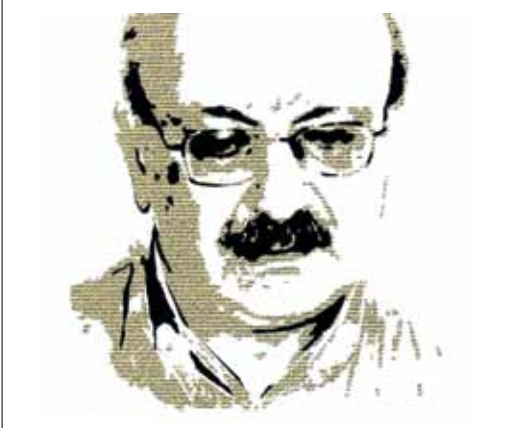
سهرة وعشاء ومشروب مفتوح

للحجز 04-391271-4

dhour choueir

onetoone hotel

www.josephsamaha.org



## الكرة اللبنانية

## «سرعة البرق» لتصديق البيانين وغياب لمعالجات سقم اللعبة



همس بين حيدر وعلامة خلال الجمعية العمومية أمس (هينم الموسوي)

أبرأت الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم ذمة الاتحاد وصدقت البيانين الإداري والمالي للموسم المنصرم بحضور رأس الهرم الرياضي إضافة الى تحدث بعض ممثلي الأندية عن هواجسهم تجاه انعاش «اللعبة المحترفة»

## أحمد محيي الدين

يتجمع ممثلو أندية كرة القدم اللبنانية قبل دخولهم إلى القاعة المخصصة لعقد الجمعية العمومية لاتحاد اللعبة الشعبية وينداولون هواجسهم وأحوال اللعبة والأندية ويتبادلون النكات حول الواقع المزري الذي وصلت إليه اللعبة، وبعدها يُطلب منهم التوجه لأخذ امكانهم لبدء أعمال الجمعية حيث ينتظرون راعي الاجتماع «رأس الهرم الرياضي» وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الذي استقبله رئيس الاتحاد السيد هاشم حيدر والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، وقام الوزير بحملة مصافحة لكل الموجودين متعرفاً إلى رؤساء الأندية.

افتتح الاجتماع بالنشيد الوطني ثم أعلن حيدر أعمال الجلسة بحضور اللجنة العليا التي غاب من أعضائها جورج شاهين رئيس بعثة المنتخب في بنغلادش وجهاد الشحف دون معرفة السبب، ثم تولى الأمين العام رفيف علامة تأكيد حضور الأندية فيبلغ العدد 104 من أصل 142 نادياً مسدداً اشتراكاته، والبالغ عدد أصواتها 233 من أصل 289 ليكون النصاب بذلك قانونياً، وألقى حيدر كلمة استهلها بزف خير تاهل لبنان إلى الدور الثالث للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014 (دون ذكر النتيجة حيث خسر المنتخب 2-0 لكن علامة أعلن الخسارة) حيث شكر فيها حضور الوزير كرامي الجمعية وعذره حدثاً غير مسبوق معتبراً حضوره دليلاً على اهتمامه بتفاصيل الحركة الرياضية ومشيئاً بانطلاقته المميزة في عمل الوزارة والقيام بخطوات لافتة أبرزها



## حيدر: تأثرت اللعبة بالأوضاع

راي رئيس الاتحاد السيد هاشم حيدر في معرض رده على طروحات الأندية أن الأوضاع العامة في البلد أثرت سلباً على اللعبة، وأن عائلة اللعبة يجب أن تتكاتف وتعاون لرفعها، داعياً الأندية إلى تقديم نصائحها للاتحاد من أجل التطوير، كاشفاً عن العمل على خطة لإعادة الجمهور الذي نسي اللعبة.

بأن يوقع اللاعب على كشوفات النادي مدى الحياة، داعياً إلى العمل على تطوير المدربين واستكشاف المواهب من الدرجات الدنيا وليس من الأولى فقط، معتبراً أن ميزانية الاتحاد تساوي عقد لاعب احتياطي لفريق درجة رابعة في أوروبا.

وكان الختام مسكاً مع مداخلة قيمة لرئيس نادي السلام زغرنا الأب اسطفان فرنجية الذي طالب بعقد جمعية عمومية استثنائية قبل انطلاق الدوري الجديد متسائلاً عن عدة أمور منها تشكيل اللجان والتعديلات على نظام الاتحاد التي طلبها الفيفا، مفنداً دور الإعلام في تطوير اللعبة ومطالباً بالتسويق الاعلاني الصحيح للمباريات وتصالح الاتحاد مع الإعلام. كما سأل عن أمن الملاعب حيث كان يطلب من فريقه خسارة بعض المباريات لحماية لهم، وأعلن ان عمل ناديه بات مخصصاً للاكاديميات لتربية نشء رياضي بدلاً من الصراع للصعود إلى الدرجات الأعلى، ولاقت هذه المداخلة تصفيقاً حاراً.

## أعلن كرامي انه سيكون في عداد المتفرجين بعد عودة الجمهور

العليا والجمعية العمومية مشيراً إلى أن لا أحد منهم طرح مناقشة أحوال اللعبة والحالة المزرية التي وصلت إليها «أسفل السافلين» وفوجئ بأن لا أحد تطرق إلى أحوال الأندية وظروفها بدلاً من عرض نظام TMS لأن الأندية لن تنتدب لاعبين. مختتماً بسؤال «ماذا بعد؟». وتطرق رئيس نادي النهضة كراماً أحمد عز الدين إلى موضوع نظام تواقيع اللاعبين المعتمد في لبنان

والأدري بالمهم والأهم... وسأظل من مشجعي الفوتبول وأتطلع إلى اليوم الذي تمتلئ فيه المدرجات بالجمهور وسأسعى إلى تحقيق ذلك بالسرعة الممكنة». وغادر الوزير بعد تسلمه درعاً تقديرية من الرئيس حيدر، ليُستكمل الاجتماع حيث وبسرعة البرق تم التصديق على البيانين الإداري والمالي، وأشار حيدر إلى الميزانية (تقريبية) المتوقعة للموسم المقبل في خطوة غير مسبوقة، ثم عرض علامة مستجدات نظام الانتقالات الدولية للاعبين TMS.

## مداخلات الأندية

بعد فتح باب النقاش مع مسؤولي الأندية، كان أول المتكلمين رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ، الذي كان مفترضاً أن يتكلم باسم أندية الدرجة الأولى التي اجتمعت أول من أمس، إلا أنه عرض نقطة واحدة هي عدم استدعاء اللاعبين المتفرجين على انديتهم (غامراً إلى قضية اللاعب رامز ديوب). ووجه ممثل نادي الانصار محمود الناظور عدة أسئلة إلى اللجنة

وشجون الرياضة عموماً وكرة القدم خصوصاً لكونه من مشجعي «الفوتبول» متحفظاً على أسماء الأندية التي يشجعها لأنه من الواجب ومن موقعه تشجيع لبنان. وشدد على أن النجاح الجماعي لا بد أن ينطلق من بيئة ملائمة تجسد نهجاً عاماً من التطور، متوجهاً إلى الأندية الكروية بالقول: «لطالما نجحتم في تحدي الذات والواقع والامكانات لكي تجتروا للبنان مكانة لاثقة على المستوى الرياضي اقليمياً ودولياً».

وأشار الوزير أيضاً إلى أن دور الدولة ووزارته تحديداً يتمحور حول انتاج فرص لبناء مجتمع رياضي قادر على المنافسة، وفق المعايير العالمية لا سيما في كرة القدم. مضيفاً «أن الرياضة باتت تشكل ثروة قومية تسهم في بلورة الصورة الحضارية للبلد» داعياً إلى تكامل الجهود مع المؤسسات والبلديات لايجاد ميادين رياضية ووضع الخطط اللازمة لتأمينها. وختم كرامي: «انني لا أملك حلولاً للمشاكل انما منفتح على آرائكم واقتراحاتكم لأنكم أهل الدار

## العهد يحافظ على كأس حارة حريك ويجزّب لاعباً فرنسياً

أنه لاعب يتمتع بتقنيات عالية، وقد يكون اللاعب الأجنبي الأول الذي سيتعاقد معه العهد. أما الإخاء فإنه اعتمد على لاعبيه بمشاركة البرازيلي المهاجم أومير ولاعب الأهلي صيدا أحمد عطوي الذي تجري معه مفاوضات لضمه إلى الفريق. قاد اللقاء الحكم علي صباغ بمعاونة زياد بيراقي وحسين عيسى.

حسين دقيق العرضية وسجلها في الرمي. وعزز علي بزّي النتيجة للعهد بهدف ثالث (50)، بمجهود فردي، فيما ضيق أومير الفارق للإخاء في الدقيقة 55. وكانت المباراة فرصة لتجربة اللاعبين، فأشرك العهد اللاعب الفرنسي جو صاحب القامة الطويلة ليلاعب بديلاً لساشا في الدفاع، وبدأ

احتفظ فريق العهد بلقب دورة كأس حارة حريك بكرة القدم إثر فوزه في النهائي على الإخاء الأهلي عاليه 3 - 2. وأفتتح علي فاعور التسجيل في الدقيقة 23 بتسديدة قوية من خارج المنطقة، وعادل محمد رمال في الدقيقة 28 من ركلة حرة. وعاد التقدم إلى العهد في الدقيقة 33 بهدف عدنان ملحم الذي تلقى كرة

## نشاط



فريق العهد مع كأس حارة حريك

ولفت حيدر إلى أنه في أواخر كل موسم تعلق الأصوات، ولا سيما الأندية التي لم تنجح في مسعاها الفني بالصعود أو البقاء، وأشار إلى تعدي الخطوط الرياضية وهذا أمر غير مسموح به، وإذا خرج أحد عن الأهداف الموضوعه فإنه يغرد خارج السرب ويكون قد اختار مكاناً جديداً. ثم كانت الكلمة للوزير كرامي الذي دعا إلى طرح الجميع لشؤون

## تصفيات هونديال 2014

## منتخب لبنان: يُهدر، يخسر، ويتأهل إلى الدور الثالث

خسر منتخب لبنان لكرة القدم أمام مضيفه البنغلادشي 0-2 في إياب الدور الثاني المؤهل إلى تصفيات كأس العالم 2014. ورغم الخسارة، فقد تأهل اللبنانيون مستفيدين من الفوز الرباعي في بيروت ليصعدوا إلى الدور الثالث الذي سيقام بنظم المجموعات وينطلق في 2 أيلول المقبل. وكان إهدار الفرص من جانب الطرفين عنوان مباراة أمس. ففي الجانب اللبناني كان بإمكان محمود العلي أن يخرج بعدد كبير من الأهداف لو نجح في ترجمة الفرص التي سنحت له ومعظمها من العيار الثقيل، والتي برع الحارس البنغلادشي مأمون خان في التصدي لها. ولعب الفريقان أمام جمهور كبير بلغ عدده 10 آلاف متفرج نجحوا في رفع معنويات لاعبيهم الذين ظهروا بصورة مغايرة عن تلك التي ظهروا عليها في لبنان، إذ هددوا مرمى الحارس إيلي فريجي مراراً، لكن الأخير نجح في التصدي لعدد من الكرات أبرزها أربع فرص خطيرة.

وفي المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة، ذكر المدير الفني لمنتخب لبنان إميل رستم الحضور بأنه توقع مباراة صعبة «باعتبار أن

المنتخب البنغلالي جيد وحيوي ولم أجامل أحداً حين وصفته بذلك». وقال رستم: «لم يحالفنا الحظ اليوم، أهدرنا فرصاً ثمينة مباشرة فاقت خمساً. لم يتحسن أداء منتخب بنغلادش عمّا كان

عليه في بيروت، لكن نحن الذين لم نقدم المرجو. ومن يخفق مرات في التسجيل، لا بد أن تهتز شباعه، وهذا ما حصل». وأشار رستم إلى أن الطقس ربما أثر قليلاً، لكنه ليس العائق المباشر، «وفي كرة القدم لا



صراع على الكرة بين اللبناني زكريا شرارة (9) والبنغلادشي جاheed حسن (منير زمان - أ ف ب)

نتوقع بل علينا أن نسعى... وطبعاً ستختلف المعطيات في المرحلة المقبلة».

مثل لبنان: إيلي فريجي، علي السعدي، رامز ديوب، وليد إسماعيل، حمزة عبود، حمزة سلامة، خضر سلامة، حسن معتوق (عماد المري)، زكريا شرارة (محمد حمود)، أكرم مغربي (زهير عبد الله)، ومحمود العلي.

وتصل بعثة منتخب لبنان إلى بيروت عند الساعة 19:55 على رحلة الخطوط الجوية القطرية.

وفي باقي نتائج المباريات: تاهلت عمان بفوزها على ميانمار 2-0 (الذهاب 2-0)، الأردن × النيبال 1-1 (0-1)، الصين × لاوس 6-1 (2-1)، سوريا × طاجيكستان 4-0 (2-0)، الكويت × الفيليبين 2-1 (0-0)، السعودية × هونغ كونغ 5-0 (3-0)، اندونيسيا × تركمنستان 4-0 (3-1)، اوزبكستان × قيرغستان 3-0 (4-0)، قطر × فيتنام 1-2 (3-0)، سنغافورة × ماليزيا 1-1 (3-0)، الهند × الإمارات 2-2 (0-0)، فلسطين × تايلاند 2-2 (0-1)، جزر المالديف × إيران 0-1 (0-4)، اليمن × العراق 0-0 (0-2).

(الأخبار)

## أخبار رياضية

## فوز منتخب السلة دون الـ 16

فاز منتخب لبنان لكرة السلة دون 16 سنة على فريق سبورتنغ بطل مصر 93 - 48 (30 - 19، 43 - 32، 63 - 38) على ملعب هومنتن في مظهر. قاد اللقاء الحكمان الاتحاديان مارون بستاني وجورج روحانا.

## قبل عام على الأولمبياد

أقامت السفارة البريطانية في لبنان، بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، مباراة ودية وداعية في كرة القدم بين فريق السفارة البريطانية وفريق الناجين من الألغام، انتهت بفوز فريق السفارة 2 - 0 على ملعب مدرسة سيدة الجمهور، قبل عام من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في لندن عام 2012.

وحضر المباراة كل من السفارة البريطانية فرانسيس غاي، ورئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين واللجنة البارالمبية اللبنانية رندة بري، إضافة إلى شخصيات رياضية واجتماعية.

## نتائج اللوتو اللبناني

35 33 22 18 8 5 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 904 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 1 - 5 - 8 - 18 - 22 - 33 الرقم الإضافي: 35

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

48,798,900 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 35 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,394,254 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

48,798,900 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 1,268 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 38,485 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

136,592,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 17,074 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,403,431,210 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 139,853,100 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 904 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 46813.

■ الجائزة الأولى:

- قيمة الجوائز الإجمالية:

- عدد الأوراق الراححة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6813.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 813.

■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 13.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

## استراحة

## 893 sudoku

6	9		1	7		8	3	
4	8		6	3				5
		6		8		2		
		9				7		
		3		5		4		
2			6	7		1	9	
	5	1		4	2		7	8

## حل الشبكة 892

3	1	4	5	9	8	7	2	6
8	2	9	7	1	6	3	5	4
7	5	6	4	2	3	8	1	9
5	6	3	2	8	4	1	9	7
4	7	1	9	3	5	6	8	2
9	8	2	1	6	7	5	4	3
1	3	8	6	4	9	2	7	5
2	9	5	3	7	1	4	6	8
6	4	7	8	5	2	9	3	1

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 893 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصيا

1- مطرب وملحن لبناني يُعتبر من عمالقة الطرب في لبنان والعالم العربي - 2- جبان - جبل لبناني في الشمال إهدن على قمته هوائي بث وإتصالات قصفته إسرائيل خلال عدوان تموز 2006 - 3- الإنتباه - 4- من سكان البداية - أوك وامسح - 5- صارع خصمه في الحلبة بوضع قفازات في يديه - من الأبراج الهوائية - 6- فضله بالمعروف - ضربه ولطمه بسيارته - 7- للتأف - خلاف بري وبحري - موضع رمي النفايات - 8- يراع - نعم بالأجنبية - 9- هر - من الحيوانات على شكل دابة طويل الذنب - 10- زعيم ليبي مجاهد اشتهر بمقاومة الإستعمار الإيطالي لكنه إعتقل وجرى إعدامه

## عمودي

1- ممثلة لبنانية - 2- دفع بعنف - صفة لطقس مكفر - مدينة دينية في إيران - 3- يصل إليه - بلد عربي خليجي - 4- أحد أولاد سام بن نوح - قطعة أرض ذات جدار وحد معلوم - 5- علوم ومعارف وسلوك - دولة أفريقية عاصمتها مقدشو - 6- صفة غير إنحيازي لأي بلد - حرف جزم - 7- نق الضفدع - جمع وضم الأزهار - من الفاكهة - 8- مدخولهم من التجارة - خزير بري - 9- كبار وعظام العلماء - ماركة مشروب غازي - 10- ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي مصري راحل يُعتبر أحد الرواد في مجال السينما والمسرح العربي

## حلوك الشبكة السابقة

## أفصيا

1- الكونكورد - 2- حبل - مناقيش - 3- مكالو - صنف - 4- دساس - جل - اي - 5- مدح - يلصق - 6- ملش - تاراوا - 7- يا - حفر - ورنل - 8- نسوي - غرس - 9- الفطور - فو - 10- الياس فرحات

## عمودي

1- احمد أمين - 2- لباس - لاسال - 3- كلكامش - ولي - 4- أسد - حيفا - 5- نمل - حنف - طس - 6- كتوج - ارغوف - 7- وا - لير - 8- رر - 8- رقص - لاوس - 9- ديناصور - فا - 10- شفيق الحوت

## مشاهير 893

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

بطل بلجيكي عالمي في سباق الدراجات الهوائية من مواليد عام 1982.

حائز على عدد كبير من الجوائز العالمية كرسنه كواحد من مشاهير العالم

3+4+5+6 = مدينة لبنانية ■ 11+2+10+1 = بطاطا مقلية بالأجنبية ■

9+8+7 = فولاذ

حل الشبكة الماضية: عبداللها زاهر

إعداد  
نعوم  
مسعود

## الرياضة الدولية

## مونديال الشباب ينطلق اليوم: هنا تزهو النجومية

الى كولومبيا للفوز باللقب»، وهي ستعتمد على مجموعة من المواهب، على رأسهم لاعب ريال مدريد سيرجيو كاناليس المنتظر أن يفجر كل طاقاته ويقدم أفضل ما لديه ليستعيد ثقة مدربه في النادي الملكي. عربياً، سيرفع منتخباً مصر والسعودية لواء التمثيل، إذ تبدو الأولى مرشحة لقول كلمتها في بطولة اعتادت أن تقدم فيها مستوى مميزاً، وقد دأبت على المشاركة في كل النسخ منذ عام 2001، باستثناء

نجميها نيمار ولوكاس اللذين شاركوا مع المنتخب الأول في بطولة «كوبا أميركا»، إذ سيعول مدربها على لاعب إنتر ميلانو الإيطالي فيليببي كوتينييو، وإلى جانبه أوسكار وكاسيميرو. أوروبا، تبدو إسبانيا في قمة توهجها، وخصوصاً بعد فوزها الشهر الماضي بكأس أوروبا، إذ إنها ستدخل البطولة بمعنويات عالية، وقد كان مدربها الجديد جولان لوبيتيغي صريحاً بقوله «سنذهب

ليونيل ميسي وأطلقت عليه لقب «البرغوث الصغير» تيمناً بالثاني الذي يحمل اللقب عينه، وإلى جانب إيتوربي، بإمكان المدرب والتر بيرازو الاعتماد على موهبة إيريك لامبلا المنتقل أخيراً من صفوف ريفر بلايت الى روما الإيطالي، وإلى جانبه فاكوندو فيرييرا وروبيرتو بيريرا. أما البرازيل التي خسرت نهائي النسخة الماضية في مصر أمام غانا، فتتطلع طبعاً إلى اعتلاء منصة التتويج رغم أنها ستفتقد خدمات

تنطلق اليوم كأس العالم للشباب في كرة القدم التي تحظى باهتمام بالغ، إذ إنها تعدّ بمثابة مؤشر على ما ستكون عليه منتخبات الصف الأول في المستقبل، كما أنها عادةً تقدم المواهب التي ستطرق أبواب النجومية

## حسن زين الدين

اللقب الذي فقدته في نسخة 2009، وهي تبدو قادرة على ذلك، إذ إنها تملك مجموعة من اللاعبين الواعدين، على رأسهم مانويل إيتوربي الذي شبهته الصحافة المحلية بالنجم

منتخب غانا بطل النسخة الأخيرة لمونديال الشباب عام 2009 (أرشيف)



## على هامش البطولة

استطاع 5 لاعبين الجمع بين جائزتي أفضل لاعب وهداف في كأس العالم للشباب، هم الأرجنتينيون: خافيير سافيولا (2001)، ليونيل ميسي (2005) وسيرجيو أغويرو (2007)، والبرازيلي جوفاني دا سيلفا (1983) والغانى دومينيك ادياه (2009). وتجدر الإشارة إلى أن لاعبا عربيا استطاع نيل الجائزة أفضل لاعب، وهو الإماراتي اسماعيل مطر عام 2003.

من هنا، من الأرجنتينيين دييغو أرماندو مارادونا عام 1979، مطلقاً نجوميته الى العالم. من هنا، تعرّف المتابعون الى صلابه الألماني ماتياس سامر عام 1987. ومن هنا أيضاً بانث أولى مواهب الإسباني راوول غونزاليس الهجومية عام 1995، ومن هنا ازهرت موهبة الأرجنتينيين ليونيل ميسي عام 2005. هذه بعض من فصول حكاية بطولة كأس العالم للشباب (دون 20 عاماً) التي تنطلق اليوم بنسختها الـ 18 في كولومبيا، ولا شك في أنها ستكون قبلة العالم والمراقبين نظراً إلى الأهمية الكبرى التي تحملها هذه المسابقة باعتبارها مؤشراً واضحاً على ما ستكون عليه منتخبات الصف الأول مستقبلاً، ومكاناً لولادة النجوم. وتنقسم المنتخبات الى ست مجموعات، بواقع أربعة في كل مجموعة، حيث تضم الأولى كولومبيا وفرنسا ومالي وكوريا الجنوبية، والثانية البرتغال والأوروغواي والكاميرون ونيوزيلندا، والثالثة أستراليا والإكوادور وكوستاريكا وإسبانيا، والرابعة كرواتيا والسعودية ونيجيريا وغواتيمالا، والخامسة البرازيل ومصر والنمسا وبنما، والسادسة الأرجنتين والمكسيك وإنكلترا وكوريا الشمالية. فنياً، يدخل منتخب الأرجنتين والبرازيل كالعادة على رأس المرشحين للظفر باللقب لامتلاكهما أكبر عدد من المواهب، إذ إنهما فازا بالكأس 10 مرات، بواقع 6 لالأولى و4 للثانية. بالنسبة إلى الأرجنتين، فإنها تسعى إلى استعادة

## سوق الانتقالات

## أغويرو يلتحق بصفوف مانشستر سيتي لمدة خمسة أعوام

«كيكس» الألمانية قال فيه: «نعم هناك عرض رسمي من أتلتيكو مدريد لكن أمر بته ليس بيدي بل بيد الإدارة». ولا يرتبط دييغو بعلاقة جيدة مع مدربه فيليكس ماغات، ما أدى الى تعرضه للعديد من الغرامات في الآونة الأخيرة.

من جهة أخرى، ذكر موقع مجلة «ليكيب» الفرنسية أن الفرنسي انطوان غريزمان لاعب ريال سوسيداد الإسباني في طريقه للانتقال الى أتلتيكو مدريد. وفي ألمانيا، ضم هوفنهايم مهاجم منتخب زيمبابوي نولدج موسونا لمدة 5 أعوام من دون أن يشك أي تفاصيل تتعلق بقيمة الصفقة. ودافع موسونا (21 عاماً) عن الوان كيرز تشيفز الجنوب افريقي، وسجل له في الموسم الماضي 15 هدفاً.



## تصميم على لوغانو

يبدو يوفنتوس الإيطالي مصمماً على الظفر بخدمات قائد منتخب أوروغواي وقلب دفاعه دييغو لوغانو، لاعب فنريخسه التركي، بحسب ما ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية.



## عرض جديد لمودريتش

تقدم تشلسي الإنكليزي بعرض جديد الى مواطنه توتنهام هوتسبر، من أجل لاعبه الكرواتي لوكا مودريتش، بلغ 30 مليون جنيه استرليني، بحسب ما أفادت صحيفة «دايلي ستار» البريطانية.

أكمل مانشستر سيتي الإنكليزي اجراءات انتقال الأرجنتينيين سيرجيو أغويرو مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني الى صفوفه، بعد أن وقع اللاعب عقداً لمدة خمسة أعوام. وقال مانشستر سيتي إن أغويرو، الذي سيرتدي القميص رقم 16، سيكون على الأرجح ضمن تشكيلة الفريق المشاركة في دورة ستقام في دبلن في مطلع الأسبوع المقبل. كما أكد أتلتيكو مدريد تخليه عن أغويرو لمانشستر، دون أن يكشف في بيانته عن التفاصيل المالية. وذكرت تقارير اعلامية اسبانية أن قيمة الصفقة بلغت نحو 45 مليون يورو. وفي ألمانيا، أكد البرازيلي دييغو لاعب فولفسبورغ التقارير التي تحدثت عن اهتمام أتلتيكو مدريد بخدماته، وذلك في تصريح لمجلة

## أصداء عالمية

## «تشيتشاريتو» قد لا يلحق بانطلاقة

## الموسم

من المحتمل أن لا يلحق المكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» بانطلاقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم مع فريقه مانشستر يونايتد، إذ أكد مدربه الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون أنه سيغيب لفترة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع.

وتعرض هيرنانديز لارتجاج خفيف في الدماغ إثر اصطدامه بأحد زملائه في تدريبات الفريق، الثلاثاء الماضي، حيث غاب عن لقاء أمس أمام نجوم الدوري الأميركي الذي انتهى 0-4 لمصلحة «الشياطين



الحمراء»، سجلها البرازيلي اندرسون اوليفيرا (19) والكوري الجنوبي بارك جي سونغ (44) والبلغاري ديميتار برباتوف (51) وداني ويليك (67).

وهذا الفوز هو الرابع لمانشستر يونايتد في جولاته الأميركية التي يتوجها بمواجهته مع برشلونة الإسباني بطل أوروبا في مباراة ثأرية غداً في واشنطن.

## إيقاف ديوف خمس سنوات

تعرض مهاجم بلاكبيرن روفرز الانكليزي، الذي أعير الموسم الماضي إلى غلاسكو رينجرز الاسكوتلندي، السنغالي الحجي ديوف، للإيقاف خمس سنوات عن كل الأنشطة المتعلقة بكرة القدم في بلاده.

وقال فيكتور سيسي الأمين العام للاتحاد السنغالي لكرة القدم لرويترز: «أستطيع التأكيد أن ديوف أوقف لخمس سنوات، لن يشارك خلالها في أي مباريات ينظمها الاتحاد».

وتورط ديوف في عدة خلافات داخل الملعب وخارجه خلال مسيرته، ووجه انتقادات حادة للسنغال بعد استبعاده من تشكيلة المنتخب الوطني في مباريات التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية، ورأى أخيراً أن «كل نظام كرة القدم الأفريقية فاسد».

## التماس مورينيو يدرس اليوم

سيكون الالتماس الذي تقدم به البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد الإسباني ضد قرار إيقافه 5 مباريات مطروحاً على طاولة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم اليوم. ويحاول ريال مدريد تخفيف العقوبة التي وقعت على مورينيو عقب طرده في مباراة متوترة في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، الموسم الماضي، أمام برشلونة على ملعب «سانتياغو بيرنابيو».

## فوننياكي مغرومة

دخلت نجمة كرة المضرب الدنماركية الحسنة كارولين فوننياكي، المصنفة الأولى في العالم والتي لم تتزوج بعد بأي بطولة «غران شيليم»، في علاقة غرامية مع بطل الغولف روري ماكلروي، بحسب ما أوردت صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية. والتقط مصوّر الصحيفة صورة للثنائي جمعتهما في أحد شوارع العاصمة الانكليزية لندن، وهما يتبادلان القبلات.

## الدوري الأميركي

## دورانت لا يفكر باللعب في الخارج حتى الآن

لرابطني اللاعبين ومالكي الأندية من أجل إيجاد حل للنزاع الحاصل حول تحديد سقف الأجور وتقاسم الإيرادات: «لكن، علينا كلاعبين أن نبقي متضامنين معاً لأنهم لا يريدون إعطاءنا ما نريد. لكنني أريد فعلاً أن يحصل اتفاق، وذلك من أجل الجمهور وكل هؤلاء الناس الذين يحبون مشاهدة اللعبة». وكشف دورانت أنه يتدرب بمفرده مع مدرب خاص، علماً بأنه كان موجوداً في مانيلا الأسبوع الماضي لخوض مباراة استعراضية إلى جانب كوبي براينت وكريس بول وديريك روز.



لم يحسم نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر وأبرز هدافي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة كيفن دورانت مسألة لعبه في الخارج، في حال استمرار الأزمة التي يمكن أن تقضي على الموسم الجديد لدوري العملاقة.

ورأى دورانت أن 50 في المئة من الخيارات التي تجول في خاطره تتمحور حول اللعب بعيداً من الولايات المتحدة، مضيفاً: «لكن، لا يمكنني إسقاط هذه الفكرة في حال استمرار الأمور على ما هي عليه الآن». وبدأ كلام دورانت كأنه مناقشة

نسخة 2007، وهي استطاعت تحقيق إنجاز في عام 2001 بحلولها ثالثة بقيادة المدرب شوقي غريب. يبقى أن منتخبات أفريقيا الممثلة بالكامبيرون ونيجيريا ومالي، بالإضافة إلى مصر ستدخل البطولة بمعنويات عالية مستعدة من تحقيق غانا اللقب الأخير على حساب البرازيل، وهو الأول للقاء السمرات في تاريخها، كما أنها تحوي العديد من المواهب التي سيتابعها كشافو الفرق الأوروبية.

## هونديال 2014

## البت مؤجل في اعتماد تقنية مراقبة الخط

نفسه الثقة السائدة داخل «الفيفا»: «سنطبق قاعدة عدم التسامح مع الجميع، سواء على أرضية الملعب أو خارجها. ليس فقط مع أصدقائي والمعارضين لي والحكام، بل حتى مع رؤساء الاتحادات». وأضاف: «نحن لا نعمل فقط على محاربة الفساد، بل المنشطات والتمييز العنصري أيضاً».

وفي سياق متصل، كسب النائب الكويتي مرزوق الغانم القضية المرفوعة باسمه الشخصي أمام المحاكم الألمانية ضد صحيفة «فرانكفورتر تسايتونج» التي اتهمته بتقديم مبلغ من المال إلى رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم محمد بن همام في أيلول الماضي. وأمرت محكمة كولن الإقليمية المستعجلة بمعاينة الصحيفة التي تبين خلال مجريات التحقيق أنها لم تستند في ما أذعته في عددها الصادر في 22 تموز 2011 إلى أسس ودلائل وقرائن تثبت صحة ما نشر. ونفى الغانم الأسبوع الماضي ما كتبه الصحافي العامل في «فرانكفورتر تسايتونج» ميكال أشيلم، وأكد أنه سيتخذ كل الإجراءات القانونية بحق من نشر وروج مثل هذه الأذعاءات.

جوزف بلاتر (سيرجيو موراييس - رويترز)



## كسب مرزوق الغانم القضية ضد صحيفة «فرانكفورتر تسايتونج»

بدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم متابعته الحديثة لاستعدادات البرازيل من أجل استضافة نهائيات كأس العالم 2014، وذلك في موازاة دراسته الجوانب التطويرية التي سيدخلها «الفيفا» لتأمين مونديال مثالي، ومنها ما يختص بالتكنولوجيا التي من شأنها المساعدة على إخراج بطولة خالية من الشوائب. وأوضح رئيس «الفيفا»، السويسري جوزف بلاتر، أن اتحاده سيعلن العام المقبل قراره بشأن استخدام جهاز إلكتروني لمراقبة تخطي الكرة خط المرمى وإضافة حكام مساعدين خلال مونديال البرازيل.

وقال بلاتر في مؤتمر صحافي: «إذا تأكدت فائدة استخدام هذه التكنولوجيا وسهولتها، فمن الممكن أن يوافق الاتحاد الدولي على تطبيقها في مونديال 2014 في البرازيل». وأوضح أنه في حال المصادقة على تطبيق هذه التكنولوجيا خلال اجتماع في لندن، العام المقبل، فإن «أي اتحاد وطني يملك الحق في استخدامها». كذلك، جدد بلاتر وعوده بعدم التسامح بخصوص الفساد في عالم كرة القدم، مؤكداً في الوقت

## الفورمولا 1

## جائزة المجر الكبرى: فيتيل لتعويض إخفاقيه الأخيرين

الفوز الدفع الذي نسعى إليه لأنه لا نزال في منتصف الطريق تقريباً. الطريق لا تزال طويلة أمامنا». وقد أظهرت سيارة ماكلارين «ام بي 4 - 26» أنها سريعة جداً في الأجواء المناخية الباردة، وبالتالي يأمل هاميلتون أن تكون الأجواء المناخية باردة في سباق الأحد المقبل.

من جهة، أشار الونسو إلى أن فريقه نجح في تحقيق الكثير من التقدم، مقارنة مع بداية الموسم، مضيفاً «لكن وكما كنت أقول دائماً، علينا أن نواصل تقدمنا نحو الأمام. لا نزال نفقد شيئاً ما، وخصوصاً في التجارب التأهيلية». وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق الساعة 11:00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية (15:00)، بينما تقام التجارب الرسمية غداً (15:00) والسباق الأحد في التوقيت عينه.

رأى هاميلتون أن البطولة «لا تزال على قيد الحياة»، مشيراً إلى أنه اختبر شهرين متقلبين جداً تراوحت أحداثهما بين الحوادث والمشاكل والشعور بإمكان الاقتراب من ريد بل، وصولاً إلى الفوز في ألمانيا، وأضاف «أمل فعلاً أن يمنحنا هذا

## بدا فيتيل حذراً باعتباره أن سباق المجر من أصعب السباقات على السائقين

زميله الأسترالي مارك ويب الفائز بسباق المجر الموسم الماضي: «سباق المجر يعد من أصعب السباقات على السائقين. الحرارة تكون مرتفعة جداً في حجرة السائق، ما يعني أننا نخسر الكثير من السوائل خلال السباق. هناك الكثير من المطبات على الحلبة، ما يعني أنك ستشعر بالارتجاج. وبما أن الخطوط المستقيمة قليلة جداً، فإنك لا تحظى بفرصة لترتاح قليلاً وهذا ما يجعل السباق المجري متعباً جداً».

ومن المؤكد أن فيتيل يريد الدخول إلى العجلة الصيفية بفوز يريح به أعصابه ويعيد له ثقته بنفسه وبسيارته بعد ما جرى في سباق نوربرغرينغ، الذي اعتبره مدير ريد بل كريستيان هورنر بمثابة «جرس الإنذار» لفريقه. وفي معسكر ماكلارين مرسيدس،

يضع بطل العالم ومتصدر الترتيب الحالي الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بل رينو»، نصب عينيه الفوز ولا شيء سواه في جائزة المجر الكبرى، المرحلة الـ 11 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

ويأمل فيتيل أن يضع خلفه السائقين الآخرين في سيلفرستون ونوربرغرينغ اللذين كانا من نصيب سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو وسائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون على التوالي، فيما فشل الألماني في تحقيق الفوز للمرة الثانية على التوالي والرابعة هذا الموسم (من أصل 10 سباقات).

وقال فيتيل الذي لا يزال في وضع مريح جداً، إذ يتصدر الترتيب بفارق نقطة عن أقرب ملاحقيه وهو



## صورة وخبير

### صيف لبنان أطف مع اليوغا

صديقتها إلى صف «البيكرام يوغا» منذ خمس سنوات، لم تكن تدرك أنّ تلك اللحظة ستغيّر حياتها. بعدما قصدته للتخفيف من أوجاع الظهر التي استحكمت بها بسبب عملها المرهق في مجال الإعلام والتسويق، أصيبت بسحر هذا العلم، مما جعلها تلحق بـ«الكلية الهندية للبيكرام يوغا» في الولايات المتحدة، حيث عمقت دراستها وتلقت شهادة تخولها ممارسة التدريب اليوم، تعلمت حرب صف «البيكرام يوغا» مرتين في الأسبوع. بفضل هذين الضفين «لم يعد صيف لبنان يزعجني» كما تقول في إشارة إلى قدرة التكيف مع الحرارة التي يكتسبها الجسد جراء ممارسة «البيكرام يوغا». فكرة قد تكون جيدة مع تفاقم الاحتباس الحراري الذي نعاني تبعاته!

للاستعلام: 71/214795

وسط موجة الحرّ الملتهبة هذه، هل تتخيّل نفسك جالساً في غرفة تبلغ حرارتها 35 درجة وما فوق، حيث تحاول تطبيق 26 وضعية مختلفة لجسمك على مدى 90 دقيقة؟ قد يكون ذلك وصفاً نموذجياً لأحد أساليب التعذيب في السجون، إلا أنه ليس كذلك، بل هو صنف من أصناف اليوغا بدأت المدرّبة دلال حرب أخيراً بتدريسيه في لبنان. يستمد هذا التمرين أصوله من الـ«هاتا يوغا» التقليدية، وقد طوّره المعلم بيكرام تشونندوري. «البيكرام يوغا يقوّي العضلات ويلينها، ويفعل نبض القلب وحركة الأيض عموماً، ويرخي الأعصاب، بالإضافة طبعاً إلى قدرته التنحيفية. كل ذلك بفضل نوع الحركة المدروسة التي يؤديها الطلاب والحرارة العالية التي يجب أن تتوافر في الغرفة حيث تجري التدريبات»، كما تشرح حرب الصبية التي هدتها



قد يبقى معمر القذافي في الذاكرة (أيضاً)، بصفته الديكتاتور العربي الأكثر الهاماً للنفانين. شخصيته الهاذية، وأسلوبه المسرحي، وجملة الكاريكاتورية، من «زنفقة زنفقة» إلى «من أنتم»... بات مادة كتب عن طرائف العقيد مثل «القائد الأعلى للكميديا في العالم... معمر الطاسة» للكاتب المصري ياسر حمادة. ودراكولا باب العزيرية هو حالياً نجم معرض جديد في بنغازي، بعنوان «جرانم القذافي»، ويضم لوحات وصوراً فوتوغرافية لنفانين ليبيين، تمثل فصولاً في تراجمها مضحكة - مبكية من بطولته صاحب الكتاب الأخضر. وفي الصورة، لوحة من المعرض، بتوقيع «كيمو 2011»، عن العقيد ومرافقاته. (رويترز - عصام الفيتوري)

### شحم الخنزير POP ART

«شحم الخنزير يمثل أحد رموز أوكرانيا» يشرح مارك زارخين، شريك بيرجيه. وللقومية والوطنية قصة أخرى هنا. المطعم يقدم الأطباق الهنغارية والليتوانية المصنوعة من شحم الخنزير، لكنه يمتنع عن تقديم أي طبق روسي، انتصاراً للمشاعر القومية الاستقلالية التي استعادها الأوكرانيون بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. ولا تتوقف الغرابة عند أنواع الأطباق، بل تناول أيضاً أسماءها. قد تطلب مثلاً «أذن فان غوغ»، أو «شفا مارلين مونرو». كل هذه الأجواء سرعان ما حوّلت المطعم وجهة أساسية للسياح، خصوصاً بالنظر إلى أسعاره المرتفعة بالنسبة إلى سكان المنطقة.

«سوشي» خنزير، وشوكولا، وحتى بوظة بشحم الخنزير. تلك هي نماذج من قائمة الطعام التي يقترحها المطعم والمتحف الغذائي «سالو» (شحم الخنزير بالأوكرانية) الذي افتتح أخيراً في منطقة ليف (غرب أوكرانيا). فكرة يقف وراءها بوريس بيرجيه. هذا الفنان الألماني من أصول أوكرانية كان يحلم في افتتاح متحف للفن الحديث، والبوب آرت، يحتفي بذلك الغذاء التقليدي الأوكراني، فإذا به يطوّر الفكرة إلى مطعم. إلى جانب تقديمه الوجبات الغربية واحتوائه ديكوراً يحاكي شكل شحم الخنزير، يحتضن «سالو» لقاءات مع رسامين وموسيقيين وشعراء ومعارض فنية من وقت إلى آخر.

### شباب مصر: هيا إلى الميدان

دعت مجموعة من الشباب المصريين تحمل اسم «ثوار لآخر مدى ولا نعرف الإحباط»، إلى النزول بكثافة اليوم إلى ميدان التحرير وجميع ميادين مصر، للمشاركة في «جمعة الثوار» حاملين شعار «الميدان أظهر مكان». وتأتي هذه الدعوة رداً على تصريح المتحدث الرسمي للجماعة الإسلامية عاصم عبد الماجد بأن المتظاهرين في ميدان التحرير «مروّجو مخدرات ودعارة يمارسون الفاحشة باسم الثورة»، قبل أن يعلن تنظيم تظاهرة مليونية اليوم تحت اسم «الشرفاء لتطهير الميدان»! على صفحة الفيسبوك، ذكر أعضاء المجموعة بأن الشيء الوحيد الذي دنس ميدان التحرير هو دماء الشهداء، وأن «ثورتنا مصرية لا دينية ولا عسكرية». كما أدرج أحدهم فيديو «حازم شومان يثير العوام على العلمانيين ويدعو إلى الجهاد ضدّهم نهار الجمعة 29 الجاري». وقد ظهر الداعية ومقدم البرامج في الفيديو وهو يشن حملة على العلمانيين الذين «جندتهم أمريكا» لـ«ذبح الإسلام» على حد تعبيره.

### مهرجانات ضهور الشوير و عيد المغتربين 2011

برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان

<p><b>السبت ٣ تموز ٢٠١١</b> شارع ضهور الشوير الرئيسي &lt; ٧,٣٠ مساءً</p> <p>الإفتتاح الرسمي لمهرجان عيد المغتربين تليه حفلة فنية مع النجم 'فارس كرم'</p>	<p><b>الأحد ٣١ تموز ٢٠١١</b> شارع ضهور الشوير الرئيسي</p> <p>« برعاية قائد الجيش اللبناني 'العماد جان قهوجي' » عيد الجيش اللبناني ويتضمن:</p> <p>ورشة عمل مع الجيش اللبناني &lt; ٤,٠٠ بعد الظهر</p> <p>عرض عسكري لمغاوير الجيش اللبناني &lt; ٧,٠٠ مساءً</p> <p>و يليه حفل فني بالتعاون مع Elefteriades Production و Golden Age</p>
<p><b>الثلاثاء ٩ آب ٢٠١١</b> العرزال &lt; ابتداءً من الـ ٦,٠٠ مساءً</p> <p>إفتتاح معرض 'أنطون سعادة' بعنوان "العرزال إن حكس" يليه أمسية شعرية للشعراء 'أدهم الدمشقي' و 'مهدي منصور' بالإشتراك مع الفنانة 'جينيفاف يونس' وعازف العود 'مازن ابو حمدان'</p>	<p><b>الإثنين ١ آب ٢٠١١</b> شارع ضهور الشوير الرئيسي &lt; ٦,٣٠ مساءً</p> <p>مسرحية للأطفال "طابة بيضاء" مع 'جيزال هاشم زرد'</p>
<p><b>الأربعاء ١٠ آب ٢٠١١</b> ساحة الدكتور خليل سعادة &lt; ٧,٠٠ مساءً</p> <p>نهار قروي على أنغام فيروزية</p>	<p><b>الثلاثاء ٧ آب ٢٠١١</b> شارع ضهور الشوير الرئيسي &lt; ابتداءً من الـ ٨,٠٠ صباحاً</p> <p>تنظيم أطول شيش لحم وأطول حلقة دبكة بإشراف 'Guinness' يليه حفل فني تقدمه جمعية البيروق الإنمائية &lt; ١٠,٠٠٠ مساءً</p>
<p><b>الجمعة ١٢ آب ٢٠١١</b> المركز الإنجيلي عين القيسيس &lt; ٧,٠٠ مساءً</p> <p>لقاء للحن والشعر مع 'نظير العظمة' و 'مي نصر'</p>	<p><b>الإثنين ٨ آب ٢٠١١</b> ساحة كنيسة مار تقلا عين السديانة &lt; ٨,٣٠ مساءً</p> <p>الفنان 'سامي حواط' وفرقة رحالة</p>
<p><b>الأربعاء ١٣ آب ٢٠١١</b> الساحة العامة &lt; ٩,٠٠ مساءً</p> <p>حفل فني مع السوبر ستار 'راغب علامة'</p>	
<p><b>١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ آب ٢٠١١</b> الملعب البلدي &lt; ٧,٠٠ مساءً</p> <p>دورة سعادة الرياضية في كرة الطائرة</p>	